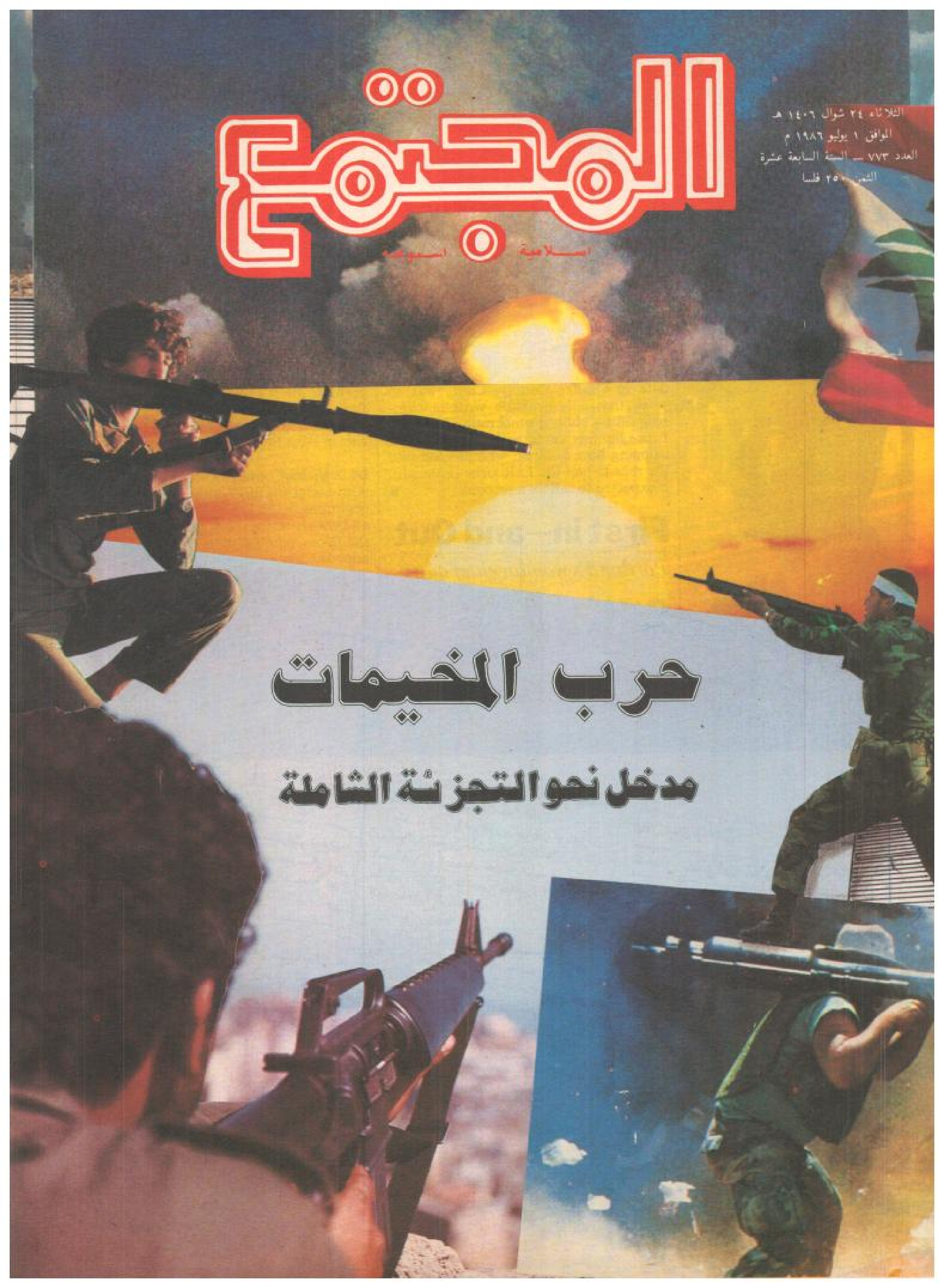

المجتمع
اسلامية اسبوعية
الثلاثاء ٢٤ شوال ١٤٠٦ هـ
الموافق ١ يوليو ١٩٨٦ م
العدد ٧٧٣ ـ السنة السابعة عشرة
الثمن ٢٥٠ فلسا
حرب المخيمات
مدخل نحو التجزئة الشاملة

التاريخ

الثلاثاء ٢٤ شوال ١٤٠٦ هـ ــ الموافق ١ يوليو ١٩٨٦ م ــ العدد ٧٧٣ ــ السنة السابعة عشرة ــ الثمن ٢٥٠ فلسا

العنوان

شارع المغرب ــ الروضة ــ الكويت صندوق بريد ٤٨٥٠ الصفاة 13049

هاتف ٢٥١٩٥٣٩/٢٥١٤١٨٠

السعر

الكويت ٢٥٠ فلساً ■ السعودية ٤ ريالات ■ قطر ٤ ريالات ■ الامارات ٤ دراهم ■ البحرين ٣٠٠ فلس ■ اليمن ٤ ريالات ■ الاردن ٣٠٠ فلس ■ السودان ٧٥ قرشاً ■ المغرب ٤ دراهم

الاشتراك السنوي

- قيمة الاشتراك ١٢ دينارا لمدة سنة في الكويت
- قيمة الاشتراك ١٥ دينارا لمدة سنة بالدول العربية
- قيمة الاشتراك ١٨ دينارا لمدة سنة بالدول الاجنبية
- الاشتراك السنوي للوزارات والمؤسسات خمسة وثلاثون دينارا كويتيا

بسم الله الرحمن الرحيم

المجتمع

اسلامية ــ اسبوعية ــ تأسست عام ١٣٩٠ هـ ــ ١٩٧٠م

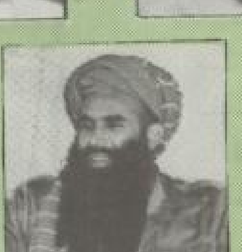
تصدر عن

جمعية الاصلاح الاجتماعي

رئيس التحرير اسماعيل الشطي







في هذا العدد

الموضوع	الصفحة
• الافتتاحية : أيها الحكام انهم يكيدون لكم	٤
• حرب المخيمات مأساة تورطت فيها منظمة أمل	١٨
• التآمر الامريكي على افغانستان	٢٢
• بوادر هجوم شرس على الحركة الاسلامية في تونس	٢٦
• ماذا لو انعقد أو لم ينعقد مؤتمر القمة العربي	٢٨
• محنة شعب أرومو المسلم في اثيوبيا	٣٠
• المسلمون في الصين الشيوعية	٣٤

باختصار

حذار من معاداة الصحوة الاسلامية

على الذين يعادون الصحوة الاسلامية أن يعلموا أن أساليبهم أصبحت مكشوفة.. فبعد أن فشلت شعارات الثورة والاشتراكية أو التحديث والمعاصرة وغيرها في هز ثقة الشباب المسلم في عقيدته ودينه وعاداته وقيمه عاد الشباب المسلم الى كتاب الله وسنة نبيه عودة حميدة، وتمسك بهما عن عمق ايمان ودقة فهم وقوة استمساك.

ولكن أعداء الصحوة الاسلامية التقليديين، الغرب وعلى رأسه أمريكا والصهيونية، والشيوعية لم يرق لهم ذلك، فأوعزوا الى عملائهم من المسؤولين والمتنفذين في معظم ارجاء العالم العربي والاسلامي أن يحاربوا هذه الصحوة بعدة أساليب من أبرزها:

١ ــ محاربة الشباب المسلم في أرزاقه، بحرمانه من فرص العمل كما حصل مؤخراً من طرد للاساتذة في بعض الجامعات العربية وانهاء خدمات أو تجميد بعض الفعاليات المخلصة، أو متابعة أنشطة الطلاب الاسلامية ومحاصرتها سواء في الداخل أو في الخارج.

٢ ــ اسناد مناصب التوجيه التربوي لانصار التيارات الامريكية أو العلمانية أو الالحادية، وعزل مناهج التربية الاسلامية أو افراغها من محتواها. وفي نفس الوقت اشاعة وسائل الفساد من اختلاط أو اعلام ماجن.

ولهؤلاء نقول ان قدر الله أن ينصر أهل الحق على أهل الباطل، وان جميع جهودهم ستبوء بالفشل ولن يجنوا الا الخسران في الدنيا والآخرة.

وفي معظم دول مجلس التعاون تحاول امريكا والصهيونية محاربة الصحوة الاسلامية عن طريق بعض العملاء، واننا من باب النصح والتعاون على الخير نهيب بالمسؤولين في دول مجلس التعاون أن يكونوا على حذر من مكائد الغرب والصهيونية، والا يسمعوا للدعايات الكاذبة المغرضة والتحريض المستمر لتحجيم النشاط الاسلامي.. فالله سبحانه قد توعد بالويل لمن يؤذي المسلمين ويساند أعداءهم.

الافتتاحية



أيها الحكام إنهم يكيدون لكم

لا يكاد يوجد احد يجادل في ان الامة العربية والاسلامية ما زالت تعاني من التبعية السياسية والاقتصادية والفكرية لدول المعسكر الغربي على الرغم من تحرر جميع هذه الدول من عهود الاستعمار.

وتتجلى أهم مظاهر التبعية السياسية في الطاقم الذي يجمع كثيرا من الحكام، فضلا عن الحكام وشكل الحكومات التي توالت في جميع ارجاء العالم العربي والاسلامي بعد رحيل الاستعمار المباشر. ولا نظن احدا يجادل في ان معظم اسلاف هؤلاء كانوا مجرد «نواطير» للاستعمار!

وهم وان كانوا يتظاهرون مدافعين بحرارة عن حريتهم واستقلاليتهم وتفانيهم في خدمة شعوبهم! الا انهم لا يخفون تحالفاتهم مع هذا المعسكر او ذاك بل انهم يفلسفون ذلك و يدافعون عنه من وجهة نظر سياسية واستراتيجية! ونحن وان كنا لسنا في معرض نقاش وجهة نظرهم هذه، الا اننا نخالفهم الرأي بالطبع لاننا نعلم من خلال الواقع والتجربة ان معظمهم لم يتسنم السلطة الا لأنه جاء عن طريق هذا الحليف او ذاك، سواء عن طريق انقلاب عسكري او انتخابات غير نزيهة، او فرض بضغوط سياسية او اقتصادية.

ونحب هنا ان نلفت انظارهم وانظار الناس اجمعين، الى ان حلفاءهم وخاصة الاميركان، يكيدون لهم كيدا عظيما بالرغم من انهم جاءوا بهم او وقفوا الى جانبهم.

ولعل اهم مظاهر هذا الكيد هو سلسلة الانقلابات العسكرية التي توالت في اكثر من قطر عربي ابتداء من انقلاب حسني الزعيم في سوريا عام ١٩٤٩ وهو العام التالي لقيام دولة العدو الصهيوني في فلسطين.! الامر الذي يكشف بوضوح عن ان هذه الانقلابات كانت تهدف لاشاعة جو يساعد الكيان الصهيوني على



الاستقرار والنمو! ومع ان انظمة الانقلابات العسكرية لم تأت الا بالويل والثبور للشعوب. على ان ما نود ان نلفت الانتباه اليه هنا، ان هذه الانقلابات كانت بمثابة تهديد مباشر، وسيف مصلت على رأس كل حاكم بغض النظر عن مدى تحالفه او «صداقته» او «اعتداله» في علاقته مع السيد الاميركي! وهي بالتالي وسيلة لابقاء هذا النظام او ذاك مواليا وفيا للمطالب الاميركية، وهي وسيلة ثبتت جدواها وما تزال صالحة للعمل وان كان تغير شكلها.

الا ان ما يحير كل عاقل، انه على الرغم من وضوح هذه الوسيلة الا ان كثيرا من الحكام الحلفاء للغرب لم يتعظوا بما فعلته في كثير من اسلافهم او امثالهم كشاه ايران وسادات مصر وجعفر نميري وماركوس الفلبين!

واذا كانت لعبة الانقلابات العسكرية قد اصبحت مكشوفة كوسيلة لتغيير الانظمة فان ثمة وسيلة مماثلة وهي الشخصية المنافسة. ولعل اوضح دليل على ذلك في الوقت الحاضر شخصية المشير عبدالحليم ابو غزالة الذي اشيع منذ فترة انه يشكل البديل الاميركي لحسني مبارك... واخيرا قيل انه هو الذي اعلم الاميركيين بمسار الطائرة المصرية التي كانت تقل مختطفي السفينة الايطالية اكيل لورو، والتي قامت الطائرات الاميركية باعتراضها فوق المتوسط واختطافها! وفي الاسبوع الماضي عاد الرجل من جولة شملت اميركا وبريطانيا اجرى فيها محادثات غلب عليها الجانب السياسي على الرغم من ان الرجل عسكري في المقام الاول! وتتوقع المعارضة المصرية ان تتم مكافأته قريبا بتعيينه نائبا للرئيس الذي ظل شاغرا منذ تسلم حسني مبارك سدة الرئاسة!

وفي سوريا يعتقد بعض المحللين ان رفعت الاسد يلعب هذا الدور ولذلك قرر حافظ الاسد ابعاده الى فرنسا!

وفي تونس تم اثارة موضوع خلافة بورقيبة الذي حسم الامر لصالح محمد مزالي. والصورة تتكرر هنا وهناك، لتعمل الشخصية المنافسة على زيادة رصيدها الشعبي في الوقت الذي تعمل فيه على توريط الزعيم في سلسلة اعمال تجعل صورته مهزوزة او مجروحة امام الجماهير لكن بصورة خفية!

ولعل القضية نفسها تتكرر في دول اخرى حيث يجري اصطناع المنافس من خلال استغلال تنافس الاجنحة الحاكمة والنتيجة الواضحة حتى الان المزيد من الولاء والمزيد من التبعية والانتقال من التلميح بذلك الى العلن ومن الحياء الى الدفاع والتسويغ!

وما يقال عن حلفاء اميركا يقال عن حلفاء روسيا، فصورة الاحداث في عدن والصراع الدموي بين الرفاق ما زالت مرسومة في الاذهان!

ونحب ان نقول للحكام جميعا ان حلفاءكم يكيدون لكم كيدا عظيما وليسوا بتاركيكم مهما بالغتم لهم في المودة والولاء والاذعان. فالخير لكم والحالة هذه ان تصلحوا ما بينكم وبين الشعوب، فتطلقوا الحريات وتعملوا معا لخير البلاد والعباد على هدى من كتاب الله وبصيرة. فوالله ان انتم حكمتم بالاسلام، وعدلتم في الرعية، وسددتم وقاربتم لانزل الله عليكم رحمته وسكينته ونصره واقرأوا ان شئتم قوله تعالى: «وعد الله الذين آمنوا منكم وعملوا الصالحات ليستخلفنهم في الارض كما استخلف الذين من قبلهم، وليمكنن لهم دينهم الذي ارتضى لهم وليبدلنهم من بعد خوفهم أمنا، يعبدونني لا يشركون بي شيئا» (سورة النور / ٥٥).

وانا لمنتظرون والله ولي التوفيق.

هوامش

● تلقى الشيخ سعد العبدالله رئيس الوزراء برقية من الرئيس المصري حسني مبارك استنكر فيها الاخير تفجيرات النفط في الاحمدي ودعا الى تضامن الدول العربية مع الكويت وقد بعث له الشيخ سعد ببرقية شكر جوابية.

● ذكرت مصادر صحفية ان وزارة الداخلية اوقفت بصورة مؤقتة اصدار أو تجديد تذاكر المرور لفئة «غير كويتي» وذلك حتى اعادة النظر في اسلوب اصدارها وشروط منحها.

● اصدر وكيل وزارة الداخلية قرارا بمنع تجديد جوازات السفر الكويتية في المنافذ الخارجية اعتبارا من ٨٦/٧/١٢.

وطبقا لهذا القرار فان على الراغبين في تجديد جوازات سفرهم مراجعة الادارة العامة لشئون الجنسية ووثائق السفر الكويتية وذلك قبل سفرهم بفترة كافية.

● نقلت وكالة «رويتر» من عمان خبرا عن منظمة مزعومة تسمي نفسها بمنظمة «الثوريين العرب للثورة العربية الموحدة» اعلنت مسؤليتها عن حوادث التفجير الآثمة ضد المنشآت النفطية الكويتية.

● مجلس الامة يستنكر الانفجارات



اصدر مجلس الامة الكويتي بيانا حول حوادث التفجيرات بالمنشآت النفطية جاء فيه:

ان مجلس الامة وقد استمع الى كلمتي كل من وزير الداخلية ووزير النفط والصناعة عن الاحداث الاجرامية التي وقعت يوم الثلاثاء ١٩٨٦/٦/١٧ في المنشآت النفطية يعبر عن الالم الذي يعتصره متحسا ومستشعرا آلام الشعب الكويتي كله ونظرا لما كشفت عنه هذه الاحداث من وجود بعض التقصير في بعض الاجهزة المختصة مما تسبب في وجود اضرار ببعض المنشآت النفطية فان المجلس يدعو الحكومة الى بذل المزيد من الاهتمام والحيطة والحذر ورفع مستوى الاجهزة المختصة للمحافظة على أمن واستقرار البلاد وتفادي ما قد تتعرض له البلاد مستقبلا من اخطار.

واستنكر البيان هذه الاعتداءات وادان مرتكبيها والجهات التي تقف وراءهم.

* * *

● تدخل وقح ومرفوض

قالت وكالة انباء النظام الحاكم في ليبيا ان وزارة خارجية النظام قامت باستدعاء القائم بالاعمال الكويتي في طرابلس وطلبت منه تفسيرات بشأن مثول رئيس الاتحاد العام لعمال الكويت ناصر الفرج امام القضاء مؤخرا لدعوته لاقامة مهرجان تضامن مع ليبيا اثر الغارة الامريكية عليها.

وكان رئيس الاتحاد قد احيل للقضاء بسبب اقدام اتحاد العمال على تنظيم مهرجان الدعم لليبيا دون الاهتمام بالحصول على تصريح مسبق من وزارة الداخلية، وقد قامت الداخلية بمنع اقامة هذا المهرجان في ذلك الحين وقدمت ناصر الفرج للمحاكمة.

ونحن نتساءل هنا: ما هو موقف الحكومة الكويتية من هذا التدخل الوقح في شؤون الكويت الداخلية والذي مارسه النظام الحاكم في ليبيا؟ ثم ما تعليق رئيس الاتحاد حين تبادر سلطات النظام الليبي لممارسة التدخل الوقح من اجله وهو النظام المعروف للجميع بمواقفه تجاه شعبه وتجاه دول الخليج العربية؟!!

* * *

● تحركات سياسية تشهدها الكويت:

شهدت البلاد خلال الاسبوع الماضي زيارتين قام بهما كل من رئيس الجمهورية اللبنانية امين الجميل والرئيس السنغالي عبده ديوف وقد جرت محادثات ثنائية بين سمو امير البلاد وكل من رئيس الجمهورية اللبنانية امين الجميل والرئيس السنغالي عبده ديوف تناولت القضايا الثنائية والتطورات على الساحتين العربية والدولية وسبل تطوير

عزيزي وزير العدل

بعد الحب والتقدير والمودة والاحترام لا يخفى على احد ما اهمية القضاء بالنسبة لقضايا المواطن اليومية الذي يعاني منها وبما اننا نحتكم الى قوانين وضعية حتى الان ونستعين بقوانين فرنسية ومصرية وتصدر الاحكام منها بقي عليك مسؤولية كبيرة للحد من المآسي الانسانية التي في ردهات المحاكم بوضع خطة تطويرية للاوضاع المتردية في المحاكم منها القضايا ذات الحجم الصغير مثل القضايا المادية ما بين ١٠٠٠ — ١٠٠٠٠ لماذا يبقى المواطن ٣ سنوات على الاقل حتى يحصل المبلغ؟ ولماذا لا تنشيء كذلك فئة ١٠٠,٠٠٠.. الخ وهكذا حتى لا يموت الانسان وقضيته في المحكمة لم تنته.

وقضية العطلة القضائية لماذا ٤ شهور لم تجد لها حلا الى الان؟ فقد تتعطل مصالح الشعب حتى يرجع القضاة من اجازتهم اذا كان هناك نقص في رجال القضاء يمكن معالجته ووضع خطة مستقبلية وفي النهاية هناك خلل في جهاز القضاء ارجو معالجته وقانون فصل القضاء ربما يساعد في حل هذه المشكلة التي يعاني منها الشعب الكويتي.

ابو حسن

التعاون بين كل من دولة الكويت ولبنان والسنغال.

هذا وقد صدر بيان مشترك بعد زيارة الجميل ركز فيه على ضرورة عودة التضامن العربي وتسوية الخلافات العربية الجانبية بكافة اشكالها من اجل التصدي للقضايا الجوهرية.

وقد تركزت المحادثات بين الكويت والسنغال على سبل تطوير التعاون الثنائي وسبل تطوير العلاقات العربية الافريقية.

* * *

• اقرار مشروع قانون حظر استخدام غير اللغة العربية في دولة الكويت:

اقر مجلس الامة مشروع قانون بحظر استعمال غير اللغة العربية في دولة الكويت. وقد جاء القانون الذي قرر تطبيقه بعد سنة من نشره بالجريدة الرسمية من خمسة مواد تحظر على الهيئات والمؤسسات والشركات العامة والخاصة والمحلات التجارية استخدام غير اللغة العربية في العقود والاتفاقيات وفواتير الشراء والبيع والاعلانات. وان يكون للمحلات التجارية عاملون يكونون ملمين باللغة العربية وجاءت المادة الثالثة في الاستثناءات التي تبيح استخدام غير اللغة العربية في المعاملات اما المادة الرابعة فقد جاءت في العقوبات المخصصة لمن يخالف هذا القانون وجاءت المادة الاخيرة تنفيذية.

• وزير الداخلية: القبض على مشبوهين.. وتغييرات جذرية!



اعلن وزير الداخلية الشيخ نواف الاحمد ان سلطات الامن قامت بالقاء القبض على عدد من المشتبه بهم في حادثة تفجيرات منشآت النفط في الاحمدي واكد ان اجهزة وزارة الداخلية تقوم حاليا بجهود مكثفة للكشف عن الجناة.

وقال الوزير في تصريح له لمجلس الامة ان حشوات متفجرة تزن كل منها ما بين ٢ الى ١٥ كيلوغرام استخدمت للاعتداء على المنشآت.

وكشف الوزير النقاب عن قيام وزارة الداخلية بتشكيل قوة خاصة مؤقتة لحماية المنشآت النفطية وان هذه القوة ستبدأ عملها خلال ايام حتى يقر مجلس الوزراء دراسة مشروع جديد ومتكامل للحماية.

وقد وعد الوزير الذي تعرض لانتقادات شديدة من قبل مجلس الامة لوزارته بالقيام بتغييرات جذرية في اجهزة وزارة الداخلية، وانحى الشيخ نواف باللائمة الى النقص البشري في اجهزة الامن وكرر اكثر من مرة في نقاشه مع النواب حاجة اجهزة الامن للكوادر البشرية وحاجتها للدعم المالي من ميزانية الدولة.

* * *

• سحب مئات البيوت الحكومية من اصحابها المخالفين

قالت مصادر في الهيئة العامة للاسكان ان مئات البيوت التي ارتكب اصحابها مخالفات لشروط عقود التخصيص الموقعة من قبلهم مع الهيئة العامة للاسكان سوف يتم سحبها من اصحابها خلال الايام المقبلة.

وقالت المصادر: انه قد ثبت لدى الهيئة من خلال دراسة ميدانية ان عددا كبيرا من المواطنين الذين استلموا بيوتا حكومية بعدة مناطق منها الظهر — صباح السالم — العارضية — الفردوس قد قاموا بتأجيرها لاخرين مقابل مبالغ متفق عليها مما يترتب عليه انتفاء حاجتهم لهذه البيوت وبالتالي فمن الاولى صرف هذه البيوت لاناس غيرهم ممن هم في أمس الحاجة للرعاية السكنية.

واضافت المصادر ان هذه الدراسة قد كشفت للهيئة ايضا سلسلة من المخالفات الجذرية في تصاميم البيوت واشكالها الهندسية مما يعني مخالفة صريحة للعقود الموقعة منهم بالرغم من نداءات وانذارات الهيئة العامة للاسكان والتي تنص على عدم اجراء اية تعديلات او اضافات معمارية بدون اذن مسبق من الهيئة العامة للاسكان.

صدق اولا تصدق

• جهة إعلامية خليجية عممت على الصحف بمنع اثارة موضوع يتعلق بفئة من المواطنين حول حق سياسي لهم.

* * *

• احدى المؤسسات الاقتصادية في البلاد اشترت جهاز كمبيوتر كلفها مبلغاً ضخماً والغريب أن ذلك الجهاز لم يستخدم الى الآن مع أن المؤسسة انتقلت الى مبناها الجديد.

* * *

• تغيير واضح ظهر في خط احدى الصحف والسبب دخول عنصر غير محايد لهيئة التحرير.

* * *

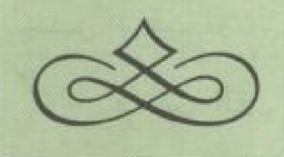
• دكتورة تمت ترقيتها بالعافية وذلك لضعف حالتها البحثية الاكاديمية.

* * *

• صرح أحد الدكاترة بأنه يتمنى دخول جهنم لأن بها الجميلات الساقطات!

* * *

• عميد كلية يمنع الاساتذة من الاستشهاد بالآيات القرآنية اثناء المحاضرة.



قال بعضهم

«خطورة الاعلام في تنشئة الاجيال»

قال بعضهم «اعلن مدير مؤسسة الانتاج البرامجي المشترك لدول الخليج العربي ان مدراء التلفزيون في الدول الاعضاء سيعقدون اجتماعهم الثاني في الكويت في السابع من شهر يوليو المقبل» انتهى.

لا ادري ماذا جعلني اتذكر قول صاحب كتاب «احجار على رقعة الشطرنج» وهو يشرح خطة الماسونيين للسيطرة على العالم فيقول «ينوه البند الرابع باهمية اجهزة الدعاية والصحافة والاعلام ويوصي بضرورة الانتباه الشديد الى هذه الناحية والسعي بكل الوسائل الى السيطرة على هذه الاجهزة كمرحلة اولى ثم استخدامها كسلاح فتاك شديد الفعالية... الخ» ان من المحزن ان ينتبه اعداؤنا لاهمية هذه الوسيلة فيسخرونها بكل ما يملكون لتحقيق اهدافهم ونحن نغفل او نتعمد الغفلة على استخدام الاعلام وتوابعه في تأصيل شخصية الامة، ومبادئها وفكرها الاسلامي، لحماية الاجيال القادمة لانها امانة في اعناقنا فهل نصحو من غفلتنا؟ ام نستمر في استخدام اعلامنا لتحقيق اهدافهم دون ان نعي؟

عبدالحميد البلالي

• الناس في حيرة



• في المؤتمر الصحفي الذي عقده وزير الصحة الدكتور عبدالرحمن العوضي وفيما كان رد الوزير على سؤال مدى الاضرار الناجمة عن الاشعاع الذري القادم من المفاعل الروسي «تشرنوبيل» كان رد الوزير عاما وغامضا ولم يشر الى ان هل الاشعاع ما زال خطره قائما ؟! وما هي الدول المتأثرة حتى الان فعليا بالاشعاع ؟!

والناس ما زالت تسافر كل يوم وتحزم حقائبها وامتعتها وتذهب الى السياحة او العلاج... وكثير من المواطنين ذهبوا وما زالوا الى تركيا والدول الاوروبية... وبالمقابل ايضا هناك حيرة ومخاوف عند بعض المواطنين حيث سمعنا عن بعض الاخبار التي تحذر من السفر الى تلك الدول... وقد زاد من مخاوفنا وصول عدة شاحنات تحمل الفاكهة وتبين انها تعرضت للاشعاعات الذرية... والان الناس في حيرة بين تأكيد سفراء تلك الدول الاوروبية الذين يقولون بسلامة ونقاوة اجواء تلك الدول من تلك الاشعاعات الذرية... ومن تلك الاخبار التي تحذر من المخاطر الناجمة عنها.

• والمطلوب الان من وزير الصحة ان يبين سواء في الصحف او حتى في التلفزيون اخر التطورات التي حدثت فان كان الخطر لا يزال قائما فيجب توضيح ذلك لانها امانة ومسؤولية في اعناق المسؤولين في وزارة الصحة... ونحن بانتظار تبيان ذلك في القريب العاجل ان شاء الله.

* * *

• النفط بدل المساعدة المالية لسوريا !؟

ذكرت مجلة (ميدل ايست ايكونوميك سرفاي) الاسبوعية ان الكويت منحت الاسبوع الماضي شحنة بترول لسوريا تتراوح بين ٢٥٠ الف الى ٣٠٠ الف طن بدل المساعدة المالية التي كانت تمنحها لها كل عام.

واضافت المجلة ان هذه ثاني شحنة بترول تمنحها الكويت لسوريا خلال سبعة اشهر. واوضحت المجلة ان سوريا طلبت بترولا من السعودية ومن عدد اخر من الدول العربية بعد وقف صادرات البترول الايرانية لها بسبب انتهاء الاتفاق السنوي المبرم بينهما بشأن تصدير البترول الايراني الذي انتهى العمل به في منتصف شهر مايو الماضي.

وكانت ايران تصدر الى سوريا ٦ ملايين طن من البترول سنويا بموجب هذا الاتفاق..

واذا كنا لا نعترض على مبدأ مساعدة الشعوب العربية والاسلامية فاننا نود ان نسأل: الى اين تذهب المساعدات التي يتسلمها النظام السوري من دول الخليج ؟

وهل غيرت هذه المساعدات من موقف نظام دمشق تجاه الحرب الطاحنة في الخليج ؟

وهل استغل النظام المعني المساعدات الخليجية لصالح شعب سوريا الشقيق ام انه يستغل كل هذه المساعدات لتحقيق مآربه في لبنان وتمرير المخططات التي اقتضت تصفيات المسلمين اللبنانيين والفلسطينيين ؟

اننا من اجل هذا نطالب باعادة النظر في سياسة الدعم سواء كانت نفطية او مالية فهل من مجيب ؟

* * *

• فضيحة في وزارة المواصلات:

نقلت الزميلة (الرأي العام) عن مصادر خاصة بها ان وزارة المواصلات اكتشفت مؤخرا السر من شكاوي المشتركين العديدة حول مكالمات تسجل عليهم دون ان يكونوا قد اجروها فعلا.

وقالت الزميلة نقلا عن المصدر ان الوزارة قد كشفت تحرياتها وتابعت تحرياتها لموضوع الزيادات بالفواتير حيث اكتشفت ان العاملين بشركات المقاولات التي تعهد اليها

الوزارة باصلاح الاعطال في خطوط الهاتف او تركيب خطوط جديدة يقومون باجراء مكالمات هاتفية مع الخارج من مناطق الاصلاح مستخدمين الخطوط الهاتفية للمشتركين.

واضافت الزميلة ان لجنة الشكاوي في الوزارة قامت برد بعض المبالغ او انزالها من الفواتير العديدة للمشتركين بعد التأكد من هذه الواقعة والان امامها العديد من الفواتير التي سيبث فيها في الايام المقبلة والتي احتوت على اتصالات كثيرة لا يعلم اصحابها عنها شيئا.

وسوف تؤثر هذه الفضيحة في موقف وزير المواصلات عيسى المزيدي الذي ربما يتعرض لاستجواب من قبل مجلس الامة بسبب سياسته في وزارة المواصلات.

• موسم الاصطياف

مع بداية الصيف في كل عام تتجه قوافل المصطافين من دول الخليج نحو اوروبا لقضاء اجازاتهم الصيفية في ربوعها حيث المباذل والممارسات التي تتنافى وقيمنا واخلاقنا الاسلامية. وقد نشرت دائرة السياحة البريطانية ان عدد المصطافين العرب الذين يقدمون الى اوروبا في الصيف تجاوز النصف مليون نسمة خلال السنوات الاخيرة وان هؤلاء السياح ينفقون خلال اقاماتهم هنالك اكثر من ٦٠٠ مليون جنيه استرليني في السنة ولا شك ان هذه المبالغ الطائلة تساهم كثيرا في انعاش الاقتصاد في تلك البلاد الاوروبية التي تقف الى جانب عدو الامة التقليدي اسرائيل في خندق واحد.

اليس الافضل لمصطافي الخليج ان يختاروا مصائف احدى البلاد العربية والاسلامية الجميلة في مناظرها والمنعشة في مناخها مثل مصائف السعودية والاردن وتركيا وغيرها من البلاد العربية والاسلامية لقضاء اجازاتهم الصيفية لما في ذلك من أمان على اخلاق ابنائهم وبناتهم وصون لاعراضهم؟ كما ان ما سوف يصرفونه من اموال في تلك البلاد الاسلامية سيساهم في بناء اقتصاديات دول اسلامية شقيقة بدلا من ان تذهب الى جيوب الاعداء.

• محاضرة في فرع الرابية:



استضافت جمعية الاصلاح الاجتماعي — فرع الرابية — الاسبوع الماضي وفدا من لجنة الدعوة الاسلامية لالقاء محاضرة حول «المهاجرون الافغان ومشاريع لجنة الدعوة».

وقد تحدث في المحاضرة الاخ عبداللطيف الهاجري مسؤول العلاقات العامة في اللجنة عن اوضاع المهاجرين والصعوبات التي تواجههم في ارض الهجرة في بشاور، ثم تطرق الى مشاريع لجنة الدعوة تجاه المهاجرين والخطط المستقبلية للجنة الدعم لهؤلاء الاخوة المسلمين في جهادهم العادل ضد العدوان الشيوعي الآثم.

هذا وقد عرض على الحضور فيلما سينمائيا عن اوضاع المهاجرين الافغان في مخيماتهم المنتشرة على الحدود الافغانية — الباكستانية وعلق على هذا الفيلم بالشرح الوافي الاخ جمال عبدالمنعم عضو لجنة الدعوة وحث بدوره الحضور من اهالي المنطقة على البذل والعطاء من اجل دعم جهاد اخوانهم الافغان.

كلمة في الوجه

• الاستجواب .. لماذا؟

الاستجوابات الاربعة المقدمة من اعضاء مجلس الامة دفعة واحدة للحكومة وقبل نهاية الدورة الحالية للمجلس لها دلالة واضحة للعلاقات القائمة بين الحكومة والمجلس... وهذه الاستجوابات هي حق دستوري يمارسه النواب لتصحيح الاعوجاج الذي يرونه في مؤسسات ووزارات الدولة..

والتشكيلة الحالية للحكومة كانت تشير منذ البداية على ضعف هذه الحكومة لوجود بعض الوزراء الذين لم يحظوا بثقة كثير من النواب... وبالتالي كانت نقطة المواجهة بين الحكومة والمجلس قادمة لا محالة في اية لحظة... وهذا ما حدث مع وزير العدل المستقيل.

ولعل وجود خليط من الوزراء ذوي التوجهات المختلفة يشكل ازدواجية ويخلق أزمة دائمة مع الحكومة.

ولعل من مصلحة الحكومة والمجلس ومن مصلحة الكويت والشعب الكويتي ان يكون هناك اتفاق تام بين الحكومة والمجلس تنال فيه الحكومة على ثقة المجلس واهل الكويت لان نواب المجلس هم ممثلو الشعب.. اما اذا اصرت الحكومة على التمسك باعضائها من الوزراء المستجوبين فان ذلك لن يخدمها ولن يخدم الكويت... ونرجو ونتمنى ان تنقشع هذه الغمامة وتمر الازمة بحل يرضي اهل وشعب الكويت.

عبدالرزاق شمس الدين



* جلسة السبت ٨٦/٦/٢١ *

محاسبة نيابية للسياسة الأمنية

في جلسة يوم السبت الماضي ناقش مجلس الامة حوادث التفجيرات في المنشآت النفطية وبعد ان القى وزير النفط بيانا حول الاحداث وعقب وزير الداخلية تفصيلا لها، تحدث اثنا عشر نائبا شددوا جميعهم على وجوب تلافي التقصير الحاصل في الاجهزة الامنية وانتقل المجلس بعدها لمناقشة الحسابات الختامية لهيئة الخليج والجنوب العربي لسنة ٨٤ ــ ٨٥ وميزانيتها لسنة ٨٦ ــ ٨٧، وفي ختام جلسته اصدر مجلس الامة بيانا حول حوادث التفجيرات.

* اضواء على الجلسة *

يمكن هنا ان نعرض لاهم ما دار في الجلسة وهو بيان الحكومة الذي القاه وزير النفط وعقب عليه وزير الداخلية والاراء النيابية حوله وذلك كما يلي :

أ ــ بيان الحكومة : ارتكز بيان الحكومة على النقاط التالية :

(١) شرح تفصيلي للمواقع التي وقعت بها الحوادث مع ذكر احوال هذه المواقع اثناء التفجيرات وبعدها.

(٢) اكد البيان ان الخسائر غير جسيمة وهو ما ذكره وزير النفط قائلا الواقع ان الخسائر غير جسيمة على الاطلاق.

(٣) ان عمليات الانتاج استمرت بعد ساعات قليلة من الحادث وهو ما بينه الوزير بقوله : «عمليات انتاج النفط الخام لم تتأثر من جراء هذا الحادث واستؤنفت عمليات التصدير خلال ساعات قليلة بعد الحادث».

(٤) عدم تأثر محطات الكهرباء والماء وهو ما اوضحه الوزير قائلا : «لم تتأثر محطات الكهرباء والماء ومحطات توزيع الوقود».

(٥) ان هناك مشتبهابهم يتم التحقيق معهم وهو ما بينه وزير الداخلية.

ب ــ الاراء النيابية حول الحوادث والبيان : تحدث اثنا عشر نائبا بصورة مسهبة عن الحوادث ويمكن تسجيل بعض الملاحظات التي طرحوها فيما يلي :

(١) ان هناك اهمالا وتقصيرا واضحا من الحكومة وهو ما اجمع عليه النواب واوجزه النائب يوسف المخلد بقوله : «حدثت قبله اشياء كثيرة ولكن للاسف نحن نيام، والجريمة حدثت قبل الحوادث بسرقة المخططات من النفط وتكلم الدويلة ولا احد رد وتكلمنا ولا احد رد اذا كان هذا اسلوب الحكومة اقول على الكويت السلامة».

(٢) ان البيان تضمن وصفا تفصيليا ولم يبين الاجراءات الامنية التي تمت لملاحقة الفاعلين وهو ما طرحه النائب فيصل الصانع قائلا : «حتى الان لم تتقدم الحكومة الى المجلس باي تصريح يفيد عن الاجراءات التي تمت او بالفاعلين الذين كانوا وراءها وعن الضغوط التي تتعرض لها الكويت ومن وراء هذه الضغوط.

(٣) ان هناك انكشافا امنيا في اجهزة الدولة قد يستمر وهو ما اوضحه النائب د. عبدالله النفيسي بقوله : «الكويت تمر الان ومنذ سنوات عديدة بحالة مستمرة من الانكشاف الامني، واذا كانت مخططات المنشآت النفطية تسرق بهذه السهولة ولا نعرف من المسؤول عن سرقتها فاعتقد ان هناك تقصيرا وتقصيرا كبيرا».

(٤) اتخاذ الاجراءات الصارمة تجاه المشبوهين وهو ما نادى به النائب سعد طامي قائلا : «لو اتخذت الحكومة اجراءات صارمة لما صار ما صار ابدا».

(٥) ليس هناك تنفيذ للتوصيات والمقترحات الخاصة بالنواحي الامنية وهو ما تطرق له النائب فيصل الدويش بقوله : «امامنا مسؤولون عن الدفاع المدني والنفط والكهرباء وسألناهم عن دواعي الامن والسلامة والحراسات ولم نجد اي دواعي احترازية واصدرنا ١٦ توصية اقرها المجلس ورفعت للحكومة».

(٦) معالجة النقص البشري الحاصل في اجهزة الامن عن طريق فتح الباب للراغبين بالالتحاق بها من الشباب وسن قانون الشرطة وهو ما تحدث عنه النائب راشد السيف قائلا : «هناك شباب خريجو ثانوية ومتوسطة ينتظرون قانون الشرطة الذي قعد عند الوزير من سنين والان عند مجلس الوزراء.»

وبعد المناقشة اصدر المجلس بيانا حول حوادث التفجيرات ثم رفعت الجلسة الى يوم الثلاثاء.

«تأجيل الاستجوابات»

* جلسة الثلاثاء ١٩٨٦/٦/٢٤ *

في جلسته يوم الثلاثاء الماضي وافق المجلس على تأجيل ثلاثة استجوابات مقدمة لوزراء المالية والنفط والمواصلات بناء على طلب الوزراء المختصين بتأجيلها لمدة اسبوعين كما اجل مناقشة تقرير ديوان المحاسبة بشأن حسابات مؤسسة التسويات وصندوق صغار المستثمرين واقر قانونا بحظر استخدام غير اللغة العربية في المراسلات والمعاملات الحكومية وتأجل التصويت على مشروع قانون تعديل قانون الانتخاب وتعديلاته الى يوم الثلاثاء المقبل لانعدام النصاب.

• اضواء على الجلسة •

حفلت الجلسة بمناقشة عدد كبير من المواضيع المهمة ونحاول هنا ان نقتطف هذه اللقطات من الجلسة وهي كما يلي :

(أ) تأجيل الاستجوابات : قدمت في الجلسة ثلاثة استجوابات لثلاثة وزراء هم وزراء المواصلات والمالية والنفط، وتردد ان هناك استجوابا رابعا موجه الى وزير التربية سيعرض يوم الثلاثاء القادم وطلب الوزراء المعنيون تأجيل الاستجوابات الثلاثة لمدة اسبوعين.

(ب) سحب ثلاثة مشاريع نيابية : بعد ان تحقق الهدف من تقديمها وهي : (١) مشروع القانون المقترح من النائب فيصل الدويش حول تحديد حد اقصى للاقساط الشهرية الخاصة ببيوت الدخل المحدود والمتوسط.

(٢) مشروع قانون مقترح من اربعة نواب بشأن تحديد مدة عشر سنوات لمنح وثيقة التملك لاصحاب البيوت الحكومية. وقد تم سحب المشروع بعد ان اعطت المحكمة الدستورية الحق للمجلس في معرفة المعلومات الخاصة بالبنوك.

(٣) مشروع قانون مقترح من خمسة نواب بشأن ايجاد تفسير تشريعي لاحدى مواد قانون البنك المركزي وقد تم سحب المشروع بعد ان اعطت المحكمة الدستورية الحق للمجلس في معرفة المعلومات الخاصة بالبنوك.

(جـ) مشروع قانون تحديد املاك الدولة خارج خط التنظيم : ويوافق المجلس بالاجماع على القانون في المداولتين الاولى والثانية.

(د) مشروع قانون تعديل قانون الاطفاء: وعند مناقشته تعهدت الحكومة بتنفيذه بدون مشروع قانون ووافق المجلس على تأجيله لحين صدور قرار مجلس الخدمة المدنية حوله.



• النائب د. عبدالله النفيسي



• النائب سعد طامي



(هـ) مشروع قانون بحظر استخدام غير اللغة العربية : وبعد مناقشته يوافق المجلس عليه بالاجماع مع الموافقة على اقتراح الحكومة بجعل مدة التنفيذ بعد سنة.

(و) تأجيل مناقشة تعديل قانون المختارين: ولدى عرضه للمناقشة وافق المجلس على تأجيله لحين وصول مشروع الحكومة حوله.

(ز) مشروع قانون تعديل قانون الانتخاب فيما يخص المتجنسين : وفي بداية عرضه وافق المجلس على تأجيله الى حين تقدم اللجنة تقريرها حول التعديلات واثناء الجلسة قدمت اللجنة تقريرها، وبعد مناقشته لم يتوافر النصاب للتصويت عليه مما ادى الى رفع الجلسة الى يوم الثلاثاء المقبل.

• رأينا في الجلسة •

نستطيع ان نسجل النقاط التالية على الجلسة الاخيرة والمناقشات التي دارت فيها:

(١) الاستجوابات : في هذه الجلسة تم تقديم ثلاثة استجوابات الى وزراء المواصلات والمالية والنفط وحول هذه الاستجوابات الثلاثة نسطر الملاحظات الاتية :

أ ـ ان هذه اول سابقة من نوعها حيث قدمت ثلاثة استجوابات الى ثلاثة وزراء في جلسة واحدة وربما لن تتكرر مرة اخرى الا بعد فترة طويلة.

ب ـ ان هذه الاستجوابات تأتي ضمن خطوات المجلس لاستعادة هيبته في مواجهة الحكومة والخروج بصورة افضل امام الناخبين خاصة بعدما اثير عن عجز المجلس عن حل الازمة الاقتصادية.

جـ ـ تردد ان هذه الاستجوابات هي محاولة نيابية للضغط على الحكومة ودفعها للاستجابة الى تنفيذ ملاحظات المجلس حول الوزراء في الحكومة الحالية.

(٢) وضح توافق نيابي حكومي محمود في اربعة مشاريع نيابية وهي تحديد اقصى للقسط الشهري لبنك التسليف وتحديد فترة التملك للبيوت الحكومية بالاضافة الى تعديل قانون الاطفاء والتعديل التشريعي لمواد قانون البنك المركزي وهذا التوافق نرجو ان يستمر في الامور التي لا خلاف على خدمتها للمصلحة العامة بالاضافة الى ما لذلك من اثره في توفير وقت للمجلس والحكومة وزيادة الانجازات ذات النفع العميم على المواطنين.

(٣) قانون حظر استخدام غير اللغة العربية : افاض النواب في ذكر محاسن هذا القانون الذي حظي بالاجماع عند التصويت عليه وهو في حقيقته من المشاريع العظيمة الاهمية من الناحيتين الادبية والعملية، فهو تعبير عن الاعتزاز بهويتنا الاسلامية المتميزة من ناحية كما انها ضمان لحسن سير المعاملات بين اجهزة الدولة المختلفة وسرعة انجازها.

• كلمــــات •

○ النائب يوسف المخلد : ما حدث حدثت قبله اشياء كثيرة ولكن للاسف نحن نيام والجريمة حدثت قبل الحوادث بسرقة المخططات من النفط وتكلم الدويلة ولا احد رد وتكلمنا ولا احد رد واذا كان هذا اسلوب الحكومة اقول على الكويت السلامة.

• النائب راشد السيف : «هناك خريجو ثانوية ومتوسطة ينتظرون قانون الشرطة الذي قعد عند الوزير من سنين والان عند مجلس الوزراء»

• النائب فيصل الدويش: «حضر امامنا مسؤولون عن الدفاع المدني والنفط والكهرباء وسألناهم عن دواعي الامن والسلامة والحراسات ولم نجد اي دواعي احترازية واصدرنا ١٦ توصية اقرها المجلس ورفعت للحكومة.

نص صفحة استجواب

الدويلة والحجيلان والشريعان لوزير التربية

تسلمت الحكومة في الاسبوع الماضي نص ورقة الاستجواب المقدمة من النواب مبارك الدويلة وراشد سيف الحجيلان وأحمد نصار الشريعان الى وزير التربية رئيس الجامعة د. حسن الابراهيم.. وجاء الاستجواب الذي وزع على اعضاء المجلس مركزاً على مسؤوليات الوزير في الجامعة ووزارة التربية وشمل الامور المتعلقة بالسياسة التربوية الجديدة والتغييرات التي تمت في وزارة التربية.

وطلب النواب الثلاثة من الوزير افادتهم عن ستة اسئلة جاءت في اربع صفحات كبيرة بعدما قدموا صحيفة الاستجواب في ست صفحات اخرى. وتركزت اسئلتهم على المعايير والاجراءات التي حددت بالنسبة للتعيينات والترقيات الجديدة للمناصب القيادية فيها وأسباب قرارات الوزير بتجميد بعض القيادات في وزارة التربية.

وفيما يلي نص الاستجواب:

منذ تقلد وزير التربية مهام منصبه، وهو تصحبه حملة اعلامية صاخبة تحاول التأثير على الرأي العام الكويتي وحمله ـ بالوهم ـ على الاقتناع بأن السيد الدكتور الوزير، ما جاء الا لأن معه العصا السحرية، التي سوف يضرب بها كل ما افرزته سياسات السنوات السابقة في العملية التربوية من فساد وجمود وتخلف. وتواترت البيانات والتصريحات عن خطط كاملة للتطوير والاصلاح، وكثر الحديث عن تشكيل لجان هنا ولجان هناك لدراسة توجهات هذا التطوير وهذا الاصلاح ومضي الزمن، وسرعان ما تكشف الحقيقة التي حاول السيد الوزير اخفاءها وراء بيانات الاصلاح والتطوير، فاذا الامر في النهاية مجرد اجراءات لا تحقق مصالح المجتمع الكويتي من ناحية ولا تستهدف الا مجموعات معينة من قيادات الوزارة والجامعة وتتعارض مع مستقبل سياسة التكويت، ومع مستقبل ابنائنا الطلاب ذخيرة الوطن من ناحية اخرى، وذلك دون ادنى التفات الى المقاصد الموضوعية التي يجب ان تستهدفها حركة الاصلاح والتطوير.

اما ان سياسات الدكتور الوزير وتوجهاته العامة في ادارة شؤون الوزارة والجامعة، لا تستهدف تحقيق المصالح الحقيقية للمجتمع الكويتي، فأقل ما يقال بشأنها انه لم يلتزم في عملية التعيينات والترقيات الجديدة للمناصب القيادية في الوزارة او الجامعة، كما لم يلتزم في قبول أو رفض الاعارات من والى الجامعة والوزارة، توصيات اللجان التي شكلها هو، ولا الاجراءات والمعايير والقواعد التي اعلنها منهجا لسياساته وهو ما ترتب عليه تعرية هذه السياسات وفقدانها لمصداقيتها لدى الرأي العام. وهل هناك اخطر على المصالح العامة للمجتمع، من أن تفقد سياسات وزارته وقراراتهم مصداقيتها لدى المواطنين. وهل هناك امر يوجب مساءلة الوزير سياسياً، اكثر خطورة من هذا الامر.

تعارض مع المصالح العليا

وكذلك فان سياسات وزير التربية في التعيينات والترقيات والاعارات، وهي لا تلتزم بما اعلنه هو من اجراءات ومعايير وقواعد، تتعارض مع المصالح العليا لمجتمع الكويت، لما تنطوي عليه من اهدار لاهم المبادىء التي ارساها الدستور دعامة اساسية من دعامات المجتمع، وهو مبدأ المساواة وتكافؤ الفرص بين المواطنين.

وهو ما تؤكده المادة ـ ٧ ـ من الدستور، فيما تنص عليه من ان «العدل والحرية والمساواة دعامات المجتمع، والتعاون والتراحم صلة وثقى بين المواطنين» وما تؤكده كذلك المادة ـ ٢٩ ـ من الدستور، فيما تنص عليه من أن «الناس سواسية في الكرامة الانسانية، وهم متساوون لدى القانون في الحقوق والواجبات العامة، لا تمييز بينهم في ذلك بسبب الجنس أو الاصل أو اللغة».

ومرجع الخطورة في سياسات الدكتور الوزير وتصرفاته هذه، انها تصيب المصالح العليا لمجتمع الكويت في الصميم، ليس لمخالفتها لصريح نص الدستور فحسب، ولكنها وهي لا تلتزم بمبدأ المساواة وتكافؤ الفرص، فانها تهدد بفقدان المواطنين لشعورهم بالامان لمستقبلهم في وطنهم مما ينعكس بآثاره السلبية الخطيرة على احساسهم بالانتماء لهذا الوطن. وهو ما يجعل الوزير مسؤولاً مرتين، مرة لمخالفته لصريح نص الدستور، واخرى لانتهاجه سياسة تهدد الوحدة الوطنية بأخطر العواقب.

مجرد مخطط

اما ان سياسة الدكتور وزير التربية، تنطوي على مجرد مخطط يستهدف مجموعات معينة من قيادات الوزارة والجامعة، وانها بالتالي لا تحمل من توجهات الاصلاح والتطوير الا القشور، فضلا عما تخفيه وراءها من محاولة اجتثاث فكر معين وبذر بذور فكر آخر مكانه، فعلامته ان الحملة الاعلامية الصاخبة التي صاحبت الوزير منذ توليه امانة منصبه، والكم الهائل من التصريحات والبيانات التي اعلنها سيادته، حول الاصلاح والتطوير، لم تتصل بعد بأهم ما يجب أن تتصل به دعوات



● احمد نصار الشريعان





● مبارك فهد الدويلة

● راشد سيف الحجيلان

الاصلاح والتطوير، ونقصد بذلك مراجعة النظام التعليمي المطبق في البلاد كما انها لم تتصل بعد بالتوجه الذي يفرضه التطور المعاصر في شؤون المجتمع والحياة، بشأن النظرة الموضوعية الى كليات الجامعة والاقسام العلمية فيها والتخصصات التي تستوجبها عملية تطوير المجتمع.

ان كل ما تمخضت عنه الحملة الاعلامية الصاخبة المصاحبة للسيد الوزير، وهذا الكم الهائل من البيانات والتصريحات، هو هذه السلسلة من قرارات التعيين والترقية والاعارة، وما صاحبها من قرارات تجميد بعض القيادات وسلبها لاختصاصها، مما اسقط مصداقية بيانات الوزير، وانه ما جاء الا للاطلاع والتطوير. صحيح ان واحدا لا يملك ان ينكر دور العنصر البشري الكفء في رفع معدلات الاداء في الادارة، ولكن ان تكون القضية كل القضية لدى السيد الدكتور الوزير، هي تعيين فلان، ورفض تعيين فلان، وترقية فلان ورفض ترقية فلان وتجميد فلان وسلب اختصاصه، دون ادنى التفات الى منهج موضوعي للتطوير والاصلاح، قد اوقع قرارات الوزير واجراءاته في المحظور، فقرب الانصار والمؤيدين والمشجعين وابعد من عداهم مما اكد ان لدى سيادته موقفا ثابتا هو التحيز واعلاء المحسوبية على مقتضيات الموضوعية والتجرد التي هي اهم مواصفات رجل الدولة.

سبق قرارات اللجنة

ومما يؤكد ذلك، ان السيد الدكتور وزير التربية، وقد شكل لجنة للتخطيط التربوي وجعل من مهامها تقييم القيادات التربوية بالوزارة، لم ينتظر النتائج التي سوف تنتهي اليها، فقد سبقها الى التصرف واقدم على تغييراته في القيادات الادارية دون انتظار النتائج النهائية لدراستها. وفضلا عن ذلك، فان السيد الوزير لم يستطع التخلص من نوازع التحيز والمحسوبية التي تحكم كل تصرفاته، فأناط رئاسة مكتب التطوير الاداري الى غير متخصص. وانه حين اقدم على شغل منصب مدير عام الهيئة العامة للتعليم التطبيقي والتدريب، قد خانه التوفيق كذلك، فأناط المنصب ايضا الى غريب عن نشاط الهيئة واهتماماتها في الهندسة أو التكنولوجيا أو العلوم التجارية وغيرها مما تختص الهيئة به من انماط الدراسة والتدريب.

وليس من شك في أن السيد وزير التربية، وقد تجاهل مقتضيات الموضوعية في عملية الاصلاح والتطوير. ووقف بدعواه عند حد هذه التغييرات في الاشخاص بغير التزام بقاعدة موضوعية ولا بأي من الاجراءات والمعايير التي اعلنها بنفسه، يكون قد ارتكب مخالفة دستورية جديدة بتجاهله هذا المبدأ الاساسي الذي يقضي بالمساواة وتكافؤ الفرص بين المواطنين، مما يجعله كذلك محلا للمسؤولية السياسية امام مجلس الامة.

سياسة التكويت

واما ان سياسات السيد الدكتور وزير التربية، تمثل موقفا معارضا لسياسة الكويت، فعلامته ان الوزير الذي ملأ الدنيا بتصريحاته عن التطوير والاصلاح، لم يعر تركيبة الهيئة التدريسية بالجامعة ادنى اهتمام أو مجرد التفات. متجاهلا تماما هذا التوجه العام الذي التزمته السلطات السياسية في الكويت بشأن اعادة النظر في تركيبة القوى العاملة فيها وما يسهم في عملية الاسراع في تكوينها، واحلال القوى العاملة الوطنية والمؤهلة تدريجيا محل القوى العاملة الوافدة. ولعل نظرة سريعة الى تركيبة الهيئة التدريسية بالجامعة، والى توجهات السيد وزير التربية بشأنها، تقدم الدليل القاطع على انفصال سيادته تماما عن السياسة العامة للدولة، مما يجعله لا شك محلا للمساءلة السياسية امام مجلس الأمة. فلقد تجاوز عدد أعضاء هيئة التدريس من غير الكويتيين التسعمائة عضو، بينما لا يزيد عدد اعضاء هيئة التدريس الكويتيين عن ٢٥٠ عضوا، وكان يمكن للوزير أن يتعلل بأن هذا الوضع هو من ميراث الماضي، ولكن نظرة واعية الى سياسته في مواجهة الكويتيين لا تلبث أن تؤكد الهيئة العامة للتعليم التطبيقي والتدريب، كما وكيفا، اما ان تقفل الجامعة ابوابها في وجه هذا العدد الضخم من الطلاب في وقت تغيب فيه تماما خطة تطوير الهيئة العامة للتعليم التطبيقي والتدريب، فمعناه قرار بحرمان ابنائنا من حقهم في التعليم الجامعي، وبافشال التعليم التطبيقي في وقت واحد وحصيلة هذا باختصار، اهدار لمبدأ تكافؤ الفرص بين الطلاب، واهدار لكل قوى الشباب المتفتح للعطاء وخدمة بلده، مما يضيف سببا جديداً لوأد سياسة التكويت التي التزمت بها السلطة السياسية في الدولة.

اللوائح الطلابية

ومما زاد الطين بلة، هذه المجموعة الغريبة من اللوائح الطلابية، التي اوصى بها السيد الوزير وباركها وتبناها والتي اقل ما يمكن ان توصف به، انها تفرض قيودا واغلالا على الحركة الطلابية، وقدرتها على قيادة ذاتها بفكرها الحر، وتقديرها الواعي المسؤول للمصالح العامة. وكان السيد الوزير يريد بهذه اللوائح المقيدة للحركة الطلابية، ان يحول شبابنا الجامعي ـ وهم في احلى واغلى سني عمرهم ـ الى مسخ مشوه، لا يقدرون معه على تحصيل العلم والمعرفة فحسب، بل ويكونون بسببه عاجزين عن قيادة بلادهم يوم تلقى اليهم مقاليد المسؤولية، ولا جدال في أن محاولة محاصرة

الحركة الطلابية ومسخها وتشويهها، بما تؤدي اليه من افراغ شبابنا من قدراته الخلاقة والمبدعة تشكل اخطر ما يمكن ان يدبر ضد شعبنا ومستقبل اجياله القادمة، مما يوقع السيد الوزير تحت طائلة المسؤولية السياسية امام مجلس الأمة.

وبالاضافة الى كل ذلك، فان السيد وزير التربية في علاقته بمجلس الامة، قد تواتر باصرار وترصد على مخالفة صارخة لحكم المادة «٥٠» من الدستور فيما تنص على أن يقوم نظام الحكم على اساس فصل السلطات مع تعاونها وفقا لاحكام الدستور.. فقد فهم السيد الدكتور وزير التربية التعاون الذي يوجبه الدستور، بين السلطتين التنفيذية والتشريعية، على أنه موقف ثابت يعطيه الصلاحية في رفض توصيات المجلس والاصرار على اهدارها وعدم احترامها، وعلى رفض مد الاعضاء بالبيانات والمعلومات التي يطلبونها في اسئلتهم المتعددة اليه، وعلى كثرة تقديم المعلومات غير الصحيحة لكثير من الامور محل السؤال. ولا شك ان موقفا ثابتا كهذا الذي اتخذه وزير التربية، يجعله حقيقاً بالمساءلة امام مجلس الأمة.

٧ أسئلـــة

لكل هذه الاسباب.. نرجو من سيادتكم نحن الموقعين ادناه واعمالا للحق الدستوري المخول لاعضاء مجلس الامة بموجب المادة ١٠٠ من الدستور تقديم هذا الاستجواب الى السيد الدكتور وزير التربية، ومطالبته بالاجابة على ما يلي:

١ ـ هل صحيح ان الوزارة والجامعة قد التزمت في عملية التعيينات والترقيات الجديدة للمناصب القيادية فيهما، بمجموعة من الاجراءات والمعايير والقواعد، وما هي اهم هذه الاجراءات والمعايير والقواعد؟ واذا كان ذلك صحيحا، فلماذا خولفت هذه الاجراءات والمعايير والقواعد في الجامعة كعمادة كلية التجارة وكلية الشريعة؟ أو ليس في هذا ـ لو كان صحيحا ـ اخلال بمبدأ المساواة وتكافؤ الفرص بين المستوفين للشروط، مما يمثل مخالفة صارخة للدستور.

لجنة التخطيط التربوي

٢ ـ هل صحيح ان السيد الدكتور الوزير قد شكل لجنة للتخطيط التربوي، وما هي اهم الوظائف المناطة بهذه اللجنة؟ واذا كان من مهامها تقييم القيادات الادارية في الوزارة، فلماذا سارع الوزير باتخاذ قرارات بتجميد بعض القيادات وسلبها اختصاصها، بغير انتظار لما تسفر عنه الدراسات النهائية للجنة؟ وهل لا يمثل ذلك ـ ان كان صحيحا ـ تطبيقا صارخا لمجافاة الموضوعية في اتخاذ القرارات، مما يهدد الصالح العام للخطر، ويفقد العاملين في الوزارة والجامعة والاحساس بحياد السلطة، ويؤدي بالتالي الى اهتزاز احساسهم بالانتماء للوطن؟

٣ ـ هل صحيح ان مكتب التطوير الاداري الذي تم تشكيله، قد اوكلت مهام رئاسته لغير متخصص وان هذا التصرف ـ لو كان صحيحا ـ الا يمثل موقفاً متحيزاً وغير موضوعي من جانب السيد الوزير، وتطبيقا صارخاً لفكره المحسوبية والشللية التي تهدد بأوخم العواقب اذا ما تسربت الى قرارات الوزارة وتصرفات رجال الدولة؟

القبول بالجامعة

٤ ـ وهل صحيح ان التزام الجامعة بسياسة الحد من المقبولين من طلاب الثانوية العامة عن طريق رفع معدلات القبول، قد تم بغير تحضير او اعلان سابق، وبغير دراسة مسبقة لخطة تطوير موضوعية لظروف واحوال وقدرة الهيئة العامة التعليم التطبيقي الاستيعابية كما وكيفا ونوعا، وهل لا يمثل هذا المسلك من جانب الوزير هدرا لحقوق ابنائنا الطلاب في فرص متكافئة في التعليم العالي او التطبيقي، ومساهمة في افشال خطة الاصلاح والتطوير التي يدعيها الوزير منهجا لسياسته الجديدة؟

• قرارات التعيينات والترقيات والمعايير تتعارض مع المصالح العليا للمجتمع

" "

• الوزير يستهدف مجموعة معينة من القيادات ونيته اصلاح القشور

" "



• وزير التربية.

٥ ـ أليس في ايحاء السيد الوزير الى السلطات الجامعية المختصة باصدار اللوائح الطلابية الاخيرة، ومباركته لهذه اللوائح وتبنيه لها ودفاعه عنها، مشاركة من جانب سيادته في محاولة تطويق الحركة الطلابية وتشويهها ومسخها، وفرض الحصار عليها بحيث لا تؤثر ولا تتأثر بالمجتمع الذي تنتمي اليه وتستعد لتولي مقاليد الامر مستقبلا فيه. وكذلك أليس في تقدم السيد الوزير الى مجلس الوزراء بمشروع القرار رقم (٥) الشهير ودفاعه عنه وتبنيه له، بشأن منع مشاركة النواب وغيرهم من خارج الحرم الجامعي في الندوات والمحاضرات وغيرها من مظاهر النشاط الفكري والثقافي داخل الجامعة، محاولة جديدة نحو حصار الحركة الطلابية وعزلها واهدار دورها في حركة تنمية المجتمع وتطويره.

الاعـــــارات

٦ ـ هل صحيح ان الاعارات من والى الجامعة تحتمها قواعد ومعايير وشروط تحددها اللوائح الداخلية، وما هي هذه القواعد والمعايير والشروط؟ واذا كان ذلك صحيحا، فلماذا جرت سياسة الوزير اخيرا على مخالفة ما تقضي به هذه القواعد والمعايير والشروط؟

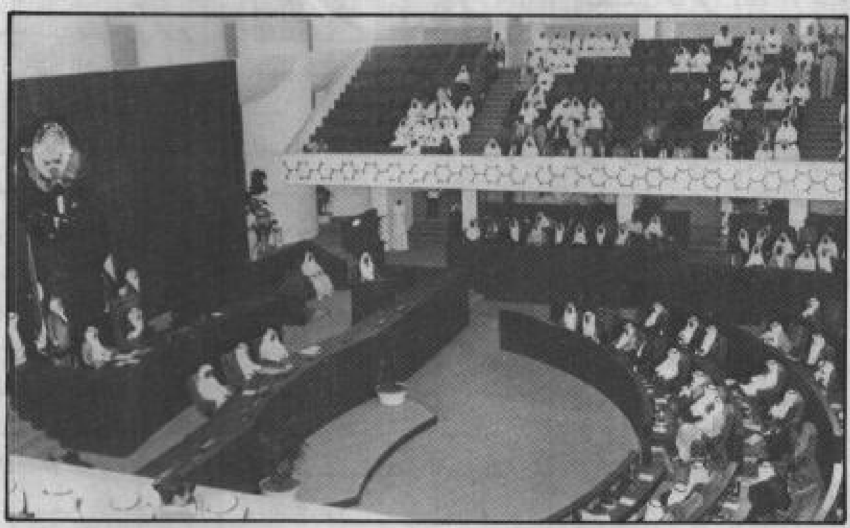
وما هي الدوافع وراء امثال هذه المخالفات؟ وهل لا يتفق السيد الوزير معنا في أن مخالفة القواعد الجامعية في هذا الشأن، فضلا عن اهدارها للمبدأ الدستوري القاضي بالمساواة وتكافؤ الفرص، فانها تمثل اعتداء واهدارا ـ بغير مقتضى ـ لاموال الجامعة، التي هي جزء من المال العام، الذي يفرض الدستور حمايته على كل مواطن ـ وعلى الوزراء في المقام الاول، والا فقدوا شرط الصلاحية للتصدي لقيادة الامور العامة.

٧ ـ وهل صحيح ما نشر على الرأي العام اخيرا من وقوع تزوير في امتحانات اللغة الانجليزية بكلية الآداب ـ واذا كان ذلك كذلك، فما هي الخطوات التي اتخذها الوزير للتحقيق ولمساءلة المسؤولين؟ وهل صحيح ان التحقيق قد توقف بسبب علاقات شخصية ومحسوبية تسربت الى الموضوع؟ وهل لا يرى السيد الوزير معنا، ان ذلك، ان صح بتدخل من جانبه بأي شكل من اشكال التدخل، يكون قد جعله شريكا فيما ارتكبته الجامعة، من مخالفات؟

نرجو من السيد الوزير الاجابة على كل هذه التساؤلات، مع تزويدنا بكافة البيانات والاوراق والوثائق المؤيدة لاجاباته.

على هامــــش

الاستجوابات المقدمة من المجلس



قد تكون الدهشة شملت معظم المراقبين في الاوساط السياسية والاجتماعية في الكويت عندما قدم النواب أربعة استجوابات برلمانية لأربعة وزراء خلال اسبوع واحد.. حيث استخدم المجلس هذا الحق الدستوري في بداية دورته مما جعل وزير العدل السابق يقدم استقالته وهي أول مرة تؤول نتيجة استجواب برلماني الى دفع وزير للاستقالة.

لكن الاجواء المتوترة بين النواب والحكومة، والمشاكل الوزارية التي تفاقمت لدى بعض الوزراء قبل تقديم هذه الاستجوابات جعلت عددا من النواب يلوحون بتقديم الاستجوابات دون تحديد موعد لها.. فكان السباق بين الكتل البرلمانية.. وجاءت هذه الاستجوابات دفعة واحدة خاصة بعد أن ازداد تفجر الموقف بين الحكومة والمجلس في جلسة السبت قبل الماضي بمناقشة التفجيرات في المنشآت النفطية بالاحمدي وتقصير الحكومة فيها.

وقد يعتقد البعض أن هذه الاستجوابات ستؤدي الى تعقيد العلاقة بين الحكومة والمجلس وتأزيمها.. وهذا ممكن الحدوث لو لم تستجب الحكومة للمطالب النيابية بأداء دورهم الرقابي الذي كفله الدستور في المادتين (٩٩) و (١٠٠) منه بحق الاستجواب للوزراء.

واذا سار الاستجواب في مساره الدستوري فان ذلك قد يؤدي الى طرح الثقة بالوزير المستجوب.. مما يعني أن هناك (٤) وزراء في الحكومة الحالية مهددين بسحب الثقة منهم وبالتالي اقالتهم من الحكومة دستورياً فتهتز التشكيلة الوزارية بذلك وتدفع سمو ولي ورئيس الحكومة الى تغيير التشكيلة الوزارية كلية.

ويبدو أن هذا هو الهدف من تقديم أربعة استجوابات في وقت متقارب جداً.. وقد أعلن عدد من النواب صراحة في جلسة مناقشة تفجيرات الاحمدي عن دعوتهم لسمو ولي العهد لتغيير الحكومة الحالية بسبب وجود بعض الوزراء الفاشلين فيها.

ولعل من أكثر الاستجوابات الأربعة اثارة هو استجواب وزير التربية د. حسن الابراهيم المقدم من النواب: راشد الحجيلان وأحمد الشريعان ومبارك الدويلة.. على الرغم من مرتبته جاءت الرابعة بالنسبة لتقديمه.. حيث أثار وزير التربية ضجة كبرى بسياساته الخاطئة وممارساته الوزارية مع المجلس والحكومة خاصة بعد تقديمه لاستقالته مرتين..

ويعود غضب النواب عليه الى خطورة ادارته على المسيرة التربوية وتجاوزاته واستهتاره بتوصيات المجلس.. والتعيينات الشللية التي يقوم بها في الجهاز الكبير الذي يتبع وزارته.. ومن المعروف ان التيار الاسلامي داخل المجلس وخارجه يقفون ضد هذا الوزير. حيث بدأت شلة الوزير بالسيطرة على الوضع الجامعي وعلى الهيئة العامة للتعليم التطبيقي التربوي.

ولأن الوزير اصبح يعتمد في استشاراته على رجلين احدهما كان سكرتيراً للحزب الشيوعي العراقي في فترة الخمسينيات وهو يهاجم الاسلام تلميحاً اثناء محاضراته.. وصرح علناً أن الدين يقف حجر عثرة في طريق التنمية. اما الآخر فهو بعثي.. يؤمن بأن الاسلام دوره في المسجد فقط وله كتابات لا دينية واضحة. كما أن خط الوزير الواضح منذ ان كان طالبا هو العلمانية وفصل الدين عن السياسة... فكيف نرضى برجل كهذا يكون وزيراً للتربية.

ويتساءل المواطنون هل سيقف نواب اليسار الى جانب المصلحة الشعبية مع نواب الشعب لاسقاط وزير التربية؟ أم سيكمل الصفقة الى النهاية؟!

وكنظرة عامة على اغراض "الاستجوابات الثلاثة الاخرى نجد أنه:

ينطلق استجواب وزير المواصلات من الحرص على المال العام وتنفيذ النواب لدورهم الرقابي على الوزير بسبب عدم تحصيله على اشتراكات وفواتير الخدمة الهاتفية لبعض الكبار التي بلغت أكثر من المليون دينار..

أما استجواب وزير المالية والاقتصاد فهو أيضاً ينطلق من الحرص على المال العام كما جاء في صحيفة الاستجواب بعد أن كشف التقريران الأول والثاني لديوان المحاسبة عن وجود تجاوزات ومخالفات في صندوق صغار المستثمرين.. وقد أعطى اليسار أهمية كبيرة لهذا الاستجواب بعد أن جرت تلميحات واضحة لتقديمه بعد مناقشة المجلس في جلسة خاصة لتقرير ديوان المحاسبة.. ليضيع الفرصة على المجلس في استجواب وزير التربية.

ويأتي استجواب وزير النفط والصناعة بعد حوادث المنشآت النفطية التي تشكل عماد الاقتصاد الوطني.

عموماً.. ينبغي التأكيد على أن ظاهرة الاستجوابات ليست بدعة أو أنها مدعاة الى تأزيم الموقف بين المجلس والحكومة.. فالاستجواب حق مكفول لا ينبغي التفريط فيه.. وان أدى الى اقالة الوزير المستجوب.

قراءات

▪ تمكن المجاهدون الافغان خلال الايام القليلة الماضية من السيطرة على مدينة هرات الواقعة غرب افغانستان بعد هجوم رئيسي شنوه على القوات الغازية والعميلة كبدوهم خلاله مئات القتلى والجرحى.

• • •

▪ رئيس بلدية مستوطنة كريات شمونة في فلسطين المحتلة بعث ببرقية تهنئة الى ملك المغرب يهنئه فيها بالفوز الذي حققه فريق كرة القدم المغربي في مباريات كأس العالم.

• • •

▪ في تحريض وحقد سافرين حذرت احدى الصحف السويدية من تزايد اعداد المسلمين واضافت تحت عنوان المسلمون قادمون: ان الصحوة الاسلامية تنتشر في القارات الخمس.

• • •

▪ سيحتفل في شهر اغسطس المقبل بافتتاح مسجد فيصل في باكستان الذي يعد من اكبر المساجد في العالم اذ بدأ العمل ببنائه عام ١٩٧٦م وقدرت تكاليفه بـ ٤٥ مليون دولار.

• • •

▪ اتفاقية تجارية ستبرم بين اسبانيا والكيان الصهيوني تهدف الى ما وصف بتطوير العلاقات الاقتصادية والتجارية بين الجانبين.

• • •

▪ دوائر أمن الدولة البريطانية توفرت لديها الان ادلة على ان وكالة الاستخبارات الصهيونية (موساد) كانت وراء محاولة اغتيال زعيم القارصة الاتراك «رؤوف دنكتاش» في لندن في سبتمبر الماضي.

▪ الشيخ القادري في ذمة الله

اعرب فضيلة الشيخ ابو الليث الاصلاحي امير الجماعة الاسلامية الهندية عن حزنه البالغ على وفاة الشيخ احمد عروج القادري رئيس تحرير مجلة زندكي نور الشهرية وعضو مجلس الشورى المركزي للجماعة الاسلامية في الهند. وكان الشيخ القادري قد انتقل الى جوار ربه في السابع عشر من شهر مايو الماضي حيث اقيمت صلاة الجنازة على روحه في مقر الجماعة الاسلامية الهندية بدلهي. والجدير بالذكر ان الشيخ القادري يعد من علماء الهند الاجلاء المدافعين عن الشريعة الاسلامية والمتمسكين بالكتاب والسنة والعاملين النشيطين في صفوف الحركة الاسلامية وقد احدثت وفاته فراغا كبيرا في صفوف الحركة الاسلامية لان الشيخ الراحل كان بمنزلة المرشد للاسرة التي تحمل اسم الجماعة الاسلامية وتسعى ليل نهار لنشر الدعوة الاسلامية واعلاء كلمة الله تعالى في ربوع الهند. تغمد الله الفقيد برحمته واسكنه فسيح جناته وانا لله وانا اليه راجعون.

▪ مسلمو اندونيسيا يحتجون

حكومة نظام سوهارتو مستمرة في عداوتها للاسلام والمسلمين في الوقت الذي فتحت فيه الباب على مصراعيه للهيئات والمنظمات التنصيرية لتمارس نشاطها بكل حرية في اوساط الشعب الاندونيسي المسلم وتفيد اخر الانباء ان موجة الاحتجاجات التي شهدتها اندونيسيا في الاسبوع الماضي ضد تصريحات المسؤولين بالغاء التعليم الديني لا تزال مستمرة بل زادت اتساعا حيث هاجمت نقابة المعلمين الاندونيسية هذه التصريحات ودعت الى ترسيخ التعليم الديني بدلا من الغائه. وقال رئيس نقابة المعلمين بسيوني سوريا ميهارجا ان الدين اهم مادة في المناهج الدراسية ويرتبط ارتباطا وثيقا بالمواد الاخرى. كما صرح رئيس مجلس العلماء المسلمين في اندونيسيا الشيخ حسن بصري ان الدين اهم عامل في تكوين شخصية ورؤية التلميذ.

▪ تشويه

في اطار الحملات المعادية للاسلام والمسلمين في ديار الغرب ومن اجل ايقاف المد الاسلامي المتنامي بين الغربيين الذين يدخلون في دين الله افواجا عرض التلفزيون الفرنسي يوم ١٦ يونيو الماضي فيلما مشوها عن الاسلام عرضت من خلاله مشاهد من السودان في عهد نميري تخللها لقاءان مع شخصين احدهما مسيحي والاخر مسلم بترت ايديهما وقدميهما تطبيقا لعقوبة السرقة بحقهما وعلى الرغم من ان الفيلم عرض لقاء مع شيخ الازهر وضح فيه الشروط التي يتم فيها تطبيق هذه العقوبات الا ان الفيلم ركز باستمرار على صورة الرجلين المبتورين ليجعل المشاهد الفرنسي غير مقتنع بتصريحات شيخ الازهر. في غضون ذلك افادت الانباء ان الاسقفية الفرنسية ستجعل من موضوع مكانة الاسلام في العالم وفي فرنسا احد الموضوعين الرئيسيين اللذين سيبحثهما الاساقفة الفرنسيون خلال اجتماعهم الموسع

▪ دس تحريضي رخيص

دأبت مجلة الوطن العربي على الدس والتحريض الرخيص على جماعة الاخوان المسلمين وذلك بأكاذيب مختلقة من أساسها، وقد سبق في الماضي أن نشرت المجلة المذكورة مقالا مدسوساً تضمن تحريضاً ودساً رخيصاً اتهمت فيه الاخوان المسلمين والحركة الاسلامية باتصالها بمسؤولين ايرانيين. وقد ردت مجلة المجتمع على ذلك الدس في حينه.

هذا وقد طالعتنا مجلة الوطن العربي في عددها رقم (٤٨٦) والصادر في حزيران ١٩٨٦ بخبر مكذوب تحت عنوان: «اجتماعات لوزان

بلا تعليق

■ دولة عربية غارقة حتى اذنيها في المسألة اللبنانية كفت مؤقتا يد احد عملائها لان الموقف حسب رأي تلك الدولة لم يعد يحتمل اي سيناريو جديد!!

• • •

■ بلغت ديون اليمن الجنوبي للاتحاد السوفياتي ١٤ مليار دولار ومعلوم انها كلها من الديون ذات الفوائد المركبة في حين بلغ عدد المهاجرين اليمنيين منذ قيام النظام اليمني الشيوعي ٨٠٠ الف مواطن اي ما يعادل ثلث سكان اليمن!

• • •

■ ملياردير عربي يعمل في تجارة السلاح نجح قبل حوالي اسبوعين في تمرير صفقة سلاح مصرية الى تل ابيب ومنها الى حكومة جنوب افريقيا العنصرية.

الاسلامية» تحدثت فيه عن لقاء تم في سويسرا وغمزت خلال الخبر بالاخوان المسلمين مدعية أن ممثلين عن الاخوان حضروا ذلك اللقاء.

وقد اتصل بنا مندوب المجتمع بعد أن استفسر من مصدر موثوق، حيث نفى المصدر ما جاء في مجلة الوطن العربي عن اللقاء، وقال المصدر ان الخبر مختلق من أساسه.

على أن هذا الدس الرخيص لم يعد ينطلي على الناس، ومعروف ان الصحيفة تفقد قيمتها عند نشرها للأخبار الكاذبة، لذا فاننا نطلب من مجلة الوطن العربي أن تتأكد من أخبارها.. لئلا يستمر تسريب الاخبار الكاذبة عبرها. وينتبه المسؤولون في المجلة الى

قوله تعالى:

«يا أيها الذين آمنوا إن جاءكم فاسق بنبأ فتبينوا أن تصيبوا قوماً بجهالة فتصبحوا على ما فعلتم نادمين» (سورة الحجرات/٦).

■ بيان مكتب الحزب الاسلامي حول الزيارة المشبوهة

قام عدد من رؤساء بعض المنظمات المعادية للحكومة الشيوعية في افغانستان بزيارة ريغان رئيس الولايات المتحدة الاميركية، وتمت هذه الزيارة بتاريخ ١٩٨٦/٦/١٠ واثارت عديدا من التساؤلات لدى اخواننا المهتمين بقضية افغانستان، وذلك للغموض الذي يسيطر على حقيقة الامر.

ورفعا للغموض، واستجلاء للواقع نقدم لاخواننا التوضيح التالي:

ان موقف الحزب الاسلامي بقيادة المهندس قلب الدين حكمتيار كحزب اصيل ورائد للجهاد في افغانستان، وموقف الاتحاد الاسلامي لتحرير افغانستان بقيادة المجاهد الاستاذ عبد رب الرسول سياف ـ واللذان يشكلان اكبر قوة جهادية لم يتغير ولن يتغير عما كان عليه من قبل وهو:

ان الحل الوحيد لهذه القضية ليس الا عن طريق الجهاد المسلح.

فاجتماع عدد من قادة بعض المنظمات مع رئيس الادارة الاميركية خطوة شخصية وسياسة انعزالية لا تتلاءم مع مواقف الشعب الجهادية الصامدة، ولا تمثل الاتحاد الاسلامي لمجاهدي افغانستان، بل هي خروج صارم على قرارات الاتحاد ومكتب الحزب الاسلامي، والاتحاد الاسلامي في الكويت، والجماهير التابعة له من الافغانيين المقيمين بها ـ اذ يندد بهذه الزيارة المشبوهة ويعتبرها خطوة استسلامية، ويعلن لجميع الاخوة المهتمين بان الشعب الافغاني المجاهد قد عرف طريقه في التماس العزة والكرامة، ووسيلته في النجاة والغلبة على العدو، ولا يمكن له ان يتخلى عن الجهاد مهما كانت الظروف

ان تنصروا الله ينصركم ويثبت اقدامكم.

■ سري جدا

يعتقد بعض المراقبين في عواصم دولية ان عملاء الـ (كي. جي. بي) الروسية ينشطون حاليا في عدد من دول الشرق الاوسط والخليج ويربط هؤلاء المراقبون بين هذا النشاط وتحرك السفارات الروسية النشط في المنطقة العربية باسرها، وقد نقلت صحيفة الشرق الاوسط ان مسؤول الاستخبارات السوفياتية في شمال افريقيا اعطى الامريكيين اسماء عملاء (الكي. جي. بي) في تونس والمغرب والجزائر وليبيا.

ويعتقد مراقبون محليون في اليمن الجنوبية ان مسؤولي الامن في السفارة الروسية في عدن ما زالوا هم الذين يملون على القيادة السياسية هناك منهج ادارة الحكم والاقتصاد ويشمل المنهج السياستين الداخلية والخارجية!!!

في الهدف

شيوعي في عرفات

طبيب سوداني واستاذ الطب الوقائي بجامعة الكويت. يسافر كل عام الى الاراضي المقدسة وتطأ قدماه ارض عرفات ومنى لعلاج الحجاج من ضربات الشمس. ومع ذلك فهو لم يحج ولم تحدثه نفسه ان يؤدي الفريضة ابدا.

والذين يعرفون الدكتور لا تصيبهم الدهشة ولا يتملكهم الاستغراب فهم يعرفون ان هذا الرجل شيوعي عريق وعضو فاعل في الحزب الشيوعي السوداني بل كان هو المرشح لرئاسة الوزارة الشيوعية في انقلاب هاشم العطا الماركسي وسجن في السودان على هذا الأساس. وهو ما زال داعي الشيوعيين هنا.

في الشهر الماضي وفي ندوة صحفية دعا الى تكوين سيكولوجية جديدة غير مرتبطة بالماضي. فلا بد ان تحدث ثورة وهذه الثورة بالتالي مرتبطة بالتفكير. وهذا يقودنا الى ما يدور حول التفكير الميتافيزيقي ـ الغيبي ـ وربطه بالماضي والسلفية وغيره.

الماضي عند الشيوعيين هو الاسلام. والحج من شعائر الله وهو مرتبط بماضي المسلمين من عهد ابي الانبياء ابراهيم عليه السلام. فكيف يسمح لمثل هذا المنكر الجاحد لماضي الامة ان يزور الاراضي المقدسة ويطبب الحجاج المؤمنين. اليس في دنيا المسلمين في مشارق الارض ومغاربها طبيب مؤمن.

انا كطالب درس الالحاد كمادة اجبارية في روسيا اجزم يقينا ان كل شيوعي ملحد.

محمد اليقظان

حرب المخيمات

مأساة تورطت فيها منظمة أمل

ومدخل نحو التجزئة الشاملة

دخلت حرب المخيمات عنصرا جديدا في مادة الصراع في لبنان، وباتت حدود المخيمات الفلسطينية حول بيروت (محاور) جديدة و(خطوط تماس) دائمة تضاف الى الحدود المعروفة بين بيروت الشرقية والغربية او بين المناطق الجنوبية المحررة وبين الشريط الحدودي.. فلماذا ولمصلحة من تقوم هذه الحرب؟ ولماذا تستمر دون توقف على الرغم من ان الجميع يعلنون بانها حرب اخوة، وان مصلحة كل الاطراف المشاركة فيها انهاؤها ووضع حد نهائي لها..؟

افرز الغزو الاسرائيلي للبنان حالة عدم توازن سياسي وعسكري، فقد امتد الموازنة خلف الدبابات الاسرائيلية الى المناطق الوطنية الاسلامية سواء في بيروت او مناطق الجبل والجنوب، لكن بعد اسقاط اتفاق ١٧ ايار وانسحاب القوات الاسرائيلية الغازية بدأت الساحة اللبنانية تتوازن وبدأت القوى الموجودة في لبنان تأخذ حجمها الطبيعي الذي تؤهلها له قدرتها او الدعم الخارجي الذي تتلقاه... وبقي عدم التوازن مقتصرا على المخيمات الفلسطينية. لقد سيطرت سوريا تحت مظلة منظمات جبهة الانقاذ الفلسطينية على مخيمات الشمال (البارد والبداوي) وبقيت مخيمات بيروت والجنوب تحاول استرداد وزنها واستعادة حريتها في الممارسة السياسية والعسكرية. ولقد كان ذلك واضحا منذ اوائل عام ١٩٨٥ مع الانسحاب الاسرائيلي عن مخيمات الجنوب. وبما ان سوريا كانت تخوض حربا شرسة ضد منظمة التحرير الفلسطينية بزعامة ياسر عرفات فقد بذلت سوريا كل ما تملك من نفوذ من اجل الحيلولة دون عودة ياسر عرفات او نفوذه الى المخيمات، وتحت هذا العنوان بدأت حرب المخيمات اواسط الصيف الماضي (رمضان ١٤٠٥ هـ).

■ حرب المخيمات الاولى:

كانت المعادلة السياسية في لبنان مختلفة عما هي عليه اليوم فرئيس الجمهورية امين الجميل ومعه حزب الكتائب كان صاحب حظوة في دمشق، ونبيه بري ومنظمة أمل كانت العلاقة بينهما وبين السلطة اللبنانية في احسن حالاتها... لذلك فقد تحالفت هذه القوى من اجل ضرب المخيمات العزلاء واستلاب اي دور فلسطيني على الساحة اللبنانية، وكان اللواء السادس من الجيش اللبناني (غالبية عناصره من الشيعة) يتلقى اسلحة وذخائر من قيادة الجيش في (اليرزة) من اجل دعم معركته ضد المخيمات الفلسطينية، كما كانت منظمة أمل تتلقى دعما غير محدود من سوريا لان أمل كانت اداتها في حرب المخيمات.

وشهدت المخيمات حربا طويلة استمرت خمسة اسابيع، شحت فيها المواد الغذائية والمياه، وكان الجرحى يموتون نزفا لان الحصار كان كاملا على المخيمات التي تحوي عشرات الالاف من السكان الآمنين. ومع هذا فقد صمدت المخيمات وتماسكت امام الهجمة البربرية وبات واضحا ان منظمة أمل فشلت في تحقيق المهمة المنوطة بها، وان التوازن سوف يعود الى المخيمات لتأخذ ما تستحقه من أثر سياسي وفعل عسكري.

■ ما بعد حرب المخيمات

ومر عام على معركة المخيمات الاولى اعيد خلالها اعمار ما تهدم وبشكل افضل واقدر على الصمود والمواجهة.. وتدفق السلاح على المخيمات بكل اشكاله وانواعه، لا سيما وان كل فلسطيني في المخيمات يعتبر نفسه مستهدفا وان المرحلة الاولى سوف تعقبها مراحل اخرى، سواء في ذلك عناصر منظمة فتح او اتباع منظمات جبهة الانقاذ، او التيار الاسلامي الفلسطيني الذي نما وترعرع وتميز عن بقية القوى الاخرى خلال معركة المخيمات الاولى.

وبدأت الكفة تميل لمصلحة المخيمات، فالمسلمون في كل لبنان تعاطفوا مع الشعب الفلسطيني الذي حوصر وقهر في حرب المخيمات وكانت منظمة أمل وحدها تقف لتتلقى الاثار المدمرة لهذه الحرب، بعد ان كادت تتخلى عنها حتى سوريا التي تريد ان تحوز الورقة الفلسطينية واستلابها من عرفات لا تدمير المخيمات. ثم بدأ تحصين المواقع لدى الطرفين، وتدشيم الابنية المسيطرة على ساحة المعركة القادمة، الى ان كانت حرب رمضان الثانية.



● الحقد الطائفي وراء حرب المخيمات .

■ **حرب المخيمات الثانية**

بغض النظر عمن فجر المرحلة الراهنة لحرب المخيمات فذلك لا اهمية له على ساحة الصراع اللبنانية بسبب الاختراقات الموجودة لدى كل الفرقاء... لكن البارز هو ان منظمة أمل كانت تريد ان تضع حدا للتمرد الفلسطيني خارج المخيمات لانها اوشكت ان تكون مطوقة في مكاتبها واحيائها بدل ان كانت هي التي تطوق المخيمات . وفي الجانب الفلسطيني كان الحقد على ممارسات منظمة أمل يكبر و يتراكم نظرا لما ارتكبته وما ترتكبه كل يوم بحق الفلسطينيين، فقد قتلت الرجال واقتحمت المستشفيات فصرعت الجرحى في غرف العمليات ودمرت الابنية ، وما لم تستطع تدميره نهبته ثم احرقته اخفاء لاثار الجريمة ، وقد وقع هذا بالنسبة لكل منازل ومحلات مخيمي صبرا وشاتيلا . وكانت عبر سيطرتها على طريق المطار تخطف الشباب العائدين او تسلبهم ما جنوه من اموال او ما يرسلونه الى ذو يهم المحاصرين في المخيمات .

وهكذا تفجرت المعركة و بدأ قتال المحاور بين أمل والفلسطينيين لكن على الرغم من ان المخيمات هي المحاصرة وهي التي تتعرض للقصف والقنص ، الا ان الاصابات لدى منظمة أمل اكبر سواء في عدد القتلى او الجرحى ، وقد كان الفارق بسيطا في الاصابات لمصلحة الفلسطينيين في العام الماضي ، الا ان الفارق كبير هذه المرة وهذا لما لمسه الوفد الايراني الذي زار مخيم برج البراجنه المحاصر .

■ **اسباب التفوق الفلسطيني**

ــ السبب الاول في التفوق الفلسطيني ان الفلسطيني في المخيم له قضية واضحة ، فهو يدافع عن بيته وكرامته وعرضه ، بينما مقاتلو أمل لا قضية لهم الا انهم خاضوا معركة خاسرة في العام الماضي وهم الان يجنون محصلة اساءاتهم .

ــ السبب الثاني ان المخيمات كانت عزلاء من السلاح تقريبا العام الماضي ، بينما هي الان مزودة بكل انواع السلاح وقد ساهمت قوى كثيرة في عملية ادخال السلاح وتسريب المقاتلين ، بعض هذه القوى قطاعات من منظمة أمل تقبض المال فتهرب السلاح وتسرب الرجال .

ــ السبب الثالث ان التفاهم الذي حصل بين أمين الجميل وزعامة منظمة التحرير خلال زيارته لتونس افرزت معادلة جديدة ابسط معالمها ان تمنع قيادة الجيش امدادات السلاح والذخيرة عن اللواء السادس الذي يقاتل مع أمل في حرب المخيمات ، ويقول المطلعون ان أمين الجميل قبض ثمن هذا الموقف الكريم عشرين مليون دولار حسب رواية فلسطينية ومائتي مليون دولار حسب الرواية السورية .

ــ السبب الرابع ان التنظيمات الفلسطينية احتاطت للمعركة فخزنت الاغذية وجهزت بعض المعدات الطبية واقامت ابنية من طابقين او اكثر، بينما لم يكن في مخيم برج البراجنة اي مبنى يمكن ان يحتمي به السكان سوى المستشفى المهجور، لذلك فان ضحايا القصف هذه المرة ليسوا كثيرين .

ــ السبب الخامس والاخير هو ان المقاتلين في المخيمات هم قوة حقيقية لا بد وان تأخذ مكانها وتستعيد توازنها، بينما مقاتلو أمل هم مجرد ادوات استعملتهم سوريا لتحقيق اغراض سياسية وعلى هذا فان منطق الاحداث ومسار التاريخ يحتم ان تنهار الاداة اذا انتهى دورها او استبدلت بسواها .

■ **رغم كل هذا... فالمأساة رهيبة**

لكن هل يعني ان حرب المخيمات هي مجرد نزهة؟ كلا انها حرب شرسة، ومأساة انسانية قل نظيرها. فالمخيمات محاصرة حصارا كاملا منذ خمسة اسابيع، ومخزون المياه محدود وكذلك مخزون المواد الغذائية ومنذ خمسة اسابيع لم يذق الناس المحاصرون اي حبة خضار او فاكهة او قطعة لحم... والناس محصورون في ملاجيء او طبقات سفلى من بعض المنازل الآمنة، ومنذ زمن طويل حرم هؤلاء امكانية الخروج من المخيم للعمل او التماس الرزق، لذلك فان مواردهم محدودة جدا... والعالم يكتفي بالتفرج على مأساتهم وكأنه يشهد مبارزة ينتظر ليرفع يد المنتصر فيها. ان مسؤولية العرب والمسلمين، شعوبا وحكاما، كبيرة جدا ازاء ما يدور في مخيمات بيروت. واذا كان المسلمون في لبنان ـ سواء كانوا فلسطينيين او لبنانيين ـ مغلوبين على امرهم مقهورين لقوة طاغية تسومهم العذاب فان كل المسلمين شهود على ما يحصل، ولا اريد ان اصف هذه الشهادة أهي شهادة الساكت عن الحق الشيطان الاخرس، ام هم شهود زور، ام ماتت فيهم صرخة المعتصم من أمد بعيد؟!

■ **سيناريو مرحلة جديدة**

ويتساءل الناس: هل يمكن ان تستمر حرب طويلة تكلف الملايين ومئات القتلى والجرحى لمجرد نزوة عابرة؟ واقول بان الحرب الدائرة الان في المخيمات هي الفصل الاخير او ما قبل الاخير من المأساة الملهاة في لبنان. ان المخطط الاسرائيلي في لبنان هو تقسيمه وتفتيته. وقد تم هذا بالفعل ولا يلزمه سوى الاعلان الرسمي. لقد تم انجاز الفرز الطائفي وبقي الفرز المذهبي.

وقد اصبح التقسيم الطائفي واقعا بعد ان عاش فترة طويلة يعشش في مشاعر اتباع الطوائف. اما الانقسام المذهبي فهو ما زال في مطبخ المؤامرة ينتظر النضج، وليست حرب المخيمات والتصفيات المذهبية في بيروت الا مرحلة من مراحله.

لقد احتاجت اسرائيل بعد انسحابها من لبنان (جزئيا) الى اكياس رمل تدافع عنها وتتلقى عنها ضربات المقاومة، فافتعلت احداث شرق صيدا اوائل عام ١٩٨٥ حيث ضرب النصارى احياء المدينة، فانتقم اهل صيدا وردوا عن انفسهم العدوان مما اضطر النصارى للهرب جنوبا ولم يستقر بهم الحرب الا في منطقة الشريط الحدودي التي جعلتها اسرائيل دار هجرة لهم، فكان لها ما ارادت، وما زالوا يقومون بدور الممثل البديل يتلقون الضربات عن اسرائيل.

■ **حزام أمني جديد**

لكن اسرائيل تريد حماية من نوع اخر، اضمن واقدر وهذا ما تنضجه على نار هادئه. لقد سئم الناس في بيروت اعتداءات منظمة أمل وعدوانها على المخيمات وبات الاحتقان المذهبي رهيبا في بيروت بعد الادوار التي قامت بها أمل، وهم يحملون الشيعة كل وزر ما تقوم به منظمة أمل، مما اوجد انقساما مذهبيا رهيبا. ولما كان ما يسمى ارهابا يعشش في اوساط الشيعة دون غيرهم فلا بد من ضرب البؤرة التي يعيش فيها هذا التوجه سواء في بيروت الغربية او الضاحية الجنوبية. وقد كانت سوريا مهددة خلال الشهر الماضي نتيجة اتهامها بحماية الارهاب، لكن هذه التهمة اسقطت عن سوريا بانتظار ان تقوم بما يدلل على رفضها للارهاب، ومعنى هذا ان تتخلى سوريا عن الشيعة اللبنانيين تمهيدا لضربهم وانهاء هيمنتهم. لكن سوريا لا يمكن ان تقوم بهذه المهمة بنفسها، ولا بد من الاداة، وبذا تكتمل عناصر السيناريو، فالمخيمات وحدها قادرة على هذا الدور ومهيأة لادائه، خاصة وانها تختزن حقدا كبيرا على منظمة أمل الممثلة لسواد الشيعة في لبنان.

• حرب المخيمات فصل من الفصول الاخيرة من المأساة الملهاة في لبنان.

• المقاتلون في المخيمات قوة حقيقية لا بد ان تأخذ مكانها وتستعيد توازنها.

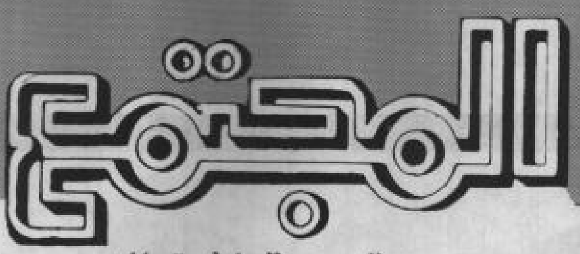


• بري اداة من ادوات العمالة.

واين مصلحة اسرائيل؟ انها تكمن في استقدام الشيعة الجنوبيين من بيروت الى قراهم الاصلية. واذا عادوا فانهم سيكونون ملزمين بصياغة ترتيبات امنية مع اسرائيل معلنة او غير معلنة، تحفظ لهم قراهم من اي ردة فعل يهودية على عمليات المقاومة ضد اسرائيل.

هكذا تعود بيروت للنفوذ الفلسطيني، ويتم تهجير قرى صغيرة للشيعة قرب صيدا نحو الجنوب، فيرد الشيعة بالضغط على المخيمات الفلسطينية في منطقة صور القريبة من الحدود مع فلسطين المحتلة (الرشيدية، برج الشمالي، مخيم البص) فينتقل سكانها شمالا نحو صيدا فيبتعدون عن الحدود، وترتاح اسرائيل.. ويستمر الصراع المذهبي ليستقر التقسيم الطائفي والمذهبي، وهذا ما تسعى اليه اسرائيل.

ان هذا المخطط رهيب، نسأل الله ان يعين على افشاله.. وحبذا لو تتضافر الجهود من اجل تلافي كل المعارك الجانبية الدائرة في غير الميدان الطبيعي لمعركة المسلمين مع اليهود، لان بعضنا يسير احيانا في مخطط العدو دون ان يدري، ويصبح اداة من ادواته استجابة لردود الفعل او انسياقا وراء الغريزة، اللهم الا اذا عصمه من هذا ضوابط الشرع والتزام حدود الله... وقليلون هم الذين يلتزمونها.



قسيمة اشتراك

☐ جديد

☐ تجديد

السادة مجلة المجتمع :　　　التاريخ :　　　١٤٠ هـ

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته .　　　الموافق :　　　١٩ م

أرغب الاشتراك في مجلة المجتمع

بعدد .... نسخة ـ ولدة .... من تاريخه .

علما بان قيمة الاشتراك السنوي (　　　) دينارا كويتيا مرفقا مع الطلب :ـ

(☐ نقدا ☐ شيك رقم .... مسحوب على ....)

أرغب ارسال المجلة على العنوان التالي :ـ

الاسم / ....

العنوان / ....

....

هاتف / .... ملاحظة : يكتب العنوان بخط واضح

توقيع المشترك

....

بيانات تملأ بمعرفة قسم الاشتراكات :

رقم المشترك ☐☐☐☐☐☐

رقم البلد ☐☐☐

إيصال رقم .... بتاريخ　/　/　١٩م

اول عدد يصل للمشترك رقم (　　　) تاريخه　/　/　١٩م

آخر عدد رقم (　　　)

ملاحظات : .... **توقيع مسئول الاشتراكات**

....

ملاحظات للمشترك : ....

....

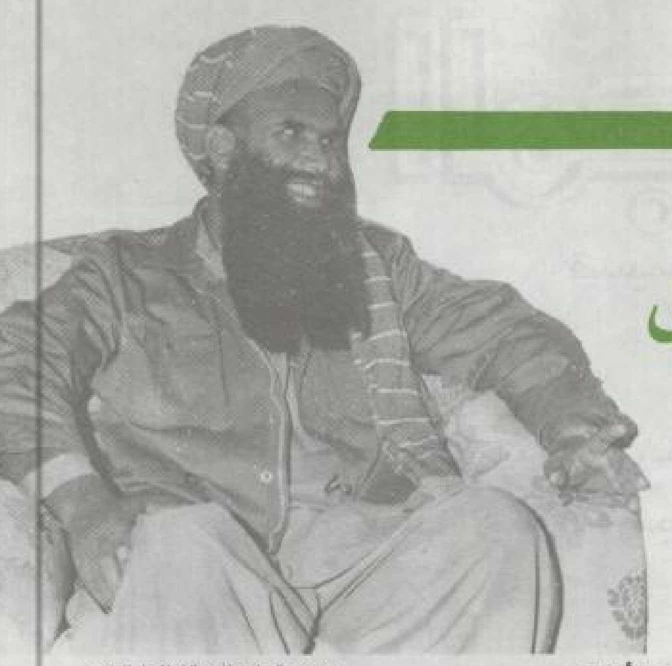


قيمة الاشتراكات

الكويت ١٢ ديناراً ـ الدول العربية ١٥ ديناراً ـ الدول الاجنبية ١٨ ديناراً ـ الوزارات والمؤسسات ٣٥ ديناراً أو ما يعادلها بالعملات الاجنبية

ترسل الطلبات الى العنوان : الكويت ـ مجلة المجتمع ـ قسم الاشتراكات ـ ص . ب ٤٨٥٠ ـ الصفاة ـ الرمز البريدي 13049

للمزيد من الاستفسارات يمكن الاتصال بهاتف رقم ٢٥١٩٥٣٩ ـ ٢٥١٤١٨٠ (قسم الاشتراكات)



التآمر الامريكي على افغانستان

بقلم : عبدالرحمن الناصر

● عبد رب الرسول سياف : الوفد لا يمثل المجاهدين

الجولة التي قام بها وفد افغاني والتي زار خلالها الولايات المتحدة الامريكية وبعض الدول الاوروبية الغربية أثارت العديد من التساؤلات حول اهداف الزيارة وطبيعة المحادثات التي دارت بين الوفد وبين المسؤولين في الدول التي زارها وبشكل خاص تلك التي جرت في البيت الأبيض بواشنطن أثناء استقبال الرئيس الأمريكي ريغان للوفد الأفغاني..

وقد استغلت أجهزة الاعلام المعادية لحركة الجهاد الأفغاني هذه الزيارة لتضرب على وتر الارتباط بين هذه الحركة والامبريالية الامريكية وأن هذه الزيارة تدل على تبعية الحركة الجهادية للسياسة الامريكية.. الى آخر هذه التشنجات التي كانت ومازالت تتشنجها تلك الاجهزة الاعلامية المرتبطة بالسياسة السوفياتية منذ استيلاء الشيوعيين الأفغان على السلطة في كابول ومن ثم دخول القوات السوفياتية الاستعمارية في ابشع عملية غزو استعماري شهده التاريخ..

وجاء رد الاتحاد الاسلامي لمجاهدي افغانستان قوياً واضحاً بهذا الشأن حيث أعلن امير الاتحاد عبد رب الرسول سياف : **ان الوفد الذي قام بزيارة الولايات المتحدة لا يمثل المجاهدين الأفغان بل يمثل نفسه فقط، وانا قد رفضنا هذه الزيارة من قبل ومازلنا نرفضها ونعتبرها مخالفة لمصالح الجهاد، ان هذا الجهاد يتوكل على الله وحده وينطلق من قوة العقيدة والايمان بالله ولا يأتمر بغير الله ولا يتزين بأحد في عالم البشرية ولا يعتز بغير الله عز وجل..**

وتبقى لدينا الاجابة على أهم التساؤلات التي ترتبط بجولة الوفد الأفغاني وتدور هذه التساؤلات حول الدور الامريكي في القضية الافغانية وعن الاسباب التي تقف وراء هذه الزيارة.. الخ.

امريكا والقضية الأفغانية

مما لا شك فيه أن القضية الافغانية تقف في مقدمة القضايا الدولية من حيث الأهمية والتأثير في مستقبل العلاقات بين القوتين العظميين.. فافغانستان بالنسبة للاتحاد السوفياتي البوابة التاريخية الدافئة وامتداداً جغرافياً للأرض السوفياتية للوصول الى تلك المياه.. والولايات المتحدة تعتقد ان هذه المنطقة من العالم تقع ضمن دائرة نفوذها واستراتيجيتها.. ولهذا كان للقضية الافغانية ذلك التأثير وتلك الاهمية بالنسبة للقوتين العظميين.. ولكن بروز حركة الجهاد الافغاني كقوة مناهضة للوجود السوفياتي بل وحتى للوجود الشيوعي الافغاني العميل أصاب الاستراتيجية السوفياتية اصابات قاتلة لم يحسب لها واضعو هذه الاستراتيجية أي حساب.. ولهذا بدأت القيادات السوفياتية المتعاقبة من بريجنيف الى اندروبوف الى تشيرننكو يرسلون التعزيزات العسكرية المتوالية بحيث وصل العدد الاجمالي للقوات السوفياتية في افغانستان الى حدود ١٢٥ ألف جندي..

وعندما تولى غورباتشوف السلطة أخذ يختط لنفسه منهجاً في الحكم يختلف اختلافاً يكاد يكون جذرياً مع أسلافه من القيادات التي حكمت بوتيرة واحدة.. فبعد أن وضع غورباتشوف في يده كل خيوط السلطة في الاتحاد السوفياتي بدأ اهتمامه الاساسي يتجه نحو معالجة عدة قضايا أساسية كالعلاقات مع الغرب واصلاح المسيرة الاقتصادية التي كانت تهتز... الخ. وكانت القضية الافغانية تقف عائقاً أمام اهتمامات غورباتشوف الذي بدأ بمغازلة الولايات المتحدة لمساعدته في الوصول الى حل للقضية الافغانية بحيث يتمشى هذا الحل مع كبرياء الاتحاد السوفياتي باعتباره أحد القوتين العظميين في هذا العالم.. وكان لقاء ريغان وغورباتشوف في نوفمبر من العام الماضي بداية التحرك نحو الوصول الى حل للقضية الأفغانية.. وكان هذا التحرك متفقاً مع الاستراتيجية الامريكية التي أشرنا اليها في البداية وللتي تضع المياه الدافئة وما حولها ضمن دائرة نفوذها.. اضافة الى أن الولايات المتحدة كانت ترى في تزايد قوة المجاهدين الأفغان يوماً بعد يوم وصمودهم البطولي أمام الآلة العسكرية السوفياتية تهديداً مباشراً لنفوذ الولايات المتحدة في المنطقة وفي العالم الاسلامي بكامله.

اهداف التلاقي الروسي الامريكي

بدأت خيوط التلاقي الروسي الامريكي حول القضية الافغانية تتضح منذ لقاء القمة الامريكية السوفياتية في جنيف في العام الماضي حيث أعطي الأمين العام للأمم المتحدة الضوء الأخضر للتحرك نحو الخطوة الاولى في الحل السلمي للقضية والتي تتمثل في دعوة ممثلين عن الحكومة الافغانية العميلة وعن الحكومة الباكستانية لاجراء مفاوضات غير مباشرة من خلال الوسيط الدولي للوصول الى النقاط الاساسية في الحل السلمي المنتظر.

والتلاقي السوفياتي الامريكي يهدف من وراء هذا التحرك الى :

– تأمين انسحاب سوفياتي من افغانستان بطريقة تحفظ فيها روسيا ماء وجهها أمام العالم وأمام شعوب الاتحاد السوفياتي.

– قطع الطريق على امكانية تحقيق اي انتصار حاسم للمجاهدين الأفغان وبالتالي منع اقامة حكم اسلامي في افغانستان.

الضغوط السوفياتية والامريكية

ولتحقيق هذين الهدفين الأساسيين بدأت عمليات الضغط المباشر وغير المباشر لدفع النظام الافغاني العميل والحكومة الباكستانية نحو الدخول في مفاوضات باشراف الامم المتحدة بحيث تحظى تلك المفاوضات وما ينتج عنها بدعم دولي تؤيده وتباركه كل من روسيا والولايات المتحدة.

وكانت عمليات الضغط الروسي تتمثل في نقطتين:

أ ـ تكثيف الضغط العسكري على باكستان أحد طرفي المفاوضات من خلال الهجمات الجوية المتتالية على الارض الباكستانية تحت ستار ملاحقة المجاهدين والتهديد العسكري بدخول الأراضي الباكستانية ودفع الأوضاع على الحدود الهندية الباكستانية نحو التوتر المستمر..

ب ـ العمليات العسكرية الوحشية التي تقوم بها قوات الغزو الروسي داخل افغانستان في المدن والقرى واتباع سياسة الارض المحروقة.. الى غير ذلك من اساليب همجية يتقنها الروس وذلك لدفع الشعب الأفغاني ـ حسب زعمهم ـ نحو القبول بالحل السلمي.

أما عمليات الضغط الامريكي فتتمثل في:

أ ـ محاولة تشويه سمعة الحركة الجهادية من خلال دفع الوسائل الاعلامية المختلفة على تصوير الحركة الجهادية وكأنها تابعة بشكل أو بآخر للولايات المتحدة وهذا ما نلاحظه من خلال الادعاءات المستمرة للكثير من الوسائل الاعلامية اليسارية واليمينية على السواء..

ب ـ المحاولات المستمرة لابراز وجوه وهيئات افغانية على أنها تمثل الشعب الأفغاني وتهيئتها لتمثيل هذا الشعب.. ومن هنا يمكن فهم زيارة الوفد الافغاني الاخيرة للولايات المتحدة واعتباره ممثلا لحركة المجاهدين ومن ثم توجه بعض اعضاء الوفد الى العاصمة الايطالية لمقابلة الملك الأفغاني المخلوع ظاهر شاه واجراء محادثات معه حول مستقبل القضية الأفغانية.

ج ـ الضغط الامريكي المستمر على باكستان باعتبارها الطرف الاكثر تأثرا بالقضية الافغانية نظراً لوجود اكثر من اربعة ملايين لاجىء أفغاني فيها ولكونها المركز السياسي والاعلامي وحتى الاجتماعي للمجاهدين الافغان.. اضافة الى أن الضغط الامريكي يتناول حاجة باكستان المستمرة للمعونة الاقتصادية الامريكية نظراً للعجز الكبير في ميزانيتها وحاجتها للسلاح الامريكي، نظراً للتوتر المستمر مع الهند.

د ـ قيام الولايات المتحدة لتحريض جهات باكستانية ذات ميول غربية للضغط على الحكومة الباكستانية لدفعها نحو الاتفاق على حل سلمي للقضية الافغانية، بحجة أن الحل السلمي من شأنه ان يضع حداً لمشاكل باكستان الناتجة عن القضية الافغانية..

وبعد

فان ما ذكرناه يمثل ملامح التآمر الامريكي على افغانستان وهذا التآمر يدل على مدى الارتباط بين الشيوعية والصليبية حينما يكون الاسلام هو الهدف، فهل يعي اولياء الامور في العالم الاسلامي هذه الحقيقة فيمدوا حركة الجهاد الافغاني بالامكانات المادية اللازمة لتضمن لهم استمرار حركتهم الجهادية وليدفعوا عنا خطر الاستعمار الروسي الملحد والاستعمار الامريكي الصليبي..

ان المسؤولية اصبحت عامة والكل مسؤول أمام الله ولا عذر لأحد فليكن شعارنا كل شيء من أجل معركة الاسلام في افغانستان.



• ريغان: التآمر الامريكي



• غورباتشوف: الانسحاب المرتقب

الملك حسين :

أنا اتحرك اذاً أنا موجود !

بقلم : عبدالله الصالح

يزور الملك حسين حاليا بريطانيا في ختام جولة شملت باريس وواشنطن أجرى خلالهما محادثات سياسية عسكرية مع حكومة جاك شيراك الجديدة والرئيس الاميركي رونالد ريغان. وفي نفس الاثناء كان الملك قد بدأ محاولة لعقد مصالحة بين بغداد ودمشق كادت تنجح بعقد لقاء حدودي بين وزراء خارجية البلدين، ومازالت المحاولة متصلة. ومن قبل ذلك قام الملك حسين بنفسه عدا عن بعض أركان حكومته بعدة جولات عربية وقد ظلت الحركة الاردنية الدبلوماسية ناشطة بشكل ملفت للنظر خلال السنوات الاخيرة، فما هو السر وراء هذه الحركة الدائبة وماذا يريد الملك من ورائها ؟

الهدف المعلن للحركة الاردنية سبق للملك حسين أن اوضحه في اكثر من خطاب أو تصريح أو لقاء صحفي، وهو سعي الاردن نحو ما يسمى باحياء جهود التسوية في الشرق الاوسط والتوصل لحل شامل وعادل ودائم للصراع العربي — الصهيوني.

دور اميركـي

الملك حسين ، يؤمن بأن الدور الفاعل في نجاح هذه المحاولة يتوقف على موقف الادارة الاميركية، بالرغم من تصريحاته المشهورة حول اتهام هذه الادارة بعدم المصداقية. والنظر بالعين «الاسرائيلية» والانحياز التام لدولة العدو. والتقت الافكار الاردنية مع اعلان ريغان، لكن المضي في هذا الطريق الصعب كان يحتم على الملك أخذ ضوء أخضر من قيادة الشعب الفلسطيني، وعلى هذا الاساس كان اتفاق عمان بين الملك حسين وياسر عرفات، وبعد تعنت الموقف الصهيوني وانحياز الموقف الاميركي لجهة رفض اشراك منظمة التحرير الفلسطينية بقيادة ياسر عرفات في محادثات التسوية سواء تمت عن طريق المؤتمر الدولي أو المظلة الدولية، تحقق الملك أن هذا الطريق لا يؤدي لنهاية آمنة، فأعلن وقف التنسيق مع قيادة عرفات في ١٩ فبراير الماضي واتهم القيادة الفلسطينية بالمراوغة وعدم المصداقية.

ومنذ خطاب ١٩ فبراير بدأ الملك حسين حركة جديدة تقوم على ما اطلق عليه وزير خارجيته طاهر المصري اسم العمل العربي الجماعي.

وفي هذا الصدد قام الملك حسين بعدة جولات عربية بغرض التمهيد لعقد قمة عربية لتبحث القضية الفلسطينية على أساس جديد هو مشاركة الاردن في تمثيل الفلسطينيين في أية مفاوضات للتسوية. وقد ساعده على هذا بالطبع موقف حافظ أسد من قيادة ياسر عرفات وأخذا يتقربان من بعضهما البعض يوماً بعد يوم.

عـرض يهـودي

واليوم في ضوء زيارة الملك حسين لواشنطن ومحادثاته مع ريغان التي لم تسفر عن شيء يذكر سوى محاولة اقناعه بالموافقة على أفكار دولة العدو التي تدعو لانسحاب جيش العدو من أربع مدن فلسطينية هي نابلس ورام الله والخليل والبيرة وتعيين رؤساء بلديات عرب وانشاء مؤسسة مالية يتولى الاردن الاشراف عليها لتقديم تسهيلات ائتمانية للمشاريع الزراعية. وتتضمن الافكار اليهودية عرضاً مماثلا في غزة يقدم لحسني مبارك.

وفي لندن على الرغم من دفء العلاقات الخاصة بين الطرفين كانت تاتشر صريحة مع صديقها الملك حسين حيث اعتذرت عن عدم مقدرة بريطانيا في طرح أي مبادرة جديدة دون موافقة اميركا ورعايتها. واعربت عن استعدادها للتعاون فقط في حفظ أمن الاردن، وتحسين الحالة المعيشية للسكان العرب في الضفة الغربية !

مراقبون مطلعون قالوا ان هذه النتائج التي انتهت اليها زيارة الملك حسين لواشنطن وبريطانيا كانت متوقعة، وخاصة من قبل الملك حسين نفسه ! واذا كان هذا صحيحاً فلماذا يعاود الملك حسين الكرة تلو الكرة وهو يعرف سلفاً النتيجة ؟

يقول المحللون العارفون بخفايا السياسة الدولية والتحركات الاقليمية أن الملك حسين الذي مضى على حكمه فترة طويلة بات الهاجس الأمني أكثر ما يساوره ويقلقه. واذا كان ما يقلق الأمن الاردني مصادر متعددة، فان أشد هذه المصادر خطراً هو الخطر اليهودي، فبالرغم من أن الملك باعتراف قادة العدو الصهيوني ظل محافظاً على أمن حدوده معهم بصورة متقنة اكثر مما لو كانت بينهما معاهدة أو اتفاقية على غرار كمب ديفيد، إلا أن موعد التمدد تجاه شرق الاردن والقضاء على القضية الفلسطينية ببعثرة الشعب الفلسطيني تحتل مكانة مهمة في استراتيجية دولة العدو خلال الثمانينيات.

وبالنسبة للملك حسين فانه يدرك أنه في ظل



● الملك حسين : حركة دائبة والمصير مجهول

هذه الاستراتيجية، وفي ظل حكم تكتل الليكود الذي أخذ يطبع السياسة اليهودية، خاصة وأن شامير سيتولى رئاسة الوزارة بعد شمعون بيريز في اكتوبر القادم، فان الملك أخذ يشعر بقلق واضح أن الخطر يتهدد عرشه، وأنه للتخلص من هذا الخطر لا بد له من التفاهم مع مصدر هذا الخطر مباشرة. ولكن هذه العملية تسبب له اخطاراً عربية فلسطينية وبشكل أساسي، وعربية بشكل ثانوي. ومن هنا كانت الاستراتيجية للتحرك هي الالتقاء مع السياسة العربية الرسمية لدرء الخطر الفلسطيني من خلال العمل على اضعاف قيادة المنظمة الى الحد الذي يجعلها تستسلم، أو العمل على ايجاد قيادة بديلة لها. وفي هذا السياق عمل الاردن على تجديد صلاته بوجهاء الضفة الغربية، وأقر قانوناً جديداً للانتخابات يكرس «الأردنة» كما شرع في اتصالات سورية مصرية للالتفاف على حق التمثيل الفلسطيني، كما دعم أخيراً حركة (أبو الزعيم) الانشقاقية.

مصالحة عربية

ولما كانت سوريا أهم معطل لانعقاد القمة العربية، ولكنها تلتقي مع الاردن في خصومتها لقيادة المنظمة، فقد ظل الملك حسين ينتظر فرصة سانحة لاستثمار الموقف السوري لصالح خطته. وأخيراً وجد هذه الفرصة في المصالحة السورية العراقية. فالمعروف أن سوريا تعاني من أزمة اقتصادية خانقة بالاضافة لأزمة أمنية داخلية، العراق طرف فيها، والعراق من جهته يعاني من آثار استمرار الحرب مع ايران وبحاجة ماسة لوقف الدعم السوري لايران ولاستئناف ضخ النفط العراقي عبر سوريا الذي توقف منذ عام ١٩٨٢.

ودول الخليج التي باتت تعاني كثيراً من آثار الحرب العراقية — الايرانية بالاضافة لاختلال سوق النفط وتدهور أسعاره، وجدت الفرصة مشجعة، فقدمت النفط والاموال السائلة لنظام حافظ أسد. وتقول آخر التقارير أن المصالحة السورية — العراقية مستمرة بالرغم من عدم نجاح عقد لقاء بين وزيري خارجيتي البلدين على الحدود، وبالرغم من قرار ايران باستئناف تزويد سوريا بالنفط الخام، وامهالها في سداد الديون المستحقة لها والتي تقدر بحوالي ٢ مليار دولار، وذلك لتعطيل المصالحة السورية — العراقية.

والعارفون بعمق الخلاف بين بغداد ودمشق لا يتوقعون أن تذهب المصالحة بينهما بعيداً لأن لكل من النظامين الحاكمين فيهما توجهاته وخياراته الخاصة. بل ان العلاقة بينهما كما قال حافظ أسد للملك حسين يجب أن تكون إما حباً كاملا أو عداء كاملا!

ولما كان الأمن هو الهاجس الأول للانظمة العربية فان المصالحة بين سوريا والعراق لن تتعدى التنسيق الأمني وبعض القضايا الاقتصادية كإعادة ضخ النفط العراقي عبر الاراضي السورية.

استراتيجية سورية

وفيما يتعلق بالموقف السوري من التسوية، فانها وان كانت لعبت دوراً خطيراً في ضرب العمل الفلسطيني في لبنان، وتلتقي مع عمان في العمل على ايجاد قيادة بديلة للمنظمة، إلا أنه من المستبعد أن يوافق حافظ أسد على توقيع اتفاق مع حكومة العدو الصهيوني بالاشتراك مع الملك حسين. لكنه قد يتغاضى عن عمان ان فعلت ذلك، وليس هذا بالطبع وطنية كما يدعي النظام السوري، وانما السبب يكمن في انسجامه مع المخطط الصهيوني.

فالمخطط الصهيوني لا يتوجه نحو سوريا لعقد اتفاق وحتى مع الاردن، حيث أنه بات يفضل اتفاقاً بالتفاهم، ومعروف أن دولة العدو قد ضمت الجولان منذ عام ١٩٨١ وليس لديها استعداد للتنازل ولوعن جزء منها. وهذا ما يدركه حافظ أسد جيداً الامر الذي جعله يبني استراتيجية تقوم على ادعاء رفع لواء الوطنية والوقوف في وجه الحلول الاستسلامية الاميركية الامبريالية، وهذه الاستراتيجية مكنته من خلال تطبيقها في لبنان بشكل خاص من الحصول على النفط والمال من دول الخليج العربي، كما مكنت وسائل اعلامه من التعمية على بعض القوى الفلسطينية والعربية ذات التوجه اليساري.

اذا وضعنا في الاعتبار هذه الحقائق جيعاً، بالاضافة الى حقيقة فشل التحرك الاردني — الفلسطيني وعلم الملك حسين مسبقاً بأن قيادة المنظمة لن تذهب الى حد الاستسلام التام للمطالب اليهودية والاميركية، فان السؤال الذي يطرح نفسه هو:

لماذا اذاً يواصل الملك هذه الحركة الدبلوماسية الناشطة ويشغل كل اجهزته بها؟

والجواب أن الملك كما اسلفنا بات الخوف على عرشه هو هاجسه الاول، وبخاصة من قبل العدو الاسرائيلي أو الصديق الاميركي. ولا نكشف سراً هنا اذا قلنا بأن رئيس وزرائه زيد الرفاعي بات يشكل له هاجساً آخر بسبب مظنة أن يكون بديلا اميركياً عنه كما تقول بعض المصادر المطلعة في عمان. واذا لم تكن هذه المعلومة صحيحة تماماً فانها على الأقل تكشف عن أحد وسائل الضغط على الملك ليمضي قدماً في مخطط الاستسلام المطلوب منه، وهو اذ يقوم بجولة عربية ليصالح بين هذا النظام أو ذاك، أو يقوم بجولة دولية يؤكد فيها على أهمية الدور الاميركي، انما يريد أن يقول بأنني ملك معتدل ملتزم بالتوصل الى تسوية شاملة لأزمة الشرق الاوسط وها أنذا أحاول وليس الأمر بيدي تماماً فأمهلوني.

والنتيجة التي تبدو أكيدة حتى الآن لهذه الحركة هي استمرار النظام بوضعه وعلاقاته العربية والدولية، والملك اذ يفعل ذلك كأنه يحاكي فلسفة ديكارت ليتوصل لقاعدة سياسية لا تصلح الا في دنيا الحكام العرب فحواها: أنا اتحرك اذاً أنا موجود!



• حافظ أسد: حب دائم أو عداء دائم



• ريغان: الجو غير مشجع

في تونس:

بوادر هجوم شرس على الحركة الاسلامية

محمد عياد



• غليان دائم في الشارع التونسي.

في النصف الثاني من هذا الشهر، تشهد الساحة السياسية في تونس انعقاد المؤتمر الثاني عشر للحزب الاشتراكي الدستوري تحت شعار الصمود. وهو حدث سياسي بارز سيوضح موقف الحكم القائم من القضايا الوطنية الكبرى القائمة حاليا في البلاد. ومن الواضح ان اهم ما ينتظره المراقبون من هذا المؤتمر هو ظهور الموقف الرسمي من مسألة الديمقراطية والتعددية السياسية في البلاد بعد ان شهدت الفترة الاخيرة تراجعا رهيبا في مجال الحريات وحقوق الانسان.

• • •

نهاية عهد الحزب الواحد:

لقد ظل الحزب الاشتراكي الدستوري والرئيس بورقيبة شخصيا يحكمان البلاد لثلاثين سنة متصلة دون انقطاع وهي مدة قياسية وغير طبيعية. وطيلة ست وعشرين سنة حظرت الحكومة النشاط القانوني على كل الاحزاب المخالفة لها في الرأي. وبلغ عدد المحاكمات السياسية رقما قياسيا كانت ذروته تخصيص اكثر من ثلاثين محاكمة لمناضلي حركة الاتجاه الاسلامي بين ١٩٨١ — ١٩٨٣ عندما تقدمت بطلب رسمي للحصول على رخصة قانونية للنشاط السياسي.

لكن الحظر القانوني والمحاكمات السياسية والوان التعذيب التي حفلت بها دوائر أمن الدولة في وزارة الداخلية لم تستطع جميعها ان تغطي الحقيقة الموضوعية القائمة وهي ان حزب الدستور لم يعد يعبر عن تطلعات القطاعات الشابة والحديثة والمثقفة داخل البلاد. وكان ان اعترف المؤتمر الاستثنائي للحزب الحاكم في ١٩٨١ جزئيا بهذه المعطيات فاعطيت التأشيرة القانونية للحزب الشيوعي يوم ١٨ يوليو ١٩٨١ وهو نفس اليوم الذي اعتقل فيه المكتب السياسي لحركة الاتجاه الاسلامي. ثم تم الاعتراف في نوفمبر ١٩٨٣ بحركة الديمقراطيين الاشتراكيين التي يرأسها الوزير السابق احمد المستيري وبحركة الوحدة الشعبية المنشقة عن تنظيم الوزير الاول الاسبق احمد بن صالح.

• • •

الاسلام والعمل السياسي:

لكن المحك الرئيسي لقضية الديمقراطية ظل قائما ازاء مسألة الاعتراف بحركة الاتجاه الاسلامي. فبالرغم من اطلاق سراح قيادتها في عام ١٩٨٤ ظلت الحكومة تكابر في الاقرار الرسمي بحق الاسلاميين في العمل القانوني. وجاءت مسودة قانون الاحزاب المعروضة على مجلس النواب لتحبط آمال الكثيرين بنصها في اكثر من موضع على منع قيام حزب على اساس اسلامي. لكن المشكلة في الوقت الراهن تتجاوز الجانب القانوني لتمس مسألة التعامل اليومي ازاء قضايا الحركة ونشاطاتها اليومية وقد شهدت البلاد تدهورا عاما وشاملا في مجال الحريات منذ تنصيب الجنرال زين العابدين بن علي كاتبا عاما ثم وزيرا للداخلية — ومعلوم ان ابن علي كان سفيرا في بولونيا طيلة سنوات الصراع بين حكومة الجنرال جاروزلسكي ونقابة التضامن كما انه يتمتع بعلاقات حميمة مع الادارة الاميركية، وهو يكن عداء شديدا للحركة الاسلامية ويعتبرها «الخطر الاول في البلاد» على حد تعبيره ومنذ توليه مهامه في الداخلية كانت خطة ابن علي في مواجهة الحركة الاسلامية تعتمد على المتابعة اليومية والتمشيط المستمر واعتقال العناصر النشطة لمدد متفاوتة تكفي لفصلهم عن وظائفهم، بحيث يجد المعتقل نفسه بعد خروجه مضطرا لمواجهة مشكلة المعاش في بلد بلغ فيه معدل

ارتفاع الاسعار نسبة جنونية وطيلة السنتين الاخيرتين اعتصمت حركة الاتجاه الاسلامي بالصبر الجميل وركزت عملها داخل قطاعات المجتمع وتمسكت بحقها في الشرعية القانونية فاعلنت عن مكتب سياسي جديد برئاسة الاستاذ راشد الغنوشي وساهمت بفعالية في تأسيس الاتحاد العام التونسي للطلبة ووقفت الى جانب الاتحاد العام التونسي للشغل في محنته الاخيرة كما شاركت في الهيئة التنفيذية للرابطة التونسية للدفاع عن حقوق الانسان.

وقد سبق للوزير الاول التونسي محمد مزالي ان استقبل قيادة الحركة رسميا في قصر الحكومة وصرح بانه وجدهم معتدلين ومنطقيين وبريئين من تهم العنف والارتباط الاجنبي، وتفاءل الناس خيرا بهذه التصريحات لكن نشاط وزير الداخلية في الاتجاه المعاكس قلب جميع الاوراق فقد تميزت الشهور الاخيرة بشراسة رهيبة في مواجهة التحركات العمالية والطلابية وبلغ الامر منذ شهر حد تنظيم هجومات عسكرية حقيقية على الطلاب واعتقال اكثر من الف منهم دفعة واحدة، وقد حمل نصفهم الى المعسكرات والمعتقلات.

وعندما طلب الرئيس بورقيبة توضيحا لما يجري في الجامعة اعرب وزير الداخلية عن اعتقاده بان كل هذه الاضطرابات ناتجة عن تقلص صلاحيات وزارة الداخلية ومنعها من التدخل لقمع الاجتماعات الطلابية الا بإذن من عمداء الكليات. هذا اولا، وثانيا هي نتجت عن صمت الحكومة ازاء ما اسماه الوزير بالتوسع الغريب للحركة الاسلامية داخل الجامعة والبلاد (انظر مجلة جون افريك الصادرة بباريس في ٢١ مايو ١٩٨٦) وقد حظي هذا التحليل عموما بموافقة رئيس الدولة.

• • •

بوادر ضربة جديدة:

ولقد شرعت وزارة الداخلية التونسية منذ اكثر من شهر في جمع قوائم مفصلة لكل العناصر الاسلامية القيادية في العاصمة وداخل مناطق البلاد وتتضمن القائمة معطيات دقيقة عن عناوين هؤلاء الاخوة واماكن اقامتهم حتى اذا اعطيت الاشارة الخضراء سهل اعتقالهم جميعا.

وفي نفس الوقت استدعى الشيخان راشد الغنوشي وعبدالفتاح مورو تباعا الى وزارة الداخلية وقد هددهم ابن علي نفسه بان الحكومة ستضرب بقوة في صورة تواصل ما اعتبره نشاطا غير شرعي للحركة، وفي خطوات اولى تم اعتقال قرابة العشرين شخصا من غير الطلاب ويجري التحقيق معهم لمعرفة تنظيم الحركة وطرق عملها. وترد المصادر المسؤولة في حركة الاتجاه الاسلامي ان المؤشرات عديدة حول احتمال اقدام النظام على حملة شاملة شبيهة بحملة عام ١٩٨١ ولكن بمزيد من العنف والقسوة هذه المرة. وقد تناقلت وسائل الاعلام المحلية والعالمية هذه التطورات السلبية وحذرت جهات وطنية عديدة من المخاطر العديدة المحدقة بالبلاد خلال هذه الضائقة.

• • •

مصلحة الحكم ومصلحة البلاد:

من الواضح اليوم ان لوائح المؤتمر الحالي للحزب ستقرر ما اذا كان النظام سيقدم على حملة من هذا النوع. ولكن مهما يكن الامر فان المراقبين يجمعون على ان أي خطوة في هذا الاتجاه ستجعل البلاد على كافة عفريت. ذلك ان الحاق الاسلاميين بقياديي منظمة العمال في السجن سيكون دليلا قاطعا لفئات شعبية واسعة عن دخول الحكم في تونس في مرحلة متطورة من الفردية والاستبداد، ولن يستبعد عندئذ حصول اضطرابات شبيهة بتلك التي شهدتها البلاد في يناير ١٩٨٤.

وبالرغم من ان الشعب التونسي لا يزال مشغولا بالخبز اكثر من السياسية، فان الكل يعلم ان تونس لم تشهد ضائقة اقتصادية كالتي تشهدها الان بعد طرد العمال من ليبيا وانخفاض عدد السواح الاجانب وتراجع مبيعات النفط.

ويسعى عدد من المستقلين في البلاد الى تنبيه الحكومة الى مخاطر الاقدام على ضربة جديدة للاسلاميين. ويبدو ان عددا كبيرا من المسؤولين يشاطرونهم نفس الرأي، لكن السيد زين العابدين ابن علي وبعض الوزراء الاخرين يلحون على ضرورة اجراء ضربة احتياطية جديدة قبل ان تستحيل هذه العملية في المستقبل القريب. وفي مواجهة هذه الاستفزازات دعا الاستاذ راشد الغنوشي رئيس الحركة كافة الاسلاميين الى الاعتصام بالصبر الجميل وضبط النفس وعدم تمكين المتطرفين الرسميين من حجة للهجوم على الحركة كما دعا كافة الفعاليات السياسية الى تنسيق الجهود لمواجهة عملية الالتفاف الحكومية حول كل المكاسب الديمقراطية المحدودة التي حققها التونسيون في المرحلة الاخيرة.

ومهما يكن اتجاه الاحداث بعد مؤتمر حزب القادم، فان ما يجدر التنصيص عليه هو ان حركة الاتجاه الاسلامي لم تعد نخبة صغيرة ممثلة في عدد قليل من الاشخاص تنتهي القضية باعتقالهم، وانما هي الان تعبير حقيقي عن توجه حضاري لا تنفرد به تونس وحدها وانما تنبض به كل ارجاء الامة الاسلامية. واذا كانت مصر على سبيل المثال قد شهدت اشرس الممارسات القمعية في التاريخ الحديث ضد الحركة الاسلامية فان شعب مصر نفسه هو الذي ودع باكثر من نصف مليون شهيد الاسلام الاستاذ عمر التلمساني منذ ايام.

ومن الافضل للحكومة التونسية الا تكرر التجارب الفاشلة وان تعترف بان الاسلاميين هم مواطنون كاملو الحقوق لهم ان يخدموا بلادهم بالطريقة التي يرونها وفي اطار الديمقراطية والمسؤولية، اما اذا اعرضت الحكومة عن كل ذلك واختارت فتح ملف اسود جديد ضد الاسلاميين فان العواقب ستكون وخيمة... وليحفظ الله تونس وبلاد الاسلام.



• الاستاذ راشد الغنوشي.

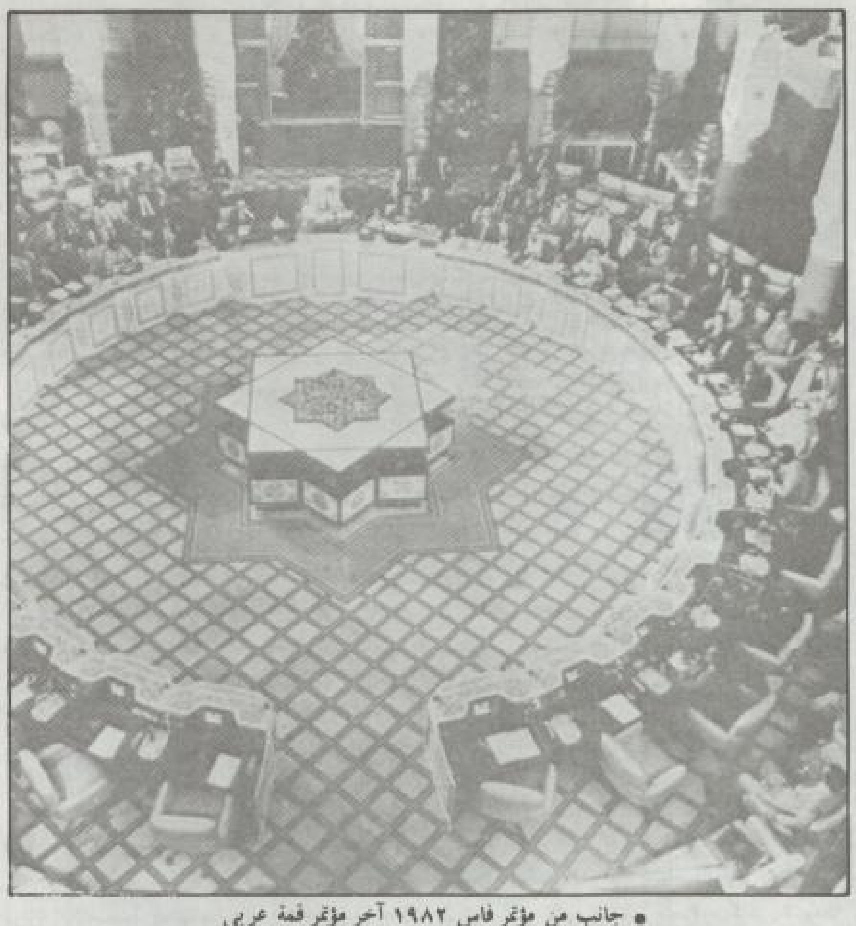


• الاستاذ عبدالفتاح مورو.

بقلم : جمال الراشد

مؤتمر القمة العربي

ماذا لو انعقد.. أو لم ينعقد ؟!



• جانب من مؤتمر فاس ١٩٨٢ آخر مؤتمر قمة عربي

منذ انعقد مؤتمر القمة العربي الأول عام ١٩٦٤ الذي دعا اليه عبدالناصر لبحث موضوع منع «العدو اليهودي» من تحويل مجرى نهر الأردن او بتعبير أدق : سرقة الجزء الاكبر من مياهه تفاءلت الجماهير العربية باجتماع العرب وتصورت أن قادتهم اجتمعوا لمواجهة «العدو» وان الصهاينة سيتراجعون أو يجازفون بمواجهة عربية شاملة قد تؤدي الى هزيمة اليهود وتحرير فلسطين.

وما ان بدأت تتسرب تفاصيل المزايدات والمناقصات داخل مؤتمر القمة حتى اصيبت الجماهير العربية بخيبة أمل، وأمعن الصهاينة في التحدي. قال احد رؤساء الدول العربية ــ الذي اتى بـإيلي كوهين من البرازيل ليصبح مسئولا حزبياً كبيراً باسم كامل امين ثابت ــ قال فخامة الرئيس : لا بد ان نحارب، واكد اصراره على الحرب واستعداده للتضحية بقوله : «ماذا سنأخذ من هذه الدنيا غير قطنة !» فرد عليه عبدالناصر قائلا : «لسنا على استعداد للحرب، ومن اراد ان يحارب وحده فليحارب»، واحتدم النقاش، ثم اتفق المؤتمرون على حل وسط، وهو قيام العرب بتحويل مجرى نهر الاردن من جهة الاردن ليحبطوا المشروع اليهودي، وانفض المؤتمر، واحضرت معدات التحويل العربية، وقبل ان تشرع في عملها دمرتها الطائرات الاسرائيلية بقنابلها واستمر اليهود في انجاز مشروعهم.

نسوق هذه الواقعة المأساة التي حدثت قبل اكثر من عشرين عاماً لنؤكد ان مؤتمرات القمة العربية التي تلت لم تكن اسعد حظاً من المؤتمر الأول، فلم يجتمع العرب في قمة من القمم لاعلان الحرب على اليهود وتحرير فلسطين بل تضمنت هذه المؤتمرات سلسلة من التراجعات والتنازلات والتناحرات التي اسقطت هيبة العرب أمام اعدائهم وانتزعت الثقة من نفوس اصدقائهم واصابت في الصميم طموحات شعوبهم.

بوارق أمل سرعان ما تتلاشى

واذا كانت هناك بوارق أمل قد لاحت في بعض هذه المؤتمرات مثل مؤتمر الخرطوم الذي انعقد بعد هزيمة حزيران عام ١٩٦٧ وخرج بلاءاته الثلاث : «لا صلح، لا اعتراف، لا مفاوضات» مع الكيان اليهودي في فلسطين إلا أن هذه اللاءات الثلاث الغيت بالتدريج وكان كبش الفداء رئيس اكبر دولة عربية حيث تفاوض مع الكيان اليهودي واعترف به واجرى صلحاً معه.

وانعقد مؤتمر القمة العربي في بغداد لثني «السادات» عن طريق الخيانة واغرائه بالمال، ولكن، اخذته العزة بالاثم، فمضى في طريقه غير مبال بكل العرب ووصل الأمر بالسادات ان يكيل المديح «لابن عمه!» بيغن وان يطلق أزلامه في الشوارع ليهتفوا «لا فلسطين بعد اليوم» ثم اخذت الانظمة العربية والمنظمات تعود الى النظام المصري وتطلب عودته وهو على ما هو عليه من التزام باتفاقيات معسكر داود.

السلام بدل التحرير

ولم يعد العرب يتحدثون عن التحرير بل عن «السلام» ولم يعجبهم السلام الجزئي بين مصر واليهود بل انهم يريدونه سلاماً شاملا ودائماً.. وعادلا!! ولا ترعاه الولايات المتحدة فقط بل يرعاه مجلس الأمن والدول الدائمة العضوية فيه حتى يكتسب الكيان اليهودي الشرعية الدولية!!

من المشرق الى المغرب

وانتقلت مؤتمرات القمة العربية الى ديار المغرب العربي ونادت بمنظمة التحرير ممثلا شرعياً ووحيداً للشعب الفلسطيني وساقتها الى طريق (السلام) مع الكيان اليهودي، وقرر احد هذه المؤتمرات حق دول المنطقة في العيش بسلام ضمن حدود آمنة ومعترف بها وهو ما جاء في قرار مجلس الأمن رقم ٢٤٢ وصادقت منظمة التحرير «الممثل الشرعي والوحيد» للشعب الفلسطيني حول هذا القرار واقتربت من الاعتراف به وكلما تمعنت جرى ذبحها وذبح الشعب الفلسطيني في مخيماته تارة على يد الناطقين بالعبرية وتارة على يد الناطقين بالعربية. ثم ينعقد مؤتمر القمة العربي ليقرر المزيد من التنازل وجر الفلسطينيين الى المزيد من التنازل والمزيد من التفسخ والضياع والمعاناة وجر الجماهير العربية ــ المعطلة عن الفعل ــ الى المزيد من اليأس واللامبالاة والانشغال بمشاكلها اليومية الآنية المفتعلة اضافة الى انشغالها بمشاكل الرؤساء العرب بعضهم مع بعض، فهناك مشاكل في المغرب العربي بين المغرب وموريتانيا وبين المغرب والجزائر وبين تونس وليبيا. وهناك مشاكل في المشرق العربي بين العراق وسوريا وبين منظمة التحرير وسوريا وبين الاردن ومنظمة التحرير. ثم

• مؤتمرات القمة العربية سلسلة من التراجعات والتنازلات والتناحرات

" "

• لم يعد العرب يتحدثون عن تحرير فلسطين بل عن حق دول المنطقة في العيش بسلام!

" "

• من الصعب التكهن بانعقاد مؤتمر القمة في وقت قريب

" "

• لا بد ان تتحرك جماهير الأمة العربية لايقاف المهزلة

" "

• نحن في حاجة الى ثورة ثقافية وتربوية ومسلكية تعتمد على كتاب الله وسنة رسوله

" "

هناك حرب الخليج التي أكلت الاخضر واليابس والتي لا يلوح لها في الأفق نهاية.

الولايات المتحدة تدخل على الخط

وتدخل الولايات المتحدة ــ المحركة من وراء ستار لمعظم هذه المشاكل ــ تدخل على الخط مباشرة بتحرشات اسطولها البحري وبهجومها الجوي على ليبيا ويطلب القذافي ومن ثم الحسن الثاني اجتماع القمة العربية من جديد، وبدلا من ان يلتئم شمل العرب يزداد الخلاف بينهم حول جدول اعمال المؤتمر. فمن حين تطلب ليبيا بحث موضوع الغارة فقط تطلب العراق بحث جميع مشاكل العرب وفي مقدمتها حرب الخليج ويتأجل انعقاد المؤتمر.

يقول تحليل اخباري لرويتر:

استطلعت الجامعة العربية آراء الزعماء العرب في وقت سابق من هذا الشهر بشأن عقد اجتماع لوزراء الخارجية العرب في الدار البيضاء بالمغرب لتمهيد السبيل لعقد مؤتمر قمة.

لكن تم التخلي عن الفكرة بهدوء، وقال الدبلوماسيون ان الاجتماع ارجىء الى اجل غير مسمى ومن غير المرجح ان يجتمع الوزراء قبل الخريف.

وكان آخر مؤتمر قمة عربي عادي كامل قد عقد في فاس بالمغرب عام ١٩٨٢. وارجىء المؤتمر التالي الذي كان من المزمع عقده في العام التالي عدة مرات بسبب الخلافات العربية المستمرة.

ورأس الملك الحسن مؤتمرا طارئاً في الدار البيضاء في اغسطس الماضي على الرغم من ان خمس دول منها سورية وليبيا والجزائر قاطعت المؤتمر كما امتنع عن حضوره عدد من زعماء الدول.

وقال الدبلوماسيون انه سيكون من الصعب الوصول الى أي اجماع عربي مادامت سورية التي تساند ايران في حرب الخليج والعراق في خلاف.

وهناك مشكلات عربية اخرى منها نزاع بين المغرب والجزائر حول الصحراء الغربية وهي مشكلة لم تتناولها الجامعة العربية حتى الآن وخلاف بين ليبيا وتونس التي تتهم طرابلس بمحاولة زعزعة استقرار حكومتها.

وثمة مشكلة اخرى بارزة هي عودة مصر الى الصف العربي بعد تعليق عضويتها في الجامعة العربية عام ١٩٧٩ لتوقيعها معاهدة سلام مع اسرائيل.

فماذا بعد؟

- هل ينعقد مؤتمر القمة العربي او لا ينعقد؟
- هل تجري المصالحات العربية قبل انعقاد المؤتمر أم من خلاله؟
- هل تتفق القمة العربية على عمل شيء لايقاف التدهور العربي؟

نحن لا نريد ان نغرق في التفاؤل، فكل المعطيات على أرض الواقع تخيب الآمال وتبعث على التشاؤم. لا نريد ان نخدع الجماهير العربية، نريد ان نحرك هذه الجماهير لتأخذ دورها الفاعل في ايقاف هذه المهزلة. لا بد ان يلتئم شمل العرب على كلمة سواء، ولن يتم ذلك الا بمنهج واضح محدد وصريح يضع مصلحة الأمة فوق مصلحة الفرد أو الفئة أو الطائفة او القطر ويبحث في الذات عن نقاط القوة ولا يعزل مطالب البدن عن مطالب الروح، ولا مصلحة الفرد عن مصلحة المجموع. لا ينبغي ان يختلط علينا مفهوم السلام بمفهوم الاستسلام، لا يقعد بنا الواقع السيىء عن السعي لما ينبغي ان يكون، ولا نخجل من استقراء التاريخ لأخذ العبر.

نحن في حاجة الى ثورة ثقافية اسلامية، وثورة تربوية روحية، وثورة مسلكية عقدية، حتى تستقيم امورنا قادة وجماهيرا. ولا مخرج لنا الا بتدبر كلام الله العظيم وسيرة رسوله الكريم.



• زعيم جبهة تحرير أرومو الاسلامية

محنة شعب أرومو المسلم في اثيوبيا

شعب أرومو شعب مسلم ينتشر أفراده في احدى عشرة مقاطعة اثيوبية في الوقت الحاضر، كانت تعرف بمناطق أروميا قبل ان يضمها الاستعمار الاثيوبي الى اراضيها. وهم يشكلون اغلبية ساحقة من سكان اثيوبيا. وقد بذلت الحكومة الاثيوبية الامهرية قصارى جهدها لتجريد هذا الشعب المسلم من دينه وطمس معالمه الاسلامية منذ عهد الامبراطور هيلاسيلاسي الذي خطب عام ١٩٥٤ في الكونغرس الامريكي وصرح بأن أهم الاهداف التي تسعى اليها حكومته هو توحيد الدين واللغة في اثيوبيا، لأن ذلك هو أول الطريق الى التقدم. وقد عانى المسلمون من شعب أرومو ألوانا من العذاب والاضطهاد على يد زبانية الامبراطور هيلاسيلاسي لحملهم على ترك دينهم الحنيف عنفا وظلما.

النطال المسلح

لما طال عهد الظلم والاستبداد فكر شعب أرومو المسلم في طريقة لرد الظلم والاضطهاد عن نفسه فلم يجد سوى طريق النضال المسلح لتحرير اراضيه المغتصبة من الاستعمار الامهري الاثيوبي، وتم الاعلان رسميا عن قيام جبهة تحرير أرومو الاسلامية بقيادة الشيخ عبدالكريم بن ابراهيم بن حامد في عام ١٩٧١، وبدأت الجبهة حرب عصابات ضد المحتلين والحقت بهم خسائر فادحة في الأرواح والممتلكات في عدة عمليات ناجحة وقعت في منطقة هرر وبالي وواللغا، التي هي أصلا اراض أرومية محتلة. ولما عقب المجلس العسكري الشيوعي الجديد الى اتهام الاسلام بأنه اداة تفرقة بين أفراد الشعب الاثيوبي الى مسلمين وغير مسلمين، وأنه لا بد من استئصال الاسلام من بلاد أرومو الاسلامية ليتاح لشعب أثيوبيا التقدم والازدهار. ومن هنا أرسل النظام عناصره الى مناطق أرومو ليقوموا ببث الماركسية كوسيلة لضرب الاسلام في تلك المناطق.

• شعب أرومو المسلم شعب عريق احتلت اثيوبيا اراضيه منذ عشرات السنين

• النظام الماركسي الاثيوبي يحظر الكتب الاسلامية ويغلق المدارس العربية ويقتل الأئمة والمدرسين

ولتلك الاسباب ظل شعب أرومو المسلم متمسكا بالسلاح وظلت جبهة تحرير أرومو الاسلامية تواصل الجهاد ضد السلطة الصليبية الماركسية العنصرية الامهرية والحقت بها خسائر فادحة وأحرزت انتصارات عديدة، لكن التعتيم الاعلامي المفروض على المنطقة حال دون معرفة حقيقة ما أصاب قوات منجستو في منطقة هرر وغيرها على يد مجاهدي أرومو المسلمين.

واستولى النظام الشيوعي

عندما استولى النظام العسكري الشيوعي على السلطة في اثيوبيا عام ١٩٧٤ حاول اغفال الشعب الاثيوبي بما فيهم شعب أرومو المسلم بأن النظام الماركسي هو الطريق الى التقدم والعدالة الاجتماعية والمساواة بين جميع فئات الشعب، وأنه سيعيد السلطة الى الشعب فانخدع بهذه الدعاية بعض فئات الشعب وخاصة المسلمون الذين شعروا بالارتياح من جراء التصريحات الثورية التي كانت تشيد بالحرية وغيرها من الشعارات الماركسية الطنانة. وبدأ المسلمون يعودون الى مزاولة نشاطاتهم الاسلامية متمثلة في بناء المساجد والمدارس الاسلامية وأسس المسلمون جمعية علماء المسلمين في مقاطعة هرر وغيرها من المناطق الأرومية المحتلة، لكن هذه النشاطات الاسلامية كانت عكس ما عناه النظام الماركسي عندما اطلق شعار الحرية، وفجأة اصدر النظام اعلانه المضاد للاسلام معتبرا اياه عاملا للتفرقة بين أفراد الشعب.

وبدأ النظام ممارسة ألوان العذاب ضد

المسلمين لسلخهم عن دينهم بشكل نهائي، وتعرض المسلمون للسجن والاعتقالات التعسفية والقتل الجماعي، ولما اتضحت نوايا النظام الشيوعي السيئة تجاه المسلمين قامت جبهة تحرير أرومو الاسلامية بعملية توعية للشعب المسلم المضطهد وبيان ان النظام الماركسي المستورد غير صالح لشعب أرومو المسلم، وان الاسلام هو الذي يضمن لهذا الشعب الصلاح والفوز والنصر على الاعداء. ولما أدرك النظام الشيوعي حقيقة ما قامت به الجبهة من توعية في صفوف الشعب رد على ذلك بمزيد من الاضطهاد واعتقل العلماء المسلمين والوجهاء الذين لديهم حماس اسلامي والجامعيين الذين تخرجوا من الجامعات العربية، ولم يكن لهؤلاء المعتقلين أي ذنب الا أنهم قاوموا المذهب الشيوعي الفاسد، ببث الوعي الاسلامي في صفوف الشعب المسلم في مناطق أروميا الاسلامية المحتلة، وبالاضافة الى كل ذلك منع النظام الاثيوبي المساعدات الدولية من الغذاء والكساء عن المتضررين بالجفاف من شعب أرومو المسلم كمزيد من الاضطهاد والظلم.



• نظام منغستو يريد ان يربي اطفال المسلمين على الالحاد!

جرائم يجب فضحها

ولهذا كله وجهت جبهة تحرير أرومو الاسلامية نداء الى الرأي العام العالمي بصفة عامة والى العالم الاسلامي على وجه الخصوص للوقوف بجنبها في مقاومتها لممارسات النظام الشيوعي في اثيوبيا، وتطالب الجبهة وسائل الاعلام في العالم وخاصة في العالم الاسلامي بشرح قضية شعب أرومو المسلم المضطهد على يد النظام الاثيوبي الماركسي. بعد هذا التعتيم الاعلامي المفروض من قبل النظام على جميع أحداث المنطقة وخاصة العمليات العسكرية الناجحة التي يحرزها مجاهدو أرومو المسلمون ضد الجنود الاثيوبيين المحتلين لأراضيهم. ان على وسائل الاعلام العالمية ان تفضح الجرائم التي ارتكبها نظام منغيستو الماركسي ضد الشعب الارومي المسلم، فقد ارتكب النظام الاثيوبي في أواخر ربيع الثاني ١٤٠٥هـ جريمة قتل جماعي في مقاطعة هرر حيث شمل القتل بعض المدرسين في مدرسة الفردوس وامام مسجد مدينة «وكر» التي تقع فيها المدرسة المذكورة، كما احرق جنود النظام الكتب المدرسية وفر مدير المدرسة الذي كان أحد العلماء الاروميين البارزين.



• منغيستو: ابادة العلماء المسلمين

وفي قرية (طنغفوا) أعدمت السلطات الاثيوبية خمسة عشر شخصا من سكان القرية الارومية أمام الشعب علنا. وفي مدينة (درداوه) طلبت السلطات المحلية الماركسية من أئمة المساجد تقديم كشوف اليها تتضمن أسماء الأشخاص الذين يواظبون على الصلوات الخمس، كما طالبت تلك السلطات كل مسجد بدفع ٢٠ ألف دولار أمريكي مقابل خدمات المياه والكهرباء وقطعت المياه والكهرباء عن جميع المساجد في اثيوبيا اذا لم يدفع روادها تلك المبالغ.

وقد أصدر النظام الاثيوبي اعلاناً في الآونة الاخيرة باحراق جميع الكتب الاسلامية التي تأتي من الخارج بدعوى ان تلك الكتب هي التي تعرقل تقدم انتشار الايديولوجية الماركسية في البلاد.

وفي مقاطعة هرر أيضاً فرضت الحكومة الاثيوبية على المصلين عدم التحدث معا وعدم التجمع بالمسجد وأمرت بغلق المساجد فور الانتهاء من الصلاة، كما حظرت استعمال مكبرات الصوت في المساجد. وأغلقت جميع المدارس الاسلامية في المدن والقرى في المقاطعات الارومية المسلمة خاصة وفي عموم اثيوبيا عامة. كما أغلقت جميع المكتبات التي تبيع الكتب الاسلامية حتى بلغ سعر النسخة الواحدة من المصحف الشريف الى ٢٠ دولارا امريكيا.

نـــداء

وبسبب هذه الجرائم البشعة التي ترتكب ضد شعب أرومو المسلم تهيب جبهة تحرير أرومو الاسلامية بكافة حكومات وشعوب العالم الاسلامي لكي ينهضوا لنصرة هذا الشعب المسلم الذي يعاني من الاضطهاد والظلم منذ مائة سنة والذي أصبح غريبا في وطنه (أروميا) الذي احتلته اثيوبيا منذ ذلك التاريخ البعيد. وتؤكد الجبهة أنها لن ترمي السلاح حتى تحرر كل أراضي الشعب الارومي المسلم باذن الله الذي يقول في كتابه العزيز «ان تنصروا الله ينصركم ويثبت اقدامكم».

لقطات

* أجرت القيادة السوفياتية تغييرات مهمة في قمة الهرم السياسي السوفياتي وذلك عندما صادق المجلس السوفياتي الأعلى على اعفاء ثلاثة نواب لرئيس هيئة رئاسة مجلس السوفيات الأعلى من مناصبهم وبررت ذلك (بأنه لأسباب صحية) كما تم اعفاء قياديين آخرين من مناصبهم.

* اتفقت المانيا الغربية وفرنسا على الالتزام السياسي بمشروع عسكري مشترك لانتاج طائرات هليكوبتر.. وجاء الاتفاق خلال زيارة الرئيس الفرنسي ميتران لألمانيا واجراء محادثات مع المستشار الألماني هيلموت كول.

* ذكر التلفزيون البرازيلي أن البوليس البرازيلي اكتشف عصابة معظم اعضائها من الاسرائيليين تعمل على تهريب اطفال برازيليين رضع الى اسرائيل.. ومن المعروف ان مئات الآلاف من الاطفال البرازيليين يعيشون في الطرقات والشوارع بسبب فقر الأهالي.

* اعلن وزير الدفاع الفلبيني ان مناقشات غير رسمية بدأت بين ممثلين عن الحكومة الفلبينية والثوار الشيوعيين ويأتي ذلك الاعلان بعد النداء الذي وجهته رئيسة الفلبين اكينو للثوار الشيوعيين لبدء مفاوضات مع الحكومة لانهاء الصراع العسكري في الفلبين.

* جاسوس هارب



ضمن نطاق حرب الجواسيس القائمة بين المعسكرين الشرقي والغربي والتي يشهدها العالم منذ عام مضى كشفت شبكة تلفزيون امريكية النقاب عن هروب احد عملاء الخبراء السوفياتية الى الولايات المتحدة... وقالت شبكة التلفزيون ان الجاسوس السوفياتي هو (اوليج اجراتيانتس) وكان مكلفاً بالعمل كضابط اتصال مع الفدائيين الفلسطينيين في شمال افريقيا.. وكانت الصفة الرسمية للجاسوس السوفياتي هي موظف دبلوماسي في السفارة السوفياتية في تونس حيث تقع قيادة منظمة التحرير الفلسطينية.. وقالت شبكة التلفزيون ان الجاسوس السوفياتي كشف للمخابرات المركزية الامريكية بعد هروبه من الولايات المتحدة عن اسماء عملاء آخرين للمخابرات السوفياتية في دول شمال افريقيا، تونس والجزائر والمغرب وليبيا...

ومن الطبيعي ان يكشف هذا الجاسوس السوفياتي للمخابرات الاميركية معلومات مهمة تتعلق بالعمل الفدائي الفلسطيني بحكم موقعه كضابط اتصال مع الفدائيين الفلسطينيين، ونعتقد ان هذا الحادث يجب ان يكون عبرة لقيادة العمل الفلسطيني لتعرف اين تضع اسرارها.

* محاكمـــة

تجري في مدينة جنوة الايطالية محاكمة اربعة من الفلسطينيين متهمين باختطاف السفينة الايطالية (افيل لارو) في شهر اكتوبر من العام الماضي... وكان حادث اختطاف السفينة قد اثار جدلا دوليا واسع النطاق حول الارهاب الدولي وقد اعقب الحادث قيام طائرات اميركية حربية باعتراض طائرة مدنية مصرية كانت تقل الفلسطينيين الاربعة الذين انهوا اختطافهم للسفينة في ميناء الاسكندرية وسلموا انفسهم للسلطات المصرية ثم تم تسليم الفلسطينين الاربعة للحكومة الايطالية التي اودعتهم السجن بتهمة اختطاف سفينة ايطالية وقتل احد ركابها.... واثناء المحاكمة انفجرت قنبلة في المفوضية التجارية الايطالية في اثينا ايضا... وقد ربط المراقبون بين هذه التفجيرات والمحاكمة التي تجري في مدينة جنوة...

ونحن مع معارضتنا لاي شكل من اشكال الارهاب الا انه يجب النظر الى ان ما قام به هؤلاء الشباب انما هو نتيجة حتمية للارهاب الاسرائيلي الذي مورس ضدهم وضد ابائهم ومن هنا فان الادانة يجب ان تكون للدافع الحقيقي على مثل تلك الممارسات.

* تحذير لماركوس



وجه وزير خارجية الولايات المتحدة الاميركية جورج شولتز تحذيرا شديد اللهجة للرئيس الفلبيني المعزول فرديناند ماركوس الذي يقيم في الولايات المتحدة منذ الاطاحة به قبل عدة شهور من القيام باية محاولة تستهدف العمل ضد الحكومة الفلبينية الجديدة التي ترأسها السيدة كورازون اوكينو... وقال شولتز ان على ماركوس ان يعلم انه ضيف في الولايات المتحدة ولا يحق له ان يستخدم مكان اقامته من اجل التخطيط لزعزعة استقرار الفلبين وتهديد نظامها الحالي... ويجب ان يعلم ماركوس ان الولايات المتحدة تؤيد النظام الفلبيني الجديد... وجدير بالذكر ان فرديناند ماركوس اطيح به من قبل قادته العسكريين الذين كانوا موالين له وذلك بضغط من الولايات المتحدة التي ارتأت التخلي عن دعمها



لماركوس بعد ازدياد النقمة الشعبية عليه والمجيء بوجوه جديدة مقبولة لدى الشعب الفلبيني وبحيث لا تتأثر مصالحها في ذلك البلد فكان ان دعمت السيدة اوكينو في معركتها ضد ماركوس... وهذه هي دائما حال اولئك الطغاة الذين يبيعون انفسهم للشرق او للغرب كما حدث مع ماركوس وشاه ايران من قبله وديكتاتور تاهيتي من بعده...

* مجزرة في البيرو



قالت مصادر حكومية في دولة بيرو ان اكثر من ٤٠٠ من الثوار المناهضين للحكومة

قد لقوا مصرعهم في معارك مع قوات الجيش خلال محاولة من الثوار للسيطرة على ثلاثة سجون رئيسية في العاصمة... وكان هؤلاء الثوار معتقلين في تلك السجون لانتمائهم الى منظمة معارضة اسمها (سندرو)... وهذه المنظمة المعارضة لنظام الحكم تشن منذ سنوات حربا ضد الحكومة في محاولة للاستيلاء على الحكم... وقد أدت هذه المعارك خلال تلك السنوات الست الى مقتل حوالي ٨ الاف شخص...

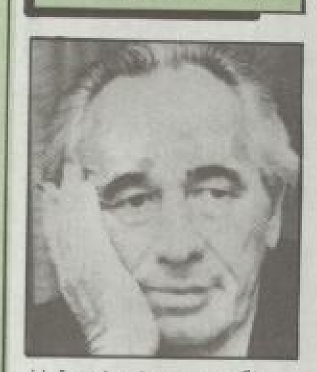
وقالت مصادر حكومية ان المنظمة زودت وخلال شهور عديدة المعتقلين السياسيين بكميات كبيرة من السلاح مما دفع قوات الحكومة الى استعمال كافة انواع الاسلحة لوقف التمرد والسيطرة على الموقف مما ادى الى وقوع ذلك العدد الكبير من القتلى... وقد تزامن هذا التحرك المسلح للمعارضة مع موعد انعقاد مؤتمر لمنظمة الاشتراكية الدولية في عاصمة بيرو... وتعقد هذه المنظمة مؤتمرها خارج اوروبا لاول مرة...

* دعوة رسمية

وجهت الحكومة البريطانية دعوة رسمية الى حكومة العدو للمشاركة في اكبر واهم معارض الاسلحة في العالم الذي سيقام في العاصمة البريطانية الشهر المقبل... وتعتبر هذه الدعوة مؤشرا على مدى التحسن الكبير في العلاقات البريطانية الاسرائيلية... ويأتي ذلك التحسن الملموس في اعقاب الزيارة التي قامت بها رئيسة وزراء بريطانيا مارغريت تاتشر لاسرائيل في الشهر الماضي...

وجدير بالذكر ان بريطانيا في محاولة منها لايجاد دور لها في ازمة الشرق الاوسط كانت قد منعت الملحق العسكري الاسرائيلي من المشاركة في المعرض الاخير للاسلحة الذي اقيم في العاصمة البريطانية قبل عامين... ويدل هذا على التراجع الملحوظ للسياسة العربية في الاوساط الاوروبية والغربية عموما...

* مفاعل نووي لاسرائيل



ذكرت مصادر فرنسية ان الحكومة الفرنسية ابدت استعدادها من جديد لفتح ملف تزويد الكيان الاسرائيلي بمحطات نووية... وذلك استجابة لطلب كان قد تقدم به رئيس وزراء العدو شمعون بيريز خلال محادثاته مع المسؤولين الفرنسيين عندما زار فرنسا مؤخرا... وكان بيريز قد ذكر في طلبه ان هذه المحطات النووية المزمع اقامتها من خلال تسهيلات فرنسية ستستخدم فقط لتوليد الكهرباء على حد زعمه وتعهد بيريز في حينه للجانب الفرنسي باخضاع تلك المحطات لاشراف يتم الاتفاق عليه للتأكد من عدم استخدامها الا للاغراض السلمية.. وقالت مصادر حكومية فرنسية ان الموافقة الفرنسية اقترنت بشرط عدم لجوء اسرائيل للضغط على فرنسا من اجل منع بيع محطات مماثلة للدول العربية التي ترغب في ذلك.

رأي دولي

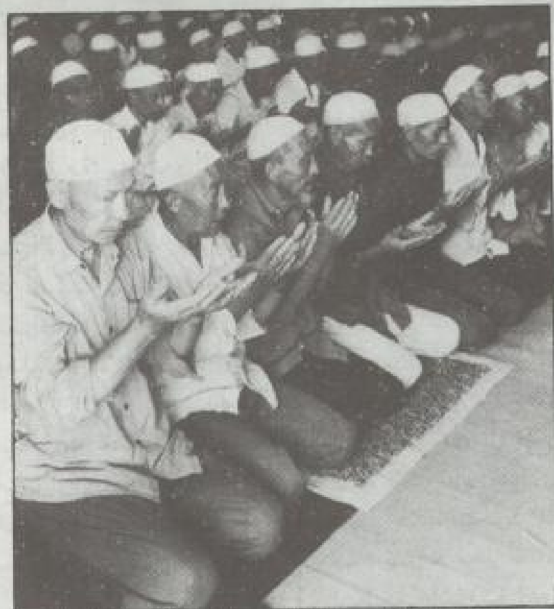
الحضارة المادية وراء العنف النووي

اجتاح جميع انحاء العالم رعب نووي على أثر انفجار مفاعل تشيرنوبل النووي في الاتحاد السوفياتي والذي ادى الى سقوط الاف الضحايا من سكان المنطقة والى انتشار سحابة من الاشعاع النووي الخطير فوق الدول المجاورة مما سبب في انخفاض صادرات تلك الدول من المواد الغذائية والى هبوط نسبة السياح اليها. وتفيد مصادر الوكالة الدولية للطاقة النووية انه يوجد في العالم حاليا ٣٤٥ مفاعلا نوويا بالاضافة الى ٢٥٠ مفاعلا تحت الانشاء، وان هذه الكمية من المفاعلات النووية تكفي لانتاج ٣٢٨٠ قنبلة ذرية في السنة من النوع الذي القي على نكازاكي اليابانية وهذا يعني ان العالم اصبح على كف عفريت نووي مدمر بسبب الحضارة المادية التي تنتهجها الدول العظمى المسئولة عن صنع تلك المفاعلات المدمرة، بينما تدعو الحضارة الاسلامية العريقة الى اخضاع العلم لمهمة تعمير الارض وافشاء السلام في ربوعها وليس لتدميرها او بث الرعب في نفوس سكانها كما تفعل اليوم الحضارات المادية.

ان كارثة تشيرنوبل النووية لن تكون الاخيرة التي تهدد بقاء الحياة على الكرة الارضية ما لم تكبح الدول المنتجة جماح هذا المارد النووي بالحد من سباق التسلح النووي!...

ابو قحافة

المسلمون في الصين الشيوعية



• مئات السنين من الكفاح من اجل الحفاظ على الهوية

المعلومات المتوفرة توحي بأن وضع الاسلام في الصين الشيوعية ليس مشرقا من كل الوجوه، فمنذ عام ١٩٤٩ وكثير من المساجد في المناطق الريفية تستخدم لاغراض اخرى كدور للذبح ولم يسمح باستخدام الكتب الاسلامية القديمة في جميع المدارس الاسلامية، وعلى جميع العلماء المسلمين الاشتراك في سلك الاصلاح الزراعي بحجة مساعدة الفلاحين المسلمين في صراعهم ضد الطبقة الاقطاعية، والا تم احلال موظفين مسلمين شيوعيين محلهم، كما اجبر العلماء المسلمون على تفسير القرآن من وجهة النظر الماركسية اللينينية، كذلك تجبر الحكومة الشيوعية كثيرا من الشبان المسلمين الذين يعملون في مراكز الانتاج على تناول نفس الوجبات التي يتناولها غير المسلمين.

مقارنة بين السياستين القومية والشيوعية وموقفهما من الاسلام

القوميون الصينيون كانوا يعتبرون المسلمين في الصين فئة تجمعها روابط الجنس والدين معا، وهذا هو ما يقف حائلا دون القضاء على الاسلام في الصين. ففي تعديل المادة رقم ١٣٥ من دستور جمهورية الصين يتبين لنا أن الحكومة القومية كانت تعترف رسميا بأن المسلمين الصينيين ليسوا طائفة دينية فحسب بل أقلية من عنصر واحد، أما موقف الشيوعيين من المسلمين في الصين فانهم ينظرون الى المسلمين بأنهم طوائف دينية محضة.

ويسعى الشيوعيون الى التقليل من أثر الدين الذي تنص عقائدهم على ضرورة تصفيته بتطور ثورة البروليتارية، ولكنهم يحاولون ابراز اهمية القوميات لان نظامهم الاجتماعي يرتكز على تجنيد الطاقة البشرية من جميع الجنسيات، وطالما ان الشيوعيين لم يقرروا حرمان المسلمين من اسمهم التقليدي هوى مين (ومعناه مسلم الجنسية) فسيظل المؤمنون بالاسلام في الصين فئة من عنصر واحد تجمعها روابط الدين.

عدد المسلمين في الصين

هناك تضارب بين ما يدعيه الشيوعيون الآن وبين ما يزعمه القوميون من قبلهم بالنسبة لعدد المسلمين الصينيين، فالحكومة القومية في احصائها الذي اجرته في عام ١٩٣٨ جعلت عددهم اكثر من ٤٨ مليون نسمة، وفي عام ١٩٥٢ ذكر الشيوعيون ان عدد المسلمين يبلغ ١٠ ملايين نسمة فقط، وهذا الفارق من شأنه ان يوحي بأن كلا الاحصائين خاطيء، ويحتمل ان يكون عدد المسلمين الآن بين ٢٠ و ٣٠ مليونا، كذلك تقول الاحصائيات القومية لعام ١٩٣٨ بأن عدد المساجد في الصين هو ٤٢٫٤٧١ مسجدا، اما الاحصاء الشيوعي لعام ١٩٥٢ فيقول بأن عدد المساجد مازال يزيد عن ٤٠٫٠٠٠ مسجد، رغم انحدار عدد السكان في هذا الاحصاء الى ١٠ ملايين نسمة فقط، ولا استغراب في مبالغة العهد القومي بالنسبة لعدد المسلمين، فلا يتناق ذلك مع سياستها العنصرية في محاولة استيعاب المسلمين في «الجنس الهاني الكبير» كما أن الرقم المخفض الذي يعطيه الشيوعيون بالنسبة لعدد المسلمين يؤيد سياستها «فرق تسد» في الاستخفاف بالطوائف الدينية بين الاقليات.

كيف يستغل الشيوعيون الاسلام في الصين ولماذا؟؟

يتميز الاسلام في الصين في القرن العشرين بمميزات ثلاث لم يكن بوسع الحكومات القومية والشيوعية التغاضي عنها، وانما يحاولون استغلالها لصالحهم.

أولا: استطاع المسلمون الصينيون في الوقت الحاضر انشاء علاقات اكثر قوة واوسع نطاقا مع العالم الاسلامي، عما كانت عليه من قبل، وهذا ما سعت كلتا الحكومتين القومية والشيوعية الى استغلاله لكسب صداقة العالم الاسلامي.

ثانيا: ان المسلمين الصينيين اقليات هامة يحتلون مناطق استراتيجية في الشمال الغربي والجنوب الغربي، كما ان اهمية الاسلام في الصين للشيوعية اكثر منها للقوميين.

ثالثا: ان المسلمين الصينيين شعب منظم مجد يقدمون للدولة طاقة بشرية ضخمة.

ومن اجل تبديد مخاوف المسلمين من القضاء على الاسلام في الصين ان عاجلا أو آجلا، قام الشيوعيون باديء ذي بدء بمعاملة المسلمين معاملة افضل بكثير من معاملتهم للبوذيين والمسيحيين

وغيرهم. ولو صدقنا المعلومات التي تنشرها الجمعية الاسلامية الصينية في بكين، فقد سمح للمساجد في المدن الكبرى على الاقل بالاحتفاظ بالاراضي التي كانت تمتلكها قبل عام ١٩٤٠، كما أن القانون يحمي عادات المسلمين وتقاليدهم، كذلك قامت الحكومة الشيوعية بترميم كثير من المساجد الشهيرة في الصين، والتي لها اهمية تاريخية، كما ساهم المسؤولون الشيوعيون في توزيع القرآن على المساجد ولا شك أن كافة مصاريف السفر التي تتطلبها بعثات الحج الى مكة، قد دفعت من خزانة الحكومة، ونتيجة لهذه المجاملات السياسية بذل المسلمون الصينيون كل ما في وسعهم للثناء على الصين الشيوعية في الداخل والخارج على السواء، من اجل كسب مودة العالم الاسلامي، وهم يقصدون بهذه الاعمال كسب مزيد من المعاملة الحسنة من قبل الشيوعيين من ناحية والمحافظة على الاسلام كدين حب في الصين من ناحية اخرى.

مستقبل الاسلام في الصين

لا يواجه الاسلام أي مشكلة تحت ظل الحكومة الوطنية، والسؤال الكبير في الحقيقة هو الى أي مدى سيظل المسلمون في الصين الشيوعية مدللون، يجلسون على حجر امهم، والظاهر أنه مادام العالم الاسلامي من القوة بحيث يوازن بين سياسة الشرق والغرب، ومادامت الدول الاسلامية الاسيوية والافريقية تمتلك القيم الفائضة التي تستدعي تودد الصين الشيوعية، ومادام المسلم الذي يشهد «لا اله الا الله وأن محمدا رسول الله» لم تخدعه العقيدة الشيوعية الزائفة التي تنص كما تهكم البروفيسور ولفرد كانتويل سميث انه «لا اله ولكن كارل ماركس هو هذا النبي» ومادام الامر كذلك فسيظل الاسلام في الصين ينعم بالاحترام والاجلال، كما ان الشيوعيين الصينيين سيستمرون في تسامحهم تجاه المؤمنين به.

والظاهر كذلك ان المسلمين الصينيين سيظلون يعتبرون انفسهم اقليات عنصرية كما انهم في ذات الوقت سيجاهدون للمحافظة على عقيدتهم الاسلامية، وكمبدأ عام مادامت الشيوعية لن تتعايش سلميا مع الدين في المدى البعيد، وسيظل خطر التعرض للاضطهاد يهدد الاسلام دائما في الصين الشيوعية، لأن الشيوعية تريد من المسلمين ان يكفروا بالاسلام طواعية كي يتحولوا الى الشيوعية، فليس من المحتمل ان يستخدم الشيوعيون في الصين سياسة القوة في اقتلاع هذا الدين في المستقبل القريب.

صفحة من وحشية الارمن ضد مسلمي تركيا



السكان المسلمون في شرقي الاناضول بتركيا والتابعون لقضاء (اغدير) يتناقلون عن آبائهم واجدادهم الذين لايزال بعضهم على قيد الحياة قصة المجازر الرهيبة التي ارتكبها الارمن عام ١٩١٩ ابان الحرب العالمية الاولى ضد المسلمين الأبرياء في ٣٨ قرية من تلك المناطق راح ضحيتها حوالي ٣٥ ألف شهيد.

ولقد كشفت الحفريات التي اجرتها بلدية أناضول مؤخراً بالتعاون مع جامعة اتاتورك عن وجود مقبرة جماعية في قرية (أوبا) التابعة لقضاء (اغدير) تضم عظام عشرين شخصاً.

يقول شيخ في التسعين عن ذكرياته لتلك المجازر: كنا نعيش مع الأرمن سوية في منطقة اغدير، ثم بدأ افراد من الارمن يتوافدون الى المنطقة ويتحرشون بسكان القرى المسلمين وكانوا مجهزين بالاسلحة بينما كنا عزلا من السلاح بسبب وقوع منطقتنا تحت الاحتلال الروسي، التجأ كثير من الناس الى قرية (قوجقران)، هاجمها الارمن وجمعوا ثلاثة آلاف شخص في باحة المسجد وذبحوهم جميعا.

وادعى الارمن تأسيسهم حكومة في المنطقة ودعوا سكان ١٤ قرية الى الاجتماع بهم لاجراء مباحثات الصلح وحل مشاكل اسكان ثم هاجوا المجتمعين واعملوا فيهم ذبحا وتقتيلا ثم اخذوا معهم ثلاثمائة من النساء والفتيات المسلمات. ويستطرد الشيخ المسن قائلا: واخيراً، جاء دور قريتنا (أوبا) اذ قتلوا ٩٠٪ من سكانها الابرياء.

جاء في برقية ارسلها كاظم قرة بكر باشا قائد الجبهة الشرقية الى المجلس الوطني عام ١٩١٩: (لقد قام الارمن بتاريخ ١٧ أيلول ١٩١٩ بقتل كافة سكان قرية أوبا ومعظم سكان قرية بايجي).

ونحن هنا نكشف هذه الحقائق التي اثبتتها الوثائق والحفريات لتكف تلك الاقلام التي دأبت على تزوير الحقائق وابراز ما أسموه بالمذابح التي تعرض لها الارمن على يد المسلمين وغض النظر عن المذابح التي تعرض لها المسلمون على أيدي الارمن ومن هم وراء الأرمن.



الاسلام هو الحل الوحيد للأزمات المتصاعدة في الغرب

للبروفيسور رجاء جارودي

الحلقة الأولى

لا أريد ان أتحدث اليوم عن الاسلام بشكل عام، ولا عن الاسلام وما جلبه للحضارة العالمية، وانما اريد ان اتحدث عن امكانية انتشار الاسلام في العالم الغربي في أيامنا هذه.

تمهيد:

عندما نشأت الدعوة الى الاسلام كان العالم حينئذ غارقا في شتى الوان الفوضى والانحطاط العام، فالامبراطوريات الكبرى من بيزنطية وفارسية وامبراطورية القبط ومملكة الويزيغوط كانت في دور التفكك والانهيار.

ولما جاء الاسلام ونزلت آيات القرآن، معلنة ان الخلق والامر بيد الله سبحانه وتعالى، عاد لملايين البشر ثقتهم بانسانيتهم ذات المصدر الالهي، واتجهوا الى صياغة حياتهم الاجتماعية صياغة جديدة.

وهنا يمكن ان يطرح علينا سؤال: أليس الاسلام قد قدم للانسانية فكرة السلطة العلوية؟ كما قدم فكرة الجماعة والعمل لصالح المجتمع، في عالم تناسوا فيه القوى الالهية وفي مجتمع يتجه بكليته الى طريق الفردية، مما جعل الوضع يبدو غير قابل للاستمرار، وجعل الثورات على الطريقة الغربية مستحيلة.

نتائج الحضارة الغربية:

اننا بعد خمسة قرون من سيادة الغرب سيادة تامة ـ بدون منازع ـ يمكن تلخيص نتائج حضارته فيما يلي:

١ ـ **على الصعيد الاجتماعي**: لقد صرف للتسلح على سطح هذه الكرة الأرضية عام ١٩٨٢ مبلغ ٦٥٠ مليار دولار، ولو وزع هذا المبلغ على أفراد البشرية لاصاب الفرد الواحد (٤) أطنان من المتفجرات، وفي نفس تلك السنة توفي في العالم الثالث خمسون مليونا بسبب الجوع أو سوء التغذية.

ومن الصعب أن نسمي خط سير الحضارة الغربية، وتوصلها الى امكانية تدمير الحياة على سطح الارض وانهاء ثلاثة ملايين سنة من تاريخ البشر، لا يمكن ان نسمي ذلك بحال من الاحوال تقدما.

٢ ـ **أما على المستوى الاقتصادي**، الذي توجهه فكرة النمو والزيادة، فهم يطلبون بزيادة الانتاج سواء كان مفيدا أو ضارا أو حتى مميتا.

٣ ـ **وبالنسبة للنواحي السياسية**، والعلاقات الداخلية والخارجية بين الدول، فالعنف هو الذي يسيرها، أي مصالح الاشخاص والطبقات والشعوب تتصارع فيها صراعا رهيبا.

٤ ـ **وتتميز النواحي الثقافية** بفقدان المعنى والمغزى لهذه الحياة، فهم يريدون ان يكون الفن للفن، والعلم للعلم، والاختصاص لمجرد الاختصاص وأن تكون الحياة في سبيل لا شيء.

٥ ـ **أما عن العقائد** فقد أضاعوا معنى السيطرة العلوية الالهية، وبذلك تم اغفال البعد الحقيقي للانسان في انسانيته، وتعذر امكان الفصل بين النظام والفوضى الموجودة.

ان الحضارة الفرعونية التي يتحدث عنها القرآن، كانت تريد ان تجعل الحياة لا معنى لها، او بمعنى آخر تريد ان تجعلها مقتصرة على تأمين الحاجيات وقائمة على الصدف.

اما الحضارات الاخرى غير الاسلامية، فلا نجد فيها حاليا الا الجهل بمعنى حياتنا وبمعنى مماتنا.

طريق الحضارة الغربية طريق مسدود:

فهذه الثقافة الغربية تقودنا الى الطريق المسدود، واذا تابعنا نفس الخطة فمعنى ذلك الانتحار لأهل هذا الكوكب لأن من دعائمها:

١ ـ الفصل بين العلم والحكمة أي الفصل بين الوسائل والغايات.

٢ ـ تحويل جميع الحقائق الى مفاهيم مغلوطة، تبعد الجمال والحب والعقيدة وتفقد الحياة معناها.

٣ ـ جعل الافراد والجماعات هي المركز الاساسي للاهتمام.

٤ ـ انكار الالوهية أي السعي للتخلص من متطلباتها بابعاد الابداع والحرية والأمل.

• الثقافة الغربية تقودنا الى طريق مسدود واذا تابعنا نفس الخطة فمعنى ذلك الانتحار لاهل هذا الكوكب.

• المنطق اليوناني كان عبارة عن مجرد تفكير بينما العلم العربي تجريبي.

جحد الغربيين للفكر والتراث الاسلامي:

ويدعي الغرب ان هذه الثقافة انتقلت اليه من مصدرين: مصدر اغريقي وروماني، ومصدر يهودي مسيحي، وتناسى عمدا المصدر الثالث لهذا الارث وهو التراث العربي الاسلامي.

لقد غضوا من قدر الميراث العربي الاسلامي لسببين:

١ ـ لادعائهم بأنهم لم يجدوا فيه الا نقلا للثقافات القديمة ولديانات الماضي وترجمة (للتراث الاغريقي الروماني) وانكارا في نفس الوقت للعقيدة المسيحية ومدخلا لبعض العقائد الفاسدة من وجهة نظرهم.

٢ ـ انهم لم يشاؤوا ان يروا فيه الا مقدمة للثقافة الاوروبية مما يجعله من اختصاص دارسي الماضي.

وفي ظل نظرتهم هذه يجعلون الاسلام لا يحوي شيئاً جديدا ولا شيئا حيا، فهو لا يحيا الا في الماضي ولا يمكن ان يعدنا بشيء.

هذا الاتجاه المزدوج هو الذي يجب علينا ان نحاربه لأنه يمنعنا من فهم الحاضر ومن بناء المستقبل. لهذا السبب أسمح لنفسي بالبحث في هاتين الفكرتين الحضاريتين للاسلام.

أولا: ليس صحيحا ان الفكر الاسلامي كان مجرد فكر مترجم ومنقول عن الفكر اليوناني، فالرياضيات اليونانية مبنية على نظرية المحدود بينما نجد الرياضيات عند العرب مبنية على نظرية غير المحدود.

والمنطق اليوناني كان عبارة عن مجرد تفكير بينما العلم العربي تجريبي، وفن البناء اليوناني كان يعتمد على الثوابت والخطوط المستقيمة، أما المساجد الاسلامية فقد كانت عكس المعبد اليوناني اذ تشكل بأقواسها وقبابها سيمفونية فنية رائعة، والفلسفة العربية كانت فلسفة العمل، اذ لم يدونوا نظريات حول المادة والمعرفة ويكتفوا بها.

ويمكننا ايراد أمثلة كثيرة تؤكد هذه الحقائق: فالمأساة اليونانية لم تناسب الفكر الاسلامي، كما ان الشعر العربي لم يناسب الفكر اليوناني وقيمه.

ثانيا: انه ليس صحيحا ان العالم العربي كان مجرد مقدمة للعلم الغربي الحاضر، فالعلم العربي عكس موقفنا الفلسفي الذي يؤمن بالحتمية.

ان العرب لا يفرقون ولا يفصلون بين العلم والحكمة، اي انهم لا يضيعون الهدف، ويضعون نصب أعينهم المعنى والنهاية لكل عمل، ولا يعتبرون الحوادث حتما واقعا، وانما مجرد اشارة: حتى في الاحداث الطبيعية، وأوضح ما يكون ذلك في احاديث الرسول صلى الله عليه وسلم، فهي لا تفصل بين الامور فيما بينها وانما ترى الجزء بالنسبة للمجموع وتعطيه معنى، وهذه النسبة تشمل كل الاشياء من المركبة والبسيطة وتعتبرها مقدسة بانتمائها الى الله.

وتغاضينا اليوم عن (المعنى) وعن (القوة العلوية) هو الذي جعل العلم ينحدر، وساعد على تحول السياسة أيضا الى مكيافيلية، وذلك منذ الاهتمام بالنمو العددي الكمي وجعله هدفا لنا دون الأخذ بعين الاعتبار الانسان ومصلحته وازدهاره.

• بطاقة شخصية



البروفيسور رجاء جارودي

* أديب ومفكر وفيلسوف فرنسي بارز
* ولد عام ١٩١٣ لأبوين بروتستانتيين.
* اعتنق الماركسية في شبابه.

وتدرج في الحزب الشيوعي حتى صار عضوا باللجنة المركزية للحزب ودخل مكتبه السياسي عام ١٩٥٦م.

* تخلى عن الشيوعية وألف كتابا في نقدها بعد أن اتضح له زيفها وقصورها وعاد الى الدين المسيحي باحثا عن الحقيقة.
* شغل عدة مناصب في فرنسا:

ـ كان نائبا في البرلمان من عامي ١٩٤٥ ـ ١٩٥١.

ـ ثم رئيسا للمجلس الوطني الفرنسي من ٥٦ ـ ١٩٥٨م.

ـ ثم عضوا في مجلس الشيوخ من عام ١٩٥٩ ـ ١٩٦٢.

* كشف كنه المسيحية والكنيسة وارتباطها بأحلام الصهيونية وتضليلها.
* بعد دراسة متأنية أعلن تركه للمسيحية ودخوله في الاسلام فكان ذلك أشبه بزلزال أحدث ضجيجا هائلا في العالم الغربي بشكل عام وفي فرنسا بشكل خاص.
* تم اعلان اسلام جارودي في ١١ رمضان سنة ١٤٠٢هـ عن قناعة تامة وبعد ٤٠ عاما من المطالعة والتفكير والمعاناة، واستبدل اسمه «روجيه» برجاء.
* تزوج من فتاة عربية فلسطينية مسلمة من عائلة معروفة واسمها «سلمى نور الدين الفاروقي».
* ألف كتبا تجاوزت العشرين في معالجة قضايا الاسلام والحضارة الغربية.
* اصبح معروفا في جميع الاوساط الاسلامية لمكانته وثقافته وايمانه بأن الاسلام هو الحل الأمثل لمشاكل البشرية.

دراسة احصائية عن الاقليات الاسلامية في العالم

للدكتور / محمد محمود محمدين
الاستاذ المساعد بجامعة الملك سعود

يختلف تقدير اعداد الاقليات المسلمة في العالم بين الباحثين، فمنهم من يقدر أعداد هذه الاقليات بأقل من ٢٢٠ مليونا، و يشمل كذلك عدد الدول الاسلامية اذ أن بعض الباحثين يقدر عدد الدول الاسلامية بسبع وخمسين وحدة اسلامية (١)، وبعضهم الآخر يقدر عدد الدول الاسلامية بخمسين دولة (اثنتين وعشرين دولة آسيوية، وسبع وعشرين دولة افريقية، ودولة اوروبية) (٢)

وفي دراسة أجراها فريق من الباحثين بمجلة Time قدر عدد الدولة الاسلامية بسبع وثلاثين دولة على النحو التالي: (عشرون دولة اسلامية في آسيا، ست عشرة دولة في افريقيا، دولة واحدة في اوروبا هي البانيا) (٣).

واذا كان هذا هو الاختلاف في تقدير عدد الاقطار الاسلامية، فليس من المستغرب أن يكون هناك اختلاف كبير في تقدير أعداد الاقليات المسلمة في العالم.

ان اختلاف الباحثين في اعتبارهم الدولة اسلامية أو غير اسلامية ينعكس أثره و يتردد صداه في تقدير عدد الاقليات المسلمة، لانه في حالة تقدير الباحث أن دولة ما اسلامية يجعله ملزما بأن يستبعد أعداد المسلمين فيها من الاقليات الاسلامية، أما اذا اعتبر أن الدولة غير اسلامية فانه سيضيف سكانها المسلمين الى أعداد الاقليات المسلمة.

و يتزايد اعداد المسلمين في العالم ما بين ٢١ الى ٢٥ مليونا في السنة.

أ ــ الاقليات المسلمة في آسيا

يقدر عدد المسلمين في آسيا بأكثر من ٧٥٢ مليون نسمة، منهم ٤٧٠ مليونا يعيشون في الاقطار الاسلامية اي بنسبة ٦٣٪ تقريبا من اجمالي عدد المسلمين في آسيا بينما يقدر عدد المسلمين الذين يعيشون في أقطار غير اسلامية بأكثر من ٢٨٢ مليونا أي بنسبة ٣٧٪ من مجموع مسلمي آسيا.

و يقدر أعداد المسلمين في أهم اقطار آسيا غير الاسلامية على النحو التالي:

الدولــة	عــدد المسلمين	نسبتهم المئوية من مجموع السكان
الهند	١٠٠	١٥٪
الصين الشعبية	٩٥	١٠٪
الاتحاد السوفيتي	٦٩	٢٥٪
سري لانكا	١ر٢	٨٪
تايلاند	٦ر١	١٢٪
بورمــا	٢ر٧	٧٪
الفلبين	٥ر٧	١١٪
دول آسيوية أخرى	٢ر٤	—

ومما تجب الاشارة اليه ان مسلمي آسيا يلقون اضطهادا و يتعرضون للمذابح في بعض المناطق كما هي الحال في الاتحاد السوفييتي، وفي الفلبين، وتايلند والهند، التي ذكرت مجلة ارشاد الهندية في يوليو سنة ١٩٨٤م أن الاقلية المسلمة في الهند قد تعرضت لهجوم الاغلبية الهندوكية مرات عديدة منذ استقلالها حيث قتل آلاف المسلمين في مدن جبل بور، وأحمد آباد، ومراد آباد، و بومباي، واخيرا ما حدث في آسام حيث دمرت قرى المسلمين وذبح الرجال والنساء والاطفال (٤).

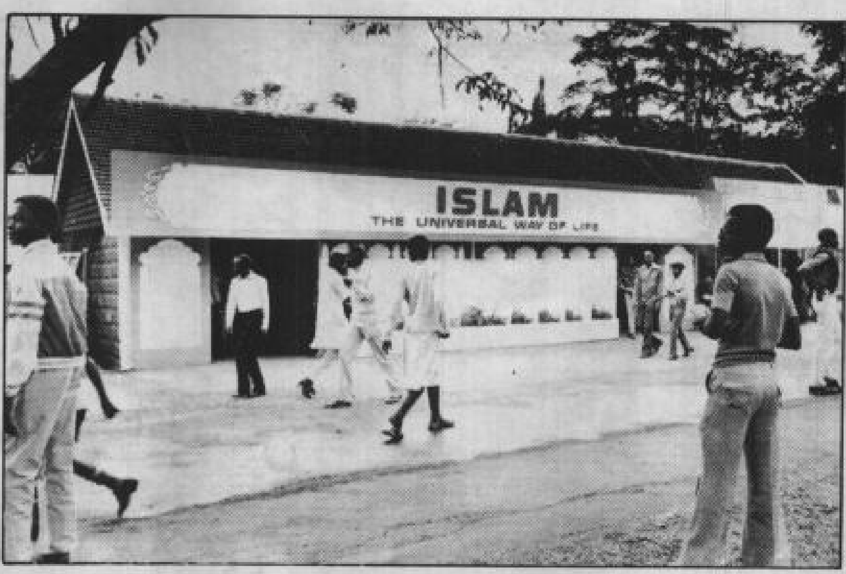
ب ــ الاقليات المسلمة في افريقيا:

يقدر عدد المسلمين في افريقيا بأكثر من ٢٩٣ مليونا، منهم ٢٢٣ مليون مسلم يعيشون في الاقطار الاسلامية اي بنسبة ٧٦٪ تقريبا، و يعيش أكثر من ٧٠ مليونا (٢٤٪ من مجموع المسلمين في افريقيا) في أقطار غير اسلامية، و يعد تقدير أعداد الاقليات الاسلامية في أقطار افريقيا من أهم المشكلات التي تختلف فيها وجهات النظر بين الباحثين، وقد ظهر هذا الامر جليا في البحوث التي قدمها الجغرافيون للمؤتمر الجغرافي الاسلامي الأول الذي عقد بجامعة الامام محمد بن سعود الاسلامية في يناير سنة ١٩٧٩م، فبينما ذكر بعض الباحثين دولا مثل ساحل العاج والكاميرون وسيراليون وتوغو وبنين (داهومي) والحبشة كدول اسلامية، عدها بعض الباحثين دول أقليات اسلامية كبيرة. ويختلف تقدير نسبة المسلمين في اثيوبيا بين الباحثين، اذ أن بعضهم يقدرهم بنحو ٦٥٪ من مجموع السكان (٥) وبعضهم يقدرهم بنسبة ٤٨٪ من مجموع السكان.

وجدير بالذكر ان مسلمي اثيوبيا يلقون معاملات سيئة و يتعرضون للاضطهادات الدينية.

ج ــ الاقليات المسلمة في اوروبا:

لا توجد في اوروبا الا دولة اسلامية



واحدة هي البانيا وتقع في جنوب شرقي اوروبا، ويصل عدد المسلمين فيها الى مليوني نسمة.

أما بالنسبة للاقليات المسلمة في اوروبا فيصل عددها الى ١٥ مليونا، ويعيش في يوغسلافيا وحدها أكثر من خمسة ملايين مسلم.

ويتعرض المسلمون في بلغاريا لضغوط تعسفية وصلت الى حد اجبار المسلمين بالقوة على تغيير أسمائهم او اضافة لاحقة بلغارية الى اسمائهم فيصبح اسم محمد (محمدوف) وأحمد (أحمدوف)، وتحرم السلطات البلغارية اطلاق الاسماء الاسلامية او غير البلغارية على المواليد الجدد، وتحرم كذلك أداء الفرائض الدينية الجماعية كصلاة الجمعة والعيد (٦).

وجدير بالذكر أن عدد المسلمين في بلغاريا يصل الى أكثر من ٢٫٥ مليون مسلم.

وهناك منظمة عالمية للتنصير مقرها اوروبا جندت الأموال الطائلة والكفاءات العالية لتنصير المسلمين، ويقدر عدد الذين يعملون في مجال التنصير بنحو ١٧ مليوناً.

د ــ الاقليات المسلمة في الامريكتين:

يقدر عدد المسلمين في الامريكتين بما يقرب من اربعة ملايين مسلم، وتضم الجالية الاسلامية في امريكا الشمالية أكثر من ثلاثة ملايين من المسلمين منهم أكثر من مليونين من أصل افريقي.

ويقدر عدد المسلمين في امريكا الجنوبية والوسطى بنحو ٤٠٠ ألف مسلم.

وهناك منظمات اسلامية عديدة في الولايات المتحدة الامريكية لها نشاط ملموس مثل: اتحاد الطلبة المسلمين ولهذا الاتحاد فروع في اكثر الولايات، وقد اسهم هذا الاتحاد في انشاء اتحادات اخرى مثل اتحاد العلماء الاجتماعيين المسلمين واتحاد العلماء والمهندسين المسلمين واتحاد الاطباء المسلمين. والى جانب هذه الاتحادات هناك المراكز الاسلامية العديدة والجمعيات.

ولعل اكبر المشكلات التي تواجه الاقليات المسلمة في الولايات المتحدة، مشكلة التحزب أو التشرذم بسبب الخلافات الاقليمية التي حملوها معهم من أوطانهم، بالاضافة الى التبعثر وعدم التركز في مناطق محددة

هـ ــ الاقليات المسلمة في استراليا:

يزيد عدد المسلمين في استراليا على ٣٠٠ ألف مسلم، وقد عرف الاسلام طريقه لاستراليا في فترة استكشافها حينما استخدم الانجليز الابل وسيلة للتنقل في مناطق استراليا الصحراوية، واستعانوا ببعض المسلمين من افغانستان وباكستان لقيادة تلك الابل، وقد أنشأ هؤلاء المسلمون المساجد، لذا فليس غريباً ان يقول أحد المكتشفين الانجليز بأن صوت الأذان دوى في أرجاء القارة الاسترالية قبل أن تدق اجراس الكنائس

ويوجد في استراليا خمس وخمسون جمعية اسلامية، وأكثر من ٣٥ مسجدا ومركزا اسلاميا، ومعظم مسلمي استراليا من أصل لبناني، واستراليا من القارات التي يمكن ان تستوعب أعدادا كبيرة من المسلمين، لذا يجب العمل على دعم الاقليات الاسلامية وتشجيع هجرة المسلمين اليها.

خاتمــــة

مازالت الدراسات الاحصائية عن الاقليات المسلمة في العالم بحاجة الى مزيد من الجهد وتضافر الجهود، لما لهذا الموضوع من أهمية بالغة وحتى نخرج بتقديرات أقرب الى الواقع نسترشد بها في تتبع أحوال هذه الاقليات، ونعتمد عليها كمؤشر ذي دلالة بالغة لدراسة تطور أعداد المسلمين.

ولعل من أفضل الوسائل التي يمكن أن نعول عليها في هذا المجال، توثيق الصلات بالاقليات المسلمة والاستعانة بالمراكز الاسلامية والجمعيات والاتحادات الاسلامية المختلفة وأن نبسط لها يد العون والتأييد.

كما يجب ألا نتغافل عما تتعرض له الاقليات المسلمة في اوروبا وآسيا وبصفة خاصة في بلغاريا والفلبين والهند وتايلند حيث تدبر لحرب المسلمين والاسلام كل يوم وسيلة جديدة، فحري بنا نحن المسلمين أن نولي هذا الموضوع ما يستحقه من الدراسة العلمية، واتخاذ كافة السبل لتوثيق الصلات بهذه الاقليات ودعمها حتى يقوى كيانها وتقف في وجه التيارات التي تتعرض لها.

---

(١) غلاب محمد السيد، حسن عبدالقادر، محمود شاكر (البلدان الاسلامية والاقليات الاسلامية في العالم المعاصر) من مطبوعات المؤتمر الجغرافي الاسلامي الأول، صفر سنة ١٣٩٩ هـ / يناير سنة ١٩٧٩ م).

(٢) محمد محمود محمدين (خريطة العالم الاسلامي) دراسات، مجلة كلية التربية، جامعة الملك سعود، م ٤ سنة ١٩٨٢م، ص ٢١٠.

(٣) The World of Islam, The Weekly Newsmagazine Time, April 16, 1979 PP. 6 -16

(٤) جريدة الشرق الاوسط، السبت ١٩٨٥/٥/١١م ص ١٤

(٥) محمود شاكر، (العالم الاسلامي) المكتب الاسلامي، بيروت، ط ٢، سنة ١٤٠٣هـ، ص ٤٢.

(٦) جريدة الشرق الاوسط، ١٩٨٥/٣/٢٢م ص ١٠

بقلم :
الدكتور محمد عادل الهاشمي



الحلقة الاولى

الميل الفطري بين الجنسين في الادب الاسلامي

تشن الصحف الاوروبية منذ شهور هجوماً حاقداً على الاسلام، مدعية بأنه دين الجنس. والعجيب ان يعيش الغرب فوضى جنسية عارمة، تبلغ حد اباحة نكاح المحرمات، وينتشر فيه الشذوذ الجنسي الذي أوضع بينهم مرض «الايدز» القاتل، ثم يتهمون — وهم الغرقى الى الآذان في الجنس — دين الله الذي ضبط هذا الميل الفطري، حسب ناموس الله في الوجود، بما يحقق الغاية الكبرى التي وجد لأجلها الانسان.

ولقد قام عدد من الكتاب المخلصين — جزاهم الله خيراً — بواجبهم في رد هذه الحملة المشبوهة، وتعرية أصحابها، على المستوى الفكري والاجتماعي، لذا رأيت من واجبي ان اسهم في رد هذه الحملة الحاقدة — على المستوى الادبي — ببيان جذور الانحلال الخلقي التي انبثقت خطوطها كلها عن الفلسفات الاوروبية والادباء الاوروبيين، والتي تبدو مظاهرها في احتلال الجنس رقعة كبرى من الاهتمام والاعلام في الدول الاوروبية والامريكية، وعلى مستوى هابط، في الكتب والصحف والمعروضات، وفي المسارح والمعارض والمنتديات، وتقوم أوروبا وأمريكا بتصدير هذا اللون المخزي العاري الى الدول النامية لافسادها، وكأنما غدت الفوضى الجنسية رسالتهم الى العالم.

وبحثنا هذا، انما يقوم بحركة تصحيح موضوعية للأعراف والمفاهيم — على المستوى الادبي — في موضوع «الجنس»، يعرض له من وجهة النظر الاسلامية، ومن خلال آفاق الادب الاسلامي التي تعكس الرقي الانساني والفطرة الانسانية السوية. كما يجلو أخطار انحراف البشرية في هذا الميل الجنسي عن الناموس الالهي، وفطرة الانسان.

١ — ان الميل الفطري بين الجنسين من القوة والأثر بحيث يحفظ النوع البشري ويرعاه بالامتداد، ليؤدي الانسان — عبر العصور — مهمة الخلافة عن الله في الأرض، وعلى هذا فانه ميل هادف الى بناء البشرية وامتدادها، ان أخذ باعتدال أدى غايته، وان زاد عن حده ونطاقه استهلك طاقات الحياة، وأضاع مهمة الانسان واستخلافه.. لذا أراد الله للانسان أن يمارس بهذا الميل الفطري انسانيته بالاختيار والضبط الارادي في سلوكه ودوافعه، وقيد اندفاع الحيوان بمواسم الخصب، لأنه لا يمتلك هذه الارادة التي منحها الله للانسان، والاسلام يحرص على بقاء هذا الدافع الفطري بين الجنسين سليماً، وبقوته الطبيعية دون استثارة مصطنعة، يفلت معها زمام الاعصاب والارادة، كما يحرص على تصريفه في موضعه المأمون (١)

شرع الله الاسلام، ومن قبله الديانات السماوية، الزواج لضبط هذا الميل وتصريفه في موضعه المأمون وتوجيهه الى بناء حجيرة الاسرة، بحيث يضمن حفظ النوع، وتحقيق خلافة الانسان عن الله في الارض، وتوفير طاقات الانسان أن تضيع في اللهاث وراء الشهوات، وما يجره ذلك من اضرار نفسية واجتماعية:

(هو الذي خلقكم من نفس واحدة وجعل منها زوجها ليسكن اليها) (٢).

٢ — من خلال حديثنا عن الميل الفطري بين الجنسين عرفنا أن الجنس وسيلة وليس غاية.. ان هدف الميل الجنسي حفظ النوع وتكوين الاسرة وليس ارضاء الشهوة وحسب، وقد حدد القرآن الهدف من العلاقة الجنسية (نساؤكم حرث لكم فأتوا حرثكم أنى شئتم) (٣)، فحدد بذلك هدف العلاقة بين الجنسين بتلك الصورة الموحية، صورة الارض التي تحرث لوضع البذرة، وتعهدها حتى تنبت، وتأتي بثمرة جديدة من النوع نفسه (٤). ويضاف الى وظيفة النسل وظيفة الأسرة وما تبثه

من ألفة واستجابة في نفس الرجل والمرأة لا تتيسر في أية علاقة أخرى وتستجيب في الوقت نفسه لمطالب الاطفال، وتحبوهم الحب والحنان (٥).

ان في نسيان ان الجنس وسيلة لأسرة ونسل وليس غاية، ما جر على تصورات بعض أدبائنا افكاراً لا تمت الى التصور الاسلامي بصلة. لقد استثمر بعضهم هذا الميل الفطري فحاول أن يشده الى أكبر قدر مستطاع بما يرهق الانسان، ويصرفه عن غاية وجوده، وذلك حين حسب أن كل الذكور لكل الاناث، باسم آدم وحواء، دون حرج، فتردى الى مستوى الاباحة الجنسية، هذا علي محمود طه يتخذ من نظرة الاباحة الابيقورية طريقا له في أدبه وتصوره فيستثمر الميل بين الجنسين، ولكن ينسى ضوابطه وانسانيته:

ما تكون الحياة لو انكر الاحيـــاء فيها طبائع الأشياء

أنا أهواك فتنة صاغها المثـــال من طينة ومن اغراء

أنا أهواك بدعة الخلد صيغت من هوى آدم ومن حـــواء (٦)

وحنا مينة في روايته، يعرض لاتجاهه في الجنس، فيصف مدينته وكأنها أسراب من الحيوان في موسم الاخصاب، في هبوط ذريع يتضح في قوله:

«كانت المدينة كلها تتنزه هاهنا في الصيف، الشباب يلاحقون الصبايا، والصبايا يصطدن الشباب، والنساء يسرحن وقد مللن حيطان البيوت، والشيوخ يستعيدون ذكريات الصبا.. أما الآن (في الحرب) فليس من أثر لهذه المباهج، لا عاشق يضرب موعدا، ولا مغامر يبحث عن مغامرة، ولا امرأة تتسلل وراء رجل» (٧).

وكأن المباهج عند الكاتب لا تأتي الا عن الطريق الشهوي الحيواني، ولا مثل أخرى عنده يطرحها، ان لهذا الخروج عن ضوابط الميل بين الجنسين لعواقب تنضح بالشقاء والضياع، فهذه (نورا) عند سلمى شلاش التي ترى الفحشاء مع الحب صدقا، وتنفر من الزواج الذي لا يسبقه الحب، ينصرف عن الزواج منها من يشاطرها مثلها، لأنه يخشى الزواج منها على أساس الحب الذي اذا فتر انهارت الحياة الزوجية، لذا ظلت وحيدة تفتقد حنان الرجل وحبه دون جدوى (٨).

وتعرض بطلة غادة السمان صورة من ضياع فطرة الفتاة عبر هذا الاضطراب في الميل بين الجنسين، فتتبادل مع الرجل موقعه، وها هي تسأله: أيها الرجل، كم ثمنك؟ (٩).

٣ ــ والآن نعرض للمفهوم الاسلامي للجنس الذي يدعم الفطرة السليمة في الميل بين الجنسين، ويرتقي به الى مستوى العلاقات الانسانية الرفيعة، وندلل على ذلك من نتاج الادب الاسلامي:

١ ــ انسجام المشاعر البشرية مع ناموس الوجود:

ان نظرة الاسلام في كل شأن نظرة الى أصل الفطرة، والميل الجنسي بوصفه ميلا فطرياً لتنمية البشرية، فان الفطرية المرتقبة فيه تتطلب النظافة والارتفاع انسجاما مع ناموس الوجود. فان هدف الوجود كله ليس مجرد استمرار الحياة، ولكن رفعها وتجميلها، ذلك ناموس الكون الاكبر وهو كذلك الناموس الذي يقيس به الاسلام كل عمل من أعمال الانسان، فما سار مع الناموس، ناموس الكون والحياة فهو صالح وصواب، وما خالفه فهو خطأ وعمل غير صالح (١٠).

ومشاعر الجنس ككل شيء آخر في الناموس الكبير.. فكل ما يؤدي منها الى الصعود والرفعة، والتوازن، وصفاء النفوس، وطلاقة الارواح.. فهو جميل، ومطلوب، وكل ما يؤدي الى الهبوط والنكسة الى عالم الحيوان، وفقدان التوازن والانحلال وغلظ المشاعر التي تخنق طلاقة الروح.. فهو قبيح ومنكر (١١).

ان من ناموس الله في هذا الوجود الاحسان والارتفاع:

(ان الله كتب الاحسان على كل شيء) (١٢).

ونعرض فيما يلي لنموذجين متقابلين للمرأة، الاول يأخذ من الواقع الجاهلي القديم والحديث صورة للمرأة، يرى فيها الكاتب أنثى تربى بالحبائل، وتتعشق المتعة، وتمارس صيد الرجال:

«منذ الأزل وقفت هذه الفتنة الى جانب، ووقف الى الجانب الآخر حكماء الارض وهداتها ومشرعوها وأصحاب النظم والدساتير فيها، وقالت هذه الفتنة كلمتها، وقال الحكماء والهداة كلمتهم» (١٣)

فكم مرة سمع الناس صوت الفتنة؟ وكم سمعوا صوت الهداية؟

سارت المرأة الازلية، المرأة التي تعلمت الحب والكذب والخوف والاحتيال عبر الاف السنين، يسرها ان تصنع الشيء وتخفيه، ولو لم تكن بها حاجة الى صنعه ولا اخفائه.. انها تخاف وتكذب، وتحتال ووراؤها عشرون ألف سنة من التراث.

هي انثى ولا شيء آخر، ان جانب الانثى الصائدة الخالدة في شخصية (سارة) هو الذي يحظى عند (العقاد) بعظم الاهتمام (١٤).

• ان هدف الميل الجنسي حفظ النوع وتكوين الاسرة وليس ارضاء الشهوة فحسب.



• علي محمود طه..دعوة الى الادب الاباحي



• حنا مينه... اسلوب مبتذل.



• شباب الغرب الضائع يلهث وراء شهواته الحيوانية.

وأما الثاني فيحدثنا من الادب الاسلامي عن المرأة السليمة الفطرة، عن المرأة الزوجة والسكن، ويميزها بنموذجها عن المرأة في المفهوم الجاهلي الشائع، وذلك على لسان من شقي بنموذج المرأة الجاهلية، يقول الرافعي:

«اياكم اياكم ان تغتروا بمعاني المرأة تحسبونها معاني الزوجة، وفرقوا بين الزوجة بخصائصها، وبين المرأة بمعانيها، فان في كل زوجة امرأة، ولكن ليس في كل امرأة زوجة.

واعلموا ان المرأة في انوثتها وفنونها النسائية الفردية، كهذا السحاب الملون في الشفق حين يبدو، له وقت محدود ثم يمسخ مسخا، ولكن الزوجة في نسائيتها الاجتماعية كالشمس، قد يحجبها ذلك السحاب، بيد ان البقاء لها وحدها، والاعتبار لها وحدها، ولها وحدها الوقت كله» (١٥)

ب ــ والجنس في نظر الادب الاسلامي سكن، وحياة وادعة مستقرة في كنف بيت زوجي، وليس جريا ولهاثا وراء الشهوات، وهذا من فطرة الله ونعمته:

«ومن آياته أن خلق لكم من انفسكم ازواجا لتسكنوا اليها، وجعل بينكم مودة ورحمة» (١٦).

«السكن ــ بكل ما يوحيه من هدوء وسكون وطمأنينة واستقرار وراحة ــ هو الهدف من خلق الازواج، في عالم النسيان. انه ليس مشغلة الفكر والبال، ليس التعب والعذاب والقلق والاضطراب.. ليس اللهفة الدائمة التي لا ترتوي.. تستنفذ الطاقة وتورث الخبال، وانما هو السكن، الاستقرار الذي يمكن الانسان من تحقيق اهداف حياته، ويقوي على أداء هذه الاهداف.. والعلاقة بين الجنسين هي المودة والرحمة.. الرحمة الندية والانس اللطيف الودود.. في هذا الجو الراضي المشرق الذي يكون شقي النفس الواحدة المتوادين المتراحمين» (١٧).

ربما كانت صور المودة والرحمة بين الزوجين من الصور القليلة المعلنة في أدبنا لأن الاديب يؤثر أن يحتفظ بها لحياته الخاصة ولا يعلنها، ولكن لا نعدم أن نجد أفلاذا من هذه الصور.

منها ما يعرضه لنا نجيب الكيلاني صورة من صور المودة والرحمة بين الزوجين، تدلل على عمق هذه المودة التي لا تتأثر بتناقضات الحياة، كما تعرض الى أن الحب بعد الزواج من طبيعة بيئتنا الاصيلة وما عداه تقاليد وافدة.

تدور أحداث القصة حول مقاومة بلدة «رشيد» لحملة «فريزر» الانجليزية عام ١٨٠٧م ابان حكم محمد علي، ونختار منها المقطع التالي:

«كان «قطان» الجاسوس الانكليزي قد دبر ارغام طاهر بك عمدة رشيد وأحد أعيانها والمتصدي لمقاومة الانكليز على تزويج ابنه ابراهيم المجاهد من ابنة قطان (روز) ليتلقى عن طريقها أسرار ووثائق المقاومة فيوصلها للانكليز، ولكن (روز) خيبت ظن والدها المأجور.. وكانت زوجة بحق لابراهيم. ضنينة به.

سمعت روز زوجها ابراهيم يقول مداعبا:

ــ كنت أحسب ان الحب يجب أن يسبق الزواج، لكن تجربتي اثبتت أن الحب يستطيع أن ينمو ويترعرع في ظل الحياة الزوجية الموفقة.

فابتسمت روز ثم قالت:

ــ انك لسعيد الحظ. واستطردت قائلة بعد فترة صمت وجيزة:

ــ ان قصص الحب في رشيد لا تنبت الا بعد الزواج في أغلب الاحايين وتلك هي طبيعة البيئة..

ــ صدقت.. لقد كان تهتك الفرنسيين واختلاطهم أيام احتلالهم لبلادنا مدعاة للغرابة والدهشة. ولعلك تذكرين يا روز ان الناس كانوا ينظرون الى تلك التقاليد التي لم يألفوا نظرة اشمئزاز ونفور (١٨).

---

(١) انظر في ظلال القرآن: ٢٥١١/١٨
(٢) الأعراف: ١٨٩
(٣) البقرة: ٢٢٣
(٤) انظر الانسان بين المادية والاسلام: ١٩٤
(٥) نفسه: ١٩٦
(٦) ديوان علي محمود طه: ٦٩٩
(٧) الشراع والعاصفة (رواية): حنا مينة، دار الآداب بيروت ط ٣
(٨) انظر رواية الحب قبل الخبز أحيانا: ٢٠ ــ ٢١
(٩) زمن الحب الآخر: غادة السمان، بيروت ط ٣ عام ١٩٨١ ص ٤٨
(١٠) انظر منهج الفن الاسلامي: ١٠٥، ١٠٦
(١١) نفسه: ١٠٦
(١٢) رواه مسلم في الصيد والذبائح: رقم ١٩٥٥
(١٣) سارة (رواية): عباس محمود العقاد، دار الكتاب العربي، بيروت ط ثانية ١٩٦٩، ص ٥٨
(١٤) انظر دراسات في الرواية المصرية: دكتور علي الراعي، الهيئة المصرية العامة للكتاب ١٩٧٥ ص ٦٤، ٦٥
(١٥) وحي القلم: ٢٥١/١
(١٦) الروم: ٢١
(١٧) منهج الفن الاسلامي: ١٠٣ ــ ١٠٤
(١٨) طلائع الفجر رواية د. نجيب الكيلاني، بيروت ط ثانية ١٣٩٨ ــ ١٩٧٨ ص ١٣٨





هذه دنياكم التي تحرصون

بقلم : عبدالحميد البلالي

ذكر الامام أحمد في كتاب الزهد أن امير المؤمنين عمر مر على مزبلة فاحتبس عندها فكأنه شق على اصحابه وتأذوا بها، فقال لهم : «هذه دنياكم التي تحرصون عليها» (١) هكذا كان الفاروق يربي أتباعه.. ويذكرهم بحقيقة الدنيا التي يتهافت الناس عليها، فما هي في نظره الا مزبلة مملوءة بكل الالوان المختلفة، ولا يوجد فيها شيء يصلح للاستعمال، فكل ما فيها منتن وفاسد، من خرق بالية، ودواب وأطعمة متعفنة، ومعادن وأخشاب مكسورة ومطعجة، ومخلفات للانسان وللدواب، فما ينفع الحرص على دنيا هذا مثالها، مصداقاً لما ذكره الله تعالى في كتابه «انا جعلنا ما على الأرض زينة لها، لنبلوهم أيهم أحسن عملا وانا لجاعلون ما عليها صعيداً جرزا» (٢).

* النائمون السجود

ويأتي بعد أمير المؤمنين عمر أحد كبار التابعين الذين عاصروا عمر وتأثروا بطريقته التربوية لاتباعه، فينتقل الى مصر لينقل التربية العمرية هناك. حتى يقول فيه أحد اتباعه وهو ابراهيم بن محمد بن المنتشر «كان مسروق يركب كل جمعة بغلة له ويحملني خلفه ثم يأتي كناسة بالجيزة قديمة، فيجعل عليها بغلته ثم يقول : الدنيا تحتنا» (٣). ان تصوره لحقيقة الدنيا بهذه الصورة هو الذي جعله يخشى ان يضيع شيئاً من وقته في ذكر الله، فهذه امرأته تقول «كان مسروق يصلي حتى تورم قدماه، فربما جلست أبكي مما أراه يصنع بنفسه» (٤).

ونرى صاحبه مفسر الآيات سعيد بن جبير يتذكر لقاء جمعة معه فيقول «قال لي مسروق : ما بقي شيء يرغب فيه الا أن نعفر وجوهنا في التراب، وما أسى على شيء الا السجود لله تعالى» (٥).

فبماذا يرغب في هذه الدنيا وهو يعتبرها زبالة تحت أقدام بغلته. ويصوم في يوم صائف شديد الحر فيغشى عليه، وتأتي له ابنته عائشة وتقول له «يا أبتاه افطر واشرب، قال : ما أردت بي يا بنية ؟ قالت : الرفق، قال : يا بنية انما طلبت الرفق لنفسي في يوم كان مقداره خمسين ألف سنة» (٦) فلا يعرف الحر والجوع والالم من تذكر حر ذلك اليوم، وجوعه وآلامه، وعرف حقيقة هذه الدنيا فاحتقرها، ولم يصبح أسيراً لها، وأي تعب أكثر من تعب أيام الحج الذي يعتبره الرسول (ص) جهاداً لا شوكة فيه، نرى مسروقاً لا يترك ليلة فيه دون قيام حتى يقول عنه ابو اسحاق «حج مسروق فلم ينم الا ساجداً على وجهه حتى رجع» (٧).

* لا راحة الا تحت شجرة طوبى

فمن أراد الآخرة وسعى لها سعيها، فلا بد أن يتعب، لأن الدنيا ما خلقت للراحة، وما هي دار قرار، بل لا بد للدعاة ان يفقهوا بأنها دار اختبار، وجسر للآخرة، لهذا صاح ابن القيم فيمن يريد الراحة في الدنيا، ويتخذ التسويف منهجاً حتى ينقضي عمره، وهو لم يقدم شيئاً «ليس للعابد مستراح الا تحت شجرة طوبى، ولا للمحب قرار الا يوم المزيد، اشتغل به في الحياة يكفك ما بعد الموت» (٨). فهو تحذير لكل داعية يظن بأن الوقت بيديه يتصرف به كيفما يشاء، بل هو كالسيف ان لم تقطعه قطعك، وما يتحسر أهل الجنة على شيء في الآخرة وقديماً قيل لعابد «كم تتعب نفسك ؟ فقال : راحتها أريد» (٩).

(١) الزهد ــ لاحمد ص ١١٨
(٢) الكهف /٦/
(٣) الزهد لأحمد ص ٣٥٠
(٤) سير أعلام النبلاء ٦٥/٤
(٥) سير أعلام النبلاء ٦٦/٤
(٦) سير أعلام النبلاء ٦٨/٤
(٧) سير أعلام النبلاء ٦٥/٤
(٨) الفوائد ص ٩٠ ــ النفائس
(٩) الفوائد ص ٥٦ ــ النفائس

ثقافة

اخبار ثقافية

• انتهى المجلس الاعلى للشئون الاسلامية في مصر من ترجمة معاني القرآن الكريم وتفسيره ويجري العمل حاليا في طباعة المصحف تمهيدا لتوزيعه على التجمعات الاسلامية والسفارات المصرية في جميع انحاء العالم.

• صرح الدكتور سالم نجم استاذ الامراض الباطنية بجامعة الازهر انه تقرر عقد المؤتمر السنوي الثاني للإعجاز الطبي في القرآن الكريم خلال شهر سبتمبر القادم بالقاهرة وسيشارك في هذا المؤتمر نخبة كبيرة من كبار الاطباء والمفسرين والعلماء اضافة الى مراكز بحوث وكبار المفكرين والباحثين الاسلاميين واساتذة من دول اوروبا وامريكا وكندا.

• اصدرت دار بوبلي يود في ميلانو بايطاليا كتابا بعنوان «القيم الاخلاقية في الاسلام» تأليف نصر سلهب السفير اللبناني السابق لدى الفاتيكان ويقع الكتاب في مائة صفحة من القطع المتوسط وشمل تحليلا هادئا ودقيقا لاهم مراحل الدعوة النبوية التي غير بها الرسول الكريم محمد عليه السلام تاريخ العالم.

• يقام في لندن يوم ٢٩ يوليو المقبل معرض الرياض بين الامس واليوم وسيعرض المعرض بتاريخ وثقافة وعادات المملكة العربية السعودية خلال ٦٠٠ سنة.

• قال مدير المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم: ان مشروع الرصد اللغوي الذي قامت المنظمة بتنفيذه ويضم مليونين وستمائة كلمة يعد خطوة اساسية ومهمة في اطار دراسات اوسع تهتم بها المنظمة وسيتم الاستفادة من المرصد اللغوي في تأليف الكتب للمرحلة الابتدائية.

• نال مناصفة كل من الدكتور ابراهيم مذكور رئيس مجمع اللغة العربية في القاهرة والمستشرق الاسباني غوميز عضو المجمع العلمي الملكي الاسباني جائزة بغداد الدولية للثقافة التي تمنح مرة كل عامين.

• على نفقة الامير عبدالله الفيصل تم ارسال ٥١٥٠٠ نسخة من القرآن الكريم الى المسلمين في ست دول اسلامية هي بنغلاديش، سري لانكا، كينيا، اندونيسيا، سنغافورة، كوريا، اضافة الى المجاهدين الافغان.

• افتتح مؤخرا وزير الاعلام والثقافة بدولة الامارات العربية المتحدة بـ «ابو ظبي» معرض التراث العربي الاسلامي الذي اشرفت على تنظيمه السفارة الايطالية وضم مجموعات من اللوحات التي تظهر الاثار العربية الاسلامية في صقلية

هذا الكتاب

التدابير الواقعية من الزنا في الفقه الاسلامي



وصلت الى مكتبة المجلة مؤخرا من الطبعة الثانية من كتاب «التدابير الواقية من الزنا في الفقه الاسلامي» لمؤلفه الدكتور فضل الهي الاستاذ المساعد بكلية الدعوة والاعلام في جامعة الامام محمد بن سعود الاسلامية في الرياض ونظرا لاهمية الموضوع الذي يتناوله الكتاب بعد ان تفشى الزنا في المجتمع الغربي المعاصر ومن ثم امتد الى العديد من الدول الاسلامية التي لم تمتثل لكتاب الله ولم تستجب لسنة رسوله صلى الله عليه وسلم احببنا ان نسلط الضوء على بعض ما جاء فيه..

عالج المؤلف جزاه الله كل خير في كتابه هذا الزنا كمرض اجتماعي خطير وتناول جميع الجوانب المتصلة بمعالج الجانب الاجتماعي من حيث ترشيد الاسلام لغريزة الجنس بالنكاح وخلق المناخ الاسلامي النقي والارشاد الى الاداب الاسلامية التي يجب ان تتبعها المرأة في البيت او في الخارج وان يتبعها الرجل بدوره اشاعة لهذا المناخ واوضح كيف ان قرار المرأة في البيت افضل من عملها خارجه

مجلة للاطفال... الشبل



مجلتان في مجلة واحدة تصدر كل خمسة عشر يوما تجمع بين الحوار المصور والقصة المسلية الهادفة والمادة العلمية النافعة اضافة الى صفحات الشعر والتسلية والتعارف وتعليم المهارات اليدوية والمسابقات كل ذلك باسلوب شيق مبسط يناسب قدرات الطفل وامكاناته العقلية صدر منها الى الان ٣٤ عددا خلال اربع سنوات وقد تطورت خلال هذه المدة تطورا ملحوظا مادة واخراجا وان كانت لا تزال بحاجة لمزيد من التطوير لملء الفراغ في مكتبة الطفل المسلم وسد الطريق على المجلات الهدامة الموجهة لاطفالنا المسلمين وهذا بلا شك يحتاج الى مزيد من الجهد والى مزيد من البحث لتحقيق الغاية التي ننشدها لاطفالنا.

عنوان المجلة: الرياض — ص ب: ٢١٢٩١ — المملكة العربية السعودية.

سواء من الناحية الاجتماعية ام من الناحية الاقتصادية وبين كيف ارسى الاسلام دعائم علاقة المحبة والمودة بين الزوجين. وعالج الجانب الاقتصادي واوضح كيف حل الاسلام مشكلة الفقر الحقيقي التي تعترض سبيل الزواج وعالج الجانب النفسي وبين كيف حل الاسلام مشكلة الزواج الذي لا تسوده المحبة والمودة وعالج الجانب الصحي فذكر ما يترتب على الزنا من انتشار للامراض الجنسية وضعف للبنية وتسبب في الوفاة وعالج الجانب البشري واثبت كيف ان الزنا من شأنه ان يخفض معدل زيادة السكان ويؤدي الى خراب الامم..

يتألف الكتاب من ٣٢٨ صفحة من القطع المتوسط وقد قامت بنشره دار ترجمان الاسلام.

سي / ٣٣٦ ستلائيت تاؤن — جبرا نواله — باكستان.

مجـــلات

● **الرائد:** مجلة اسلامية شهرية تصدرها الدار الاسلامية للاعلام في بون بالمانيا الغربية وصلتنا هذا الاسبوع عددها ذو الرقم ٩٠ شوال ١٤٠٦ هـ/يونيو ٨٦ متضمنا العديد من المقالات من ابرزها: الاسلوب الحسن في الدعوة، في انتظار عدوان اسرائيلي جديد، الازدهار على حساب الاضعف. كما تضمن العدد لقاءات مع المجاهدين الافغان.

عنوان المجلة:

P-O-BOX 200213=5300- BONN2-
W- GERMANY



السودان الجديد والديمقراطية الثالثة، الاكراد في سوريا ولبنان، واربكان المسيرة مستمرة.

كما تضمن العدد مقالات اخرى وعدد من الصفحات الاخبارية ولقاء مع الشيخ جاسم مهلهل الياسين.

● **الغرباء:** مجلة اسلامية جامعة تصدرها جمعية الطلبة المسلمين في المملكة المتحدة وايرلندا مع اتحاد المنظمات الاسلامية في اوروبا تلقينا منها مؤخرا عددها رقم ٤ — السنة ٢٣ يونيو ٨٦ وجاء فيه: قضية الارهاب ام قضية الظلم؟

عنوان المجلة

434937

L54 2HZ U- K`(0532)

P-o- BPX 82 LEEDS

مؤسسة اسلامية

ان امانة المؤسسة الاسلامية بمدينة مدراس في جنوب الهند تقوم منذ ثمانية سنوات ماضية بنشر الدعوة الاسلامية الحقة بالوسائل المختلفة.

انها وتجاوبا مع اهدافها السامية في تعميق الاصول والحقائق الاسلامية في قلوب البشر وازالة الشبهات حول الاسلام والمسلمين من اذهان اولئك الفئة غير الاسلامية وبيان الصورة المتكاملة للاسلام قامت بنشر واصدار خمسة وستين (٦٥) كتابا في مختلف الموضوعات الاسلامية باللغة التاميلية. وقد انتفع بها كثير من الناس. وهؤلاء الذين انتفعوا بها ليسوا ممن يسكن في المنطقة التاميلية في الهند فقط، بل كثير من الناس الذين يسكنون في الخارج ايضا كسنغافورة وماليزيا وسيلان استفادوا من هذه الكتب وانتفعوا بها.

كان مفهوم الدين الاسلامي عند المسلمين مشوها، وهو عند البعض عبارة عن بعض العادات او التقاليد، ومعظمهم لا يكادون يعرفون عن حقيقة الاسلام وروحه شيئا يذكر.

لكن الكتب التي اصدرتها الامانة ازالت بفضل الله هذا الجهل، وكشفت الحجب عن عقول الناس، واكدت عليهم ان الاسلام ليس مجرد تقاليد او عادات او طقوس تؤدى، وانما هو منهج حياة متكاملة انزله الله من السماء ليهتدي به الناس كافة في مختلف جوانب الحياة ويتخذون منه منار الطريق ومصدر الهدى.

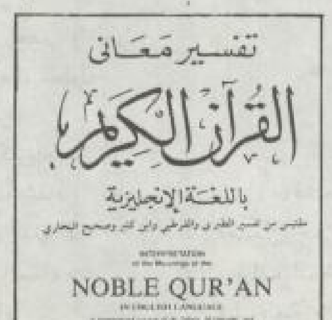
والمطابع تدور

● صدر كتاب جديد بعنوان دليل الباحث في العلوم السلوكية للدكتور صالح محمد العساف الاستاذ المساعد بقسم التربية بجامعة الامام محمد بن سعود الاسلامية.

○ في سلسلة عالم المعرفة التي يصدرها المجلس الوطني للثقافة والفنون والاداب بالكويت صدر مؤخرا كتاب «الشخصية اليهودية الاسرائيلية والروح العدوانية» من تأليف الدكتور رشاد عبدالله الشامي.

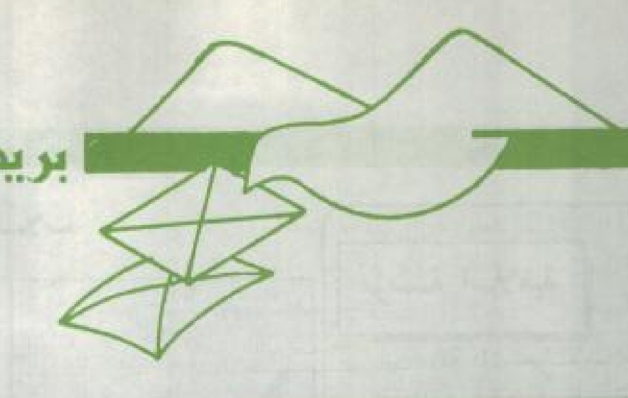
● صدر حديثاً للشيخ محمد محمود الصواف الكتاب الاول بعنوان «فاتحة القرآن وجزء عم الخاتم للقرآن» والكتاب الثاني بعنوان تعليم الصلاة وقد تم ترجمته الى اربع لغات اجنبية.

● صدرت الطبعة الجديدة لكتاب تفسير معاني القرآن الكريم باللغة الانكليزية للمترجمان د. محمد تقي الدين الهلالي والدكتور محمد محسن خان، وقد امتازت الطبعة الجديدة عن سابقتها بعدة امور منها: افرد المترجمان لكل آية من المتن العربي تحتها تفسيرها باللغة الانكليزية، واختارا النص العربي للقرآن الكريم من مصحف المدينة المنورة وادخلا الاحاديث التي كانت في الهامش في الطبعة السابقة ضمن التفسير كما أضافا عدة احاديث من صحيح البخاري مع أبوابها واجريا بعض التعديلات في الحذف والزيادة والتغيير في بعض الالفاظ باللغة الانكليزية مراعاة لدقة المعاني.



LIBRARY OF ISLAM
P.O. Box 1923, DES PLAINES,
IL 60017 1923 (U.S.A)

بريد القرّاء



متابعات

• يجب تطبيق شرع الله •

ذكرت جريدة الانباء في عددها الصادر رقم ٣٧١٥ السبت ١٧ شعبان ١٤٠٦هـ الموافق ٢٦ نيسان ١٩٨٦م. موضوعاً بعنوان: «الامتناع عن العقاب لأن القانون لم يحدد العقوبة» هذا نصه:

أهابت محكمة الجنايات بالمشرع الكويتي التدخل لتعديل العقاب المقرر بشأن جريمة الافلاس بالتقصير وتحديده على النحو الذي يتناسق مع عقوبة الافلاس وذلك لوحدة أساس الخطأ بين التدليس والافلاس وبعد هذا الخبر الذي يوضح لنا مدى عيوب وأخطاء القوانين «الوضعية» التي لا تسمن ولا تغني من جوع، أما آن لنا ان نرجع الى تطبيق شرع الله أقول بعد هذه التجربة المريرة أليس الاجدر بنا أن نطبق شريعة الله في أرض الله، وبين عباد الله، ولا بد لشمس الاسلام أن تشرق على هذا العالم لتبيد هذا الظلام، لقوله تعالى وعز من قائل: «أفحكم الجاهلية يبغون ومن أحسن من الله حكماً لقوم يوقنون».

عبدالرحمن عبدالله المطيري
الكويت ــ جليب الشيوخ

• الى ياسر عرفات واخوانه •

المتابع لمسيرة منظمة التحرير الفلسطينية يشعر بالمرارة والاسى للانشقاقات والمنازعات وحتى حروب التصفية الجسدية بين الاخوة الفلسطينيين.. فهذا يريد الشرق وهذا يريد الغرب، وذاك يفضل نظاما عربياً على آخر..

ولكن !! أقول لماذا لا تجتمع كلمة القادة والاخوة الفلسطينيين على راية الاسلام والدين الحنيف ؟؟ لماذا لا يأخذ القادة الدروس والعبر من الاخوة المجاهدين الافغان الذين يقفون بصلابة وثبات للعام السادس على التوالي ضد روسيا الحمراء الشيوعية ؟؟ لماذا لا تتبنى قيادة المنظمة المنهج الاسلامي ليكون طريقاً للنصر من عند الله ؟؟

ع. س «أبو اسماء»
السعودية

• شباب العروبة والاسلام •

اخي العربي ان الاسلام يدعوك دائما ان تعتز باسلامك وليس بانتمائك العربي.. وان تحديد الوطن في تلك الحدود الجغرافية نظرة خاطئة وهذه امور دنيوية لان المسلم له بلاد الاسلام وان كان غير عربي واعتنق الاسلام فعليه ان يدخل بلاد المسلمين عربا كانوا ام غير عرب ذلك فله الحقوق وعليه الواجبات التي يقتضيها وجوده في تلك البلاد التي يعتنق اهلها الاسلام.

عبدالباقي علي ابراهيم ــ السودان

• فتاة الايمان •

لا تظنوا ان الجمال جمال القصر او الطول
بل ان الجمال يا اختاه جمال العقول
فكم من فتاة بجمالها الغراء
لم يكن عندها نخوة او كبرياء
وكأن جمالها لنفوس مريضة شفاء
وكأنهم لم يعلموا بانه في الدنيا فناء
ولن يدوم سوى الله رب السماء
فكم من فتاة مؤمنة حسناء
ايات القرآن في قلبها غذاء
وهي لزوجها مخلصة بالهناء
وهي زرع لزوجها ونور وضياء
وهي في الصباح له بدر وسناء
مخلصة في غيابه وقلبها ملء بالصفاء
فلي عندك يا أختاه رجاء
أن تبعدي عنك الشرك والرياء
وتسجدي لله مخلصة بحق الاخاء

ام الفداء

• المحرر:
الاخت ام الفداء
قيمة الاشتراك السنوي للدول العربية ١٥ ديناراً كويتياً... ويمكنك ارسال كوبون الاشتراك من المجلة او شيك على عنوان المجلة...

• أنـــي احتـــــرق •

عندما تشتعل حرب عربية ــ اسرائيلية تندفع الجهود العالمية بسرعة لايقاف الحرب وتبدأ الاتصالات المكوكية وضغط العواصم العالمية يتزايد لمنع الدم اليهودي من النزف وتفتح مستودعات الاسلحة الاميركية لاسرائيل حتى تبقى قوية ومتفوقة ليرضخ العرب لوقف النار وتتوقف الحرب بعد عدة ايام. الحرب العراقية الايرانية من ابشع واحقر الحروب الحديثة حيث الدم المسلم يهدر بارخص الاثمان وبارادة تدعي الاسلام للاسف.

حسام عبدالله
لبنان ــ طرابلس

• اسلامي المطعون •

نرى الفتيات الكاسيات العاريات ونهتف لهن: «فلتحيا الحرية»!! ونرى أخريات وقد وضعن جلابيبهن على وجوههن ونطالعهن بنظرات السخرية، والاستهزاء ونصفهن بالجمود والرجعية والتخلف!! فالى شبابنا الغافل أقول ألا يوجد في أحدكم شهامة الفاروق ؟ أو

مروءة الصديق ؟ أو شجاعة سيف الله المسلول أو بطولة البتار أبا الحسنين؟ أو صمود مصعب رضي الله عنهم أجمعين ؟؟

وأنتن يا اخواتي في الله لا تقلن أننا ضعيفات فلكل واحدة منكن دور كبير في البناء والعمل.. فأين نحن من أم المؤمنين خديجة رضي الله عنها ؟! وأين نحن من عائشة رضي الله عنها ؟ وأين نحن من ذات النطاقين ؟ والخنساء وأم عمارة ؟ فدعوة للعمل والتضحية ليكون الدين كله لله..

بدرية العقل ـ الرياض

• حفريات !! •

ما ان اوشكت وزارة الاشغال من الانتهاء من ردم الحفر التي قامت بها في طريق الدائري الرابع عند جامعة الكويت.. والذي استمر العمل فيه لمدة تقارب الشهرين.. وقد وقعت حوادث كثيرة في المنعطف المؤقت الذي أقامته..

حتى وجدنا الآن حفراً جديدة لشارع وطريق المغرب السريع.. حيث العمل الآن في نهاية الطريق ولا ندري ما السر في تكرار الحفريات مع أن الطريق لم يمض على افتتاحه حتى سنة واحدة!! فلماذا هذه الحفريات المستمرة.. وكم تكلف الدولة من آلاف الدنانير المهدورة.. في الوقت الذي تعاني فيه من نقص في ميزانية الدولة وانخفاض في اسعار النفط.. وننادي بترشيد الانفاق.. **فأين الترشيد من أعمال هؤلاء المقاولين الذين هم بحاجة الى ترشيد ومحاسبة دقيقة!!**

جاسم سليمان ـ اليرموك

• افكار ومتابعات •

(١) التصنيع الحربي: في رأيي انه لا يمكن في الوقت الحاضر تصنيع حربي خاصة للاسلحة المتطورة المعقدة الا بعد وقت طويل جدا ودراسات مكثفة ولكن يمكن ان يقوم تصنيع حربي في الوقت الحاضر ولو انه يحتاج ايضا الى وقت طويل ودراسة عميقة الى حد كبير ولكن ليس كالاول من ناحية ومن ناحية للاسلحة الخفيفة التي يمكن شراؤها يكلف مبالغ طائلة بينما قد لا يحتاج اليها كثيرا في الحروب الا في اعمال الفدائيين (الكوماندوز) كالمسدسات وما شكلها.

عبدالله الجاسر ـ مكة المكرمة

• قشور •

رأيته على المقبرة حيث كنا نشيع صديقا لنا توفاه الله. كانت رائحة الخمر تفوح من فمه، كان يتحدث مع أحد زملائه عن السوق والتجارة والمال. قلت له: يا أخي الا تتعظ وتتق الله وتعمل لآخرتك ؟ قال (بانفعال): ان الدين يسر ولكنكم تعسرونه باهتمامكم بالقشور. قلت: اذا كانت تقوى الله وطاعته قشورا فما هوالجوهر يا حضرة.. المفتي ؟!

زياد ابو هاني

• «اوزال» ودعوة للابتسامة !! •

قرأت في احدى الصحف اليومية على الصفحة الاخيرة ان رئيس وزراء تركيا اوزال قد بدأ حملة واسعة النطاق لفرض الابتسام على الشعب التركي بدلا من الوجوم والتجهم السائد، وقد صرح مستشاره ان الجماهير التركية ترفض الابتسام للاسباب التالية مع اسباب اخرى.

١ ـ ابتسام المرأة التركية تعتبره دعوة للرجل.

٢ ـ ابتسام الرجل فهو يراه بعيدا عن سمات الرجولة.

٣ ـ الاسنان الصفراء.

الرابعة وهي الاهم ولكنها لم تعط حقها من الدقة والصراحة وهي ان الشعب التركي يرى صورة مؤسس تركيا الحديثة اتاتورك يوميا عابس الوجه على العملات الورقية وفي التلفزيون لذلك فهم يقلدونه والحقيقة انه فات على المستشار الخصم لا يقلدونه بل يتشاءمون منه لذلك ترى الوجوم على وجوههم لان شبحه لا يزال يطاردهم حتى بعد هلاكه لذلك فهم لا يبتسمون.

خلف المطيري/الكويت

• الفرق بين الاسلام والايمان •

قال الله تعالى: «قالت الأعراب آمنا قل لم تؤمنوا ولكن قولوا اسلمنا ولما يدخل الايمان في قلوبكم» (الحجرات /١٤).

والايمان درجة عظيمة، ولو أننا تدبرنا تدبراً صادقاً في قول الله تعالى: «ان الله اشترى من المؤمنين انفسهم... ان الله اشترى ولم يقل يشتري ولو أنه قال ان الله يشتري لكان لنا الخيار ولكنه أتى بها بصيغة الماضي المتحقق وقوعه.

فلذا يجب علينا كأمة مسلمة تدعو الى الله ان نكون مثالا للوفاء بهذه البيعة المباركة. فالله جل جلاله اشترى نفسك ومالك فنعم المشتري الذي هو الله سبحانه. ونعم الربح الذي هو الجنة.. والبلوى الكبرى هي أن نبيعهما للشيطان ولأعداء الله أعداء شرعه في هذا الزمان.

فالايمان عند اهل السنة والجماعة.. اعتقاد في القلب وقول باللسان وعمل بالجوارح.

عادل بن عبدالله آل عبدالجبار
الريـــاض

نحن نجيب

• القارىء / ع . ن . ت ـ الحوطة

ـ ما هو الفرق بين الحكم العسكري والحكم المدني؟

ـ وأيهما انفع للمسلمين الحكم العسكري أم المدني ؟؟

• المجتمع: الحكم العسكري عادة ينشأ

نتيجة انقلاب عسكري يقوم به مجموعة من الضباط يستلمون السلطة ثم يستأثر بالسلطة أحد هؤلاء الضباط فيصبح ديكتاتوراً أي حاكما مستبدا.

والحكم المدني يقتصر دور الجيش فيه على حماية حدود الوطن ويستلم السلطة فيه فرد أو مجموعة افراد اما عن طريق الانتخاب الحر المباشر أو عن طريق الوراثة.

وبالنسبة للمسلمين فالأنفع لهم هو الحكم الذي يترسم خطى الخلافة الراشدة فيلتزم بالحكم بما انزل الله ويقوم على الشورى.

ردود قصيرة

• الأخ / عبدالعزيز السالم ـ السعودية

نشكرك على القصاصة، ونرجو منك أن تديم المراسلة والاتصال معنا وشكرا..

• الأخ / نزال العتيبي ـ الطائف

الموضوع الذي ذكرته استوفي حقه من المقالات والنشر.. ونشكرك على المساهمة، ونحن بانتظار مساهماتك.

• الأخ / ع . ن . ت ـ السعودية

ما ذكرته صحيح.. ونسأل الله أن يجنب المسلمين المعاصي والفساد الاجتماعي والانحلال الاخلاقي.. مع تمنياتنا لك بالتوفيق..

• الأخ / محمد الغامدي ـ كاليفورنيا

عندما رجعنا الى عدد المجلة التي ذكرتها لم نجد ذلك التصريح الذي اشرت اليه. ونرجو في المرات القادمة ان استطعت أن تبعث لنا صورة من أية وثيقة أو تصريح أو خبر.. وجزاك الله خيرا.

رسالة قارئ

• اقتلوا الجوع... تقتلوا الحرب؟

قال تعالى (لايلاف قريش ايلافهم رحلة الشتاء والصيف. فليعبدوا رب هذا البيت. الذي اطعمهم من جوع وآمنهم من خوف.) صدق الله العظيم (سورة قريش).

ان في القرآن لعبر... ولكن لمن يعتبر!!... فترى في هذه الآية الكثير من هذه العبر والدروس البليغة..

فالحق عز وجل هاهنا في هذه الاية... يلفت انتباهنا الى جانب دقيق حساس... فانه عندما اراد ان يمن على قريش... ويلفت انتباههم الى نعمه التي لا تحصى... لم يذكرهم بكل ما اعطاهم ورزقهم... بل جمع كل هذه المعاني... في هذا المعنى... الوثيق الحكيم... الذي يمثل نقطة الانطلاق؟.

نعم... انها الحقيقة الكبرى... انها المعنى الذي يشمل حياتنا اليوم وكل نواحيها..؟

فالجوع.. هو الجوع.. وما يلاقيه المجتمع اليوم من ويلات وعذاب لا ينتج الا من هذا الجوع؟!

جوع البطن يمثل نصف المعاناة... والنصف الاخر يمثله الجوع النفسي والروحي؟

نعم هذه هي الحقيقة... فجياع البطون لم يوجدوا.. الا عندما وجد جياع النفس وذوي الاحاسيس القاسية!!

فاليوم نجد الجياع الفقراء الذين يموتون بالملايين كل يوم.. كما يموت اي حيوان منبوذ.. بلا معين.. في معظم هذه الاقطار الذين يدينون بالاسلام... وفي بقاع افريقيا الشاسعة.. ومن العجيب ان الحيوانات اليوم اصبحت تعيش في القصور والمراعي الخضراء.. والانسان يموت في القفر والفقر حتى دون ان يجد من يدفنه في العراء.

«تموت الاسد في الغابات جوعا
ولحم الضأن تأكله الكلاب»

ما اكثر المفارقات؟! وما اغرب هذه المتناقضات؟! الاموال اليوم اصبحت تنفق على ناطحات السحاب.. والسيارات الفارهة... وشياطين الشهوات... على المتع الرخيصة.. وعلى الشهوات الدنيئة..

يجب الا ننسى عهد عمر بن عبدالعزيز... عندما لم تجد الزكاة من يأخذها ومن يحتاجها... لسبب بسيط... هو انه لم يكن هنالك جياع نفوس.. وقلوب قاسية خاوية.. بل كان هنالك ايمان وعقيدة راسخة.. وروحانيات تحفظ التوازن للبشرية من سيطرة المادة..! لذا فلم يوجد في ذلك الوقت جياع بطون.. لان جياع النفوس ايضا لم يوجدوا!!

• سمير محمود علي
السودان ـ الخرطوم



تأملات تاريخية

هكذا فليكن الدخول على الحكام

الذين يقومون بنصيحة الحكام وينجحون في ذلك اولئك الذين زهدوا في عطاياهم وترفعوا عن دنياهم، ولم يبتغوا الا وجه الله — عز وجل— فيما يقولون بحيث يصبح كلامهم خاليا من شوائب الرغبة والرهبة؛ فيكتب الله تعالى له البقاء، ويكون فيه النفع، لأنه مما يمكث في الارض.

وقد ميز كثير من الحكام بين المادحين والواعظين فلم يجدوا بأسا ان يقولوا لمن يظنون بهم خيرا، ويرجون عندهم النصيحة: «عظني».
وهم ينتظرون منهم ان يسمعوا كلاما لا يوافقهم، ولا يرضي رغباتهم قال عمر بن عبدالعزيز لابي حازم ذات يوم: عظني... ولكن ابا حازم لم يمنعه ما يعرفه عن عمر من دين وخلق وعدل واحسان، ان يقول له كلاما يذهب الغفلة، ويطرد أشَرَة السلطان فقال: «اضطجع ثم اجعل الموت عند رأسك، ثم انظر ما تحب ان يكون فيك تلك الساعة. فخذ فيه الان. وما تكره ان يكون فيك تلك الساعة، فدعه الان». وكتب اليه يوما: «اتق ان تلقى محمدا عليه السلام، وانت بتبليغ الرسالة له مصدق، وهو عليك بسوء الخلافة في امته شهيد».

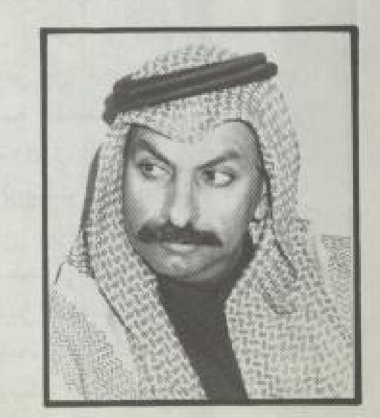
ولم يكتف هؤلاء الواعظون الناصحون بالكلمة تقال، او تطلب منهم — بل كان بعضهم يتحمل تبعتها، ويصبر على نتائجها، ويتبنى مطالب المحكومين فيتخذ من قربه ودخوله على الحكام وسيلة لقضاء حوائج الناس، ورفع الظلامة عنهم، ولفت انظار الحاكمين الى قضاياهم واستنجازها.
قال عمر بن العزيز: ان اول من ايقظني لهذا الشأن مزاحم، حبست رجلا فجاوزت في حبسه القدر الذي يجب عليه، فكلمني في اطلاقه، فقلت: ما انا بمخرجه حتى ابلغ في الحيطة عليه بما هو اكثر مما مر عليه، فقال مزاحم: «يا عمر بن العزيز، اني احذرك ليلة تمخض بالقيامة، في صبيحتها تقوم الساعة، يا عمر! ولقد كدت انسى اسمك مما اسمع: قال الامير، قال الامير.

يقول عمر: فوالله، ما هو الا ان قال ذلك فكأنما كشف عن وجهي غطاء، فذكروا انفسكم — رحمكم الله — فان الذكرى تنفع المؤمنين. هكذا، فليكن الدخول على الحكام، بعد تجريد النفس من الهوى، وابتغاء وجه الله، وتخلية القلب من الرغبة والرهبة، والصدق في الموعظة، ولا يكون ذلك الا ان يميت الواعظ شهوات نفسه ويقمع رعوناتها، ويضع بين عينيه قول المصطفى — صلى الله عليه وسلم: «الدين النصيحة». عند ذلك تلين القلوب، وتتهيأ النفوس لقبول الموعظة، فالموعظة الحسنة اخت الحكمة، ومشكاتهما النفس المتجردة.



مع د. حسين مروّه في كتابه (٢)

بقلم :
د. عبدالله فهد النفيسي



● يقول د. مروّه ان عقيدة القيامة واليوم الاخر هي عمليا **احالة للعدالة** الى الاخرة وان هذه العقيدة تستفيد منها **قوى الاضطهاد الاجتماعي** وان الفقراء في هذه الارض بحاجة الى حل مشاكلهم المادية العاجلة بمعالجة مادية عاجلة وعقيدة القيامة واليوم الاخر لا تقدم هذه المعالجة (ص ٣٨١). ولنا في هذا الصدد عدة ملاحظات :

اذا كانت عقيدة القيامة واليوم الاخر هي - كما يقول د. مروه - احالة للعدالة، فبنفس المنطق وعلى نفس المنوال نستطيع ان نناقش المنظور الماركسي للعدالة. فماركس ايضا يحيل العدالة الى مرحلة الشيوعية - وهي مرحلة لم تتحقق حتى الآن رغم مضي فترة طويلة تمتد منذ قيام الثورة البلشفية ١٩١٧ في روسيا - ولذلك نجد ان دستور الاتحاد السوفيتي يؤكد على ان الاتحاد ما زال يمر في مرحلة الاشتراكية ولما يصل بعد الى مرحلة الشيوعية. ويرى ماركس بان الدولة - من حيث هي مؤسسة سياسية - لا تعدو ان تكون اداة للقهر الطبقي. وفي المرحلة الرأسمالية تكون هذه الاداة بيد الرأسماليين لقهر باقي الطبقات، وفي المرحلة الاشتراكية تكون هذه الاداة بيد الاشتراكيين (ونظريا بيد البروليتاريا اي العمال) لقهر باقي الطبقات. ويؤكد ماركس وكافة شُراح كتاباته ان العدل الاجتماعي المطلوب لا يمكن ان يتحقق الا اذا بلغ المجتمع مرحلة الشيوعية اي مرحلة المجتمع اللاطبقي ومرحلة اضمحلال وذوبان الدولة من حيث هي سلطة قهرية. وكلنا يعلم انه ليس هناك مجتمع سياسي يحكمه حزب ماركسي - لينيني قد وصل حتى الآن الى مرحلة الشيوعية او مرحلة ذوبان الدولة رغم مرور حوالي سبعين عاما على ثورة البلاشفة في روسيا. وبنفس المنطق نسأل د. مروه: متى تتحقق المرحلة الشيوعية؟ ومتى يكون المجتمع اللاطبقي؟ ومتى تذوب الدولة؟. أوليس في المنظور الماركسي احالة للعدالة؟ مع العلم بان من يتابع اوضاع المجتمعات التي تحكمها الاحزاب الشيوعية الماركسية يلحظ ان الدولة فيها - من حيث هي مؤسسة قهر طبقي كما يُعرفها ماركس نفسه - تتكرس كل يوم وتتسع صلاحياتها ونفوذها وحضورها وان فكرة اضمحلال الدولة وذوبانها - وهي فكرة ماركسية - صارت وهما من الاوهام.

● اما بالنسبة **للطبقية** فان الاخبار والتقارير الصحفية والابحاث والدراسات، كل ذلك، لا يؤكد بان تلك المجتمعات تتجه فعلا الى المجتمع اللاطبقي. بل ان الاحزاب الشيوعية الحاكمة هناك تحولت - في ذاتها - الى طبقات جديدة لها امتيازاتها وتشوفاتها الاجتماعية الخاصة وصارت العضوية في تلك الاحزاب الحاكمة امتيازا اجتماعيا يلحقه كثير من الثمر. يقول **ميلوفان جيلاس - MILPVAN DJILAS** - النائب السابق للرئيس اليوغسلافي السابق تيتو TITO في كتابه **الطبقة الجديدة THE NEW CLASS** ان الحزب الشيوعي اليوغسلافي - وعندما كان جيلاس في قيادته - كان يسعى لتشكيل المجتمع اللاطبقي، لكن - يقول جيلاس - عندما وصل الحزب الى السلطة سرعان ما تحول الى طبقة جديدة لها امتيازاتها وتشوفاتها الاجتماعية الخاصة. وكلنا يعلم ماذا كان مصير جيلاس عندما نشر ذلك الكتاب.

والى الحلقة القادمة باذن الله